

جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

الإحسان على الانترنت عند الطلبة الجامعيين وعلاقته

بالتوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين

من جامعات: الجزائر 02 - باب الزوار - مولود معمر تيزي وزو

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية

تحت إشراف

إعداد الطالب :

أ/د. زوليخة طوطاوي زوجة مبدوعة

خطاب حسين

السنة الجامعية 2018/2017

الإهداء

نحمد الله سبحانه و تعالى الذي أنعمنا بكل النعم و الذي أعطانا القوة و العزيمة و الصبر
في إنجاز و إتمام هذا العمل المتواضع ، الذي أهديه إلى :

أملي في هذه الحياة و محرّكي الذي لا ينفذ و ينفذ ، إلى الجوهرة التي أهداها الله إلي

"أمي الغالية" أطال الله في عمرها وحفظها من كل شرّ و سوء.

من كان كل أمله أن أتعلم و أثابر و أجتهد ، إلى الذي أزال الصعاب أمامي كي أنجح ،

الذي بذل و أعطى الكثير... إلى الذي و طّانا على الخلق و العلم ثانيا "أبي العزيز".

إخوتي و أخواتي حفظهم الله و أبقاهم في الدرب السليم.

زملائي في الجامعة كلّم دون استثناء أهدي لكم هذا العمل المتواضع .

إلى أخي و صديقي " حسين " " سعيد " نتمنى لكم الحياة السعيدة لكم و لعائلاتكم .

الطالب: خطاب حسين

الشكر

نشكر الله تعالى و نحمده على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير و الاحترام إلى الأستاذة المشرفة "أ-د/طوطوي زوليخة" على توجيهاتها القيمة و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل و ذلك بالتشجيع و بث روح البحث العلمي و التحلي بالموضوعية في كل خطوات و مراحل البحث فشكرا.....جزيل الشكر لكم أستاذتي الفاضلة راجيا منكم مزيدا من الإنجازات

العلمية و المهنية مع دوام الصحة والعافية إن شاء الله

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة المحكّمين على توجيهاتهم القيمة لموضوع بحثنا.

كما نولي الشكر لكل أساتذة قسم علم النفس و قسم علوم التربية في جامعتي

تيزي وز و الجزائر 02 و إلى زملائنا الطلبة.

و نشكر كل من ساعدنا و ساندنا من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا

العمل المتواضع.

الطالب : خطاب حسين

ملخص الدراسة باللغة العربية

عنوان البحث : الإدمان على الإنترنت عند الطلبة الجامعيين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين من جامعات : الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله - باب الزوار - مولود معمري تيزي وزو .

هدف البحث : دراسة العلاقة بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي ، و معرفة درجات الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين ، بالإضافة إلى ذلك معرفة إن كانت هناك فروق في الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس و متغير التخصص العلمي (علوم إنسانية واجتماعية و علوم تكنولوجية) و متغير المستوى التعليمي (ليسانس - ماستر) .

العينة: شملت عينة البحث 554 طالبا و طالبة من جامعات : الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله جامعة باب الزوار و جامعة مولود معمري تيزي وزو ، منها 327 (59%) من تخصص العلوم الإنسانية - الإجتماعية و 227 (41%) من تخصص علوم وتكنولوجيا

أدوات البحث : تم استخدام مقياسين لغرض جمع البيانات اللازمة و هما : مقياس الإدمان على الإنترنت و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ، بالإضافة إلى علامات الطلبة النهائية في نهاية كل سنة دراسية .

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج النظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS V.20 الذي سمح بتطبيق الأدوات التالية (معامل ارتباط بيرسون ، إختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطين لعينتين غير مرتبطتين . ، إختبار تحليل التباين (-One Way ANOVA) لدراسة الفروق، التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري .

و كانت النتائج كالاتي :

1. معظم الطلبة الجامعيين من كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و كلية العلوم و التكنولوجيا ، من جامعة مولود معمري تيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار ، يتميزون بدرجات مرتفعة في الإدمان على الإنترنت .
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس و حسب متغير التخصص العلمي (علوم إنسانية و اجتماعية/علوم و تكنولوجيا).
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير المستوى العلمي للطلبة (ليسانس و ماستر).
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري تيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار.
5. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري تيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار.

الكلمات المفتاحية : الإدمان على الإنترنت - التوافق النفسي الاجتماعي - التحصيل الدراسي - الطلبة الجامعيين

ABSTRACT

Thematic : *internet addiction disorder in university students and relationship between psychological social adjustment and academic achievement ,practical descriptive study to the sample and among the students of university of Alger 02 , university of bab zouar , and university of tizi ouzou .*

This research aimed to study the relationship between the internet addiction disorder and the psychological social adjustment and academic achievement among the students of university of Alger 02 , university of bab zouar , and university of tizi ouzou .

It also ,aimed to know the effect of variables gender and specialization ,(Humans socials science –Technological science) and teaching level in addiction to the internet .

The sample of study was consisted of (554) students in the referents university of which 327 (59%) of Humans socials science and 227 (41%) of Technological science .

In order to collect the data , we used Two scales : " The Internet Addiction Disorder " scale, " The psychological social adjustment " scale , and academic achievement among the students in last every year .

To analyze these data , we used statistical program (SPSS v 20 . 0) which helped us compute the correction coefficient of person ,the test One Way Anova , the "T" test , means, standard deviations , percent and frequencies .

The results revealed the following:

- 1) Level of addiction to the internet among the students of the university is high.*
- 2) There are significant differences between males and females in the degrees of addiction to the internet among the students of the university.*
- 3) There are significant differences in the degrees of addiction to the internet due to variable of scientific specialization among the students of the university.*
- 4) There are significant differences in the degrees of addiction to the internet due to variable of level of teaching among the students of the university.*
- 5) There is a negative correlation between the addiction to the internet and psychological social adjustment among the students of the university.*
- 6) There is a negative correlation between the addiction to the internet and the academic achievement among the students of the university.*

Keys words:

Internet addiction disorder - psychological social adjustment- academic achievement - the students of university.

Résumé de l'étude en français :

La thématique : La dépendance à l'internet chez les étudiants universitaires et sa corrélation avec l'ajustement psychologique sociale et le rendement scolaire, Etude descriptive pratique aux échantillon d'étudiants universitaires dans l'université d'Alger 02 – Bâb Zouar et mouloud Mammeri de tizi ouzou .

L'objectif de l'étude : notre éventuelle étude vise à étudier la relation « corrélation » entre la dépendance à l'internet et l'ajustement psychologie sociales et rendement scolaire chez les étudiants universitaires, et entre autre de connaitre l'existence de différences statistiquement significatives entre les étudiants universitaires des deux spécialités (SHS- ST) et le niveau d'étude (License-Master) pour la variable de la dépendance à l'internet .

L'échantillon de l'étude est constitué de (554) d'étudiants universitaires de différentes universités(Alger 02 – Bab Zouar et université de mouloud Mammeri de tizi ouzou) dans 327 (59%) de la FSHS et 227 (41%) de la FST .

Afin de traiter les données , nous avons utilisé deux échelles « tests » : L'échelle qui mesure la dépendance à l'internet ,et L'échelle qui mesure l'ajustement psychologiques et sociales et les notes annuelles des étudiants universitaires de chaque fin d'année « le rendement scolaire »

L'analyse statistique des données est effectuées à l'aide du programme statistique (SPSS v 20. 0) qui nous a permis d'appliquer les outillages statistique suivants : le coefficient de corrélation Person, le « t test » ,test de One Way Anova ,les fréquences , la moyen et l'écart type .

Les résultats obtenus sont comme suivants :

- 1) La majorités des étudiants universitaires ils ont un excessives usages de l'internet donc ils sont dépendent à l'internet.
- 2) Il y'a des différences statistiquement significative dans la sig de 0,01 entre les deux sexes (hommes – femmes) et entre les deux spécialité (SHS-ST) concernant la dépendance à l'internet.
- 3) Il y'a des différences statistiquement significative dans la sig de 0,01 entre les deux niveaux (Licence – Master) concernant la dépendance à l'internet.
- 4) Il y'a une corrélation statistiquement significative entre la dépendance à l'internet et l'ajustement psychologiques et sociales chez les étudiants universitaires d'Alger 02 – Bab Zouar et mouloud Mammeri de tizi ouzou .
- 5) Il y'a une corrélation statistiquement significative entre la dépendance à l'internet et le rendement scolaire chez les étudiants universitaires d'Alger 02 – Bab Zouar et mouloud Mammeri de tizi ouzou .

Les mots clés : la dépendance à l'internet - l'ajustement psychologie sociales - rendement scolaire et les étudiants universitaires.

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	125
02	أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي	127
03	أفراد العينة باختلاف التخصص الجامعي حسب الكليات	128
04	أفراد العينة حسب متغير السن	129
05	المقاييس المطع عليها لإعداد مقياس الإدمان على الإنترنت	130
06	تقديرات بدائل الإجابة على مقياس الإدمان على الإنترنت	133
07	مستويات تحديد الإدمان على الإنترنت	134
08	قائمة المقاييس التي تم الإطلاع عليها في إعداد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	134
09	تقديرات بدائل الإجابة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	137
10	مستويات تحديد التوافق النفسي الاجتماعي	137
11	التعديلات والتغيرات في مقياس الإدمان على الإنترنت	138
12	علاقة أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت بالدرجة الكلية له	139
13	علاقة أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت بعضها البعض	140
14	قيم الثبات بمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الإدمان على الإنترنت	141
15	التعديلات والتغيرات في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعد عرضها على التحكيم	142
16	العبارات المعدلة في بعد التوافق النفسي	142
17	علاقة أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	143
18	علاقة أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعضها البعض	143
19	قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي	145
20	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الإدمان على الإنترنت	147
21	التوزيع التكراري لدرجات مقياس الإدمان على الإنترنت	148
22	مستويات الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس	151
23	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس	151
24	الدلالة الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في درجات الإدمان على الإنترنت	153

155	مستويات الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص	25
156	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص علوم إنسانية و اجتماعية و علوم تكنولوجيا	26
157	الدلالة الإحصائية للفروق بين طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية و طلبة العلوم والتكنولوجيا في درجات الإدمان على الإنترنت	27
160	مستويات الإدمان على الإنترنت حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة	28
162	اختبار تحليل التباين للفروق لمتغير الإدمان على الإنترنت	29
165	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي الاجتماعي	30
165	يمثل التوزيع التكراري لدرجات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	31
168	الدلالة الإحصائية للعلاقة بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي	32
174	يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التحصيل الدراسي	33
174	التوزيع التكراري لدرجات التحصيل الدراسي	34
175	الدلالة الإحصائية للعلاقة بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي	35

فهرس الرسوم البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة من حيث الجنس	126
02	عدد أفراد العينة من حيث الجنس والجامعة	126
03	عدد أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	128
04	عدد أفراد العينة حسب التخصص العلمي في الجامعة	129

قائمة الملاحق

- الملحق رقم (01) قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الادمان على الانترنت و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (02) أبعاد مقياس الادمان على الانترنت الأولي (صدق المحكمين)
- الملحق رقم (03) مقياس الادمان على الانترنت النهائي
- الملحق رقم (04) أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الأولي (صدق المحكمين)
- الملحق رقم (05) مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المطبق في الدراسة الاستطلاعية
- الملحق رقم (06) مقياس التوافق النفسي الاجتماعي النهائي
- الملحق رقم (07) قياس ثبات مقياس الادمان على الانترنت
- الملحق رقم (08) قياس صدق مقياس الادمان على الإنترنت
- الملحق رقم (09) قياس ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (10) قياس صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (11) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الخامسة: العلاقة بين الادمان على الانترنت و التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (12) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية السادسة: العلاقة بين الادمان على الانترنت و التحصيل الدراسي
- الملحق رقم (13) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الثانية: الفروق في الادمان على الانترنت حسب الجنس
- الملحق رقم (14) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الثالثة: الفروق في الادمان على الانترنت حسب التخصص
- الملحق رقم (15) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الرابعة: الفروق في الادمان على الانترنت حسب المستوى التعليمي
- الملحق رقم (16) مستويات أبعاد مقياس الادمان على الانترنت

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء.....
ب	الشكر.....
ت	ملخص الدراسة باللغة العربية.....
ث	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....
ج	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....
ح	فهرس المحتويات.....
ز	فهرس الجداول.....
س	فهرس الرسوم البيانية.....
ش	فهرس الملاحق.....
01	مقدمة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

06	1. إشكالية البحث.....
16	2. فرضيات البحث.....
16	3. أهداف البحث.....
17	4. أهمية البحث.....
18	5. المصطلحات الأساسية للبحث.....
21	6. حدود البحث.....
21	7. الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: الإدمان على الإنترنت

39	تمهيد.....
39	1. الإنترنت.....
39	1.1. تعريف الإنترنت.....
40	2.1. أهمية الإنترنت.....
41	3.1. دوافع الشباب لاستخدام الإنترنت.....
41	4.1. إيجابيات و سلبيات الإنترنت.....
43	2. الإدمان على الإنترنت
44	1.2. تعريف الإدمان على الإنترنت
45	2.2. أعراض الإدمان على الإنترنت.....
47	3.2. أنواع الإدمان على الإنترنت.....
49	4.2. أسباب لإدمان على الإنترنت.....
51	5.2. آثار الإدمان على الإنترنت.....
53	3. مراحل الإدمان على الإنترنت.....
53	4. أعراض الإدمان على الإنترنت.....
55	5. سلوك المدمن على الإنترنت.....
56	6. الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت.....
61	7. علاج الإدمان على الإنترنت.....
63	8. الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان الإنترنت.....
65	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: التوافق النفسي الاجتماعي

67	تمهيد.....
67	1. التوافق.....
71	2. التوافق والمفاهيم المرتبطة به
76	3. عناصر التوافق.....
77	4. مستويات التوافق.....

785. معايير قياس التوافق
796. مؤشرات التوافق
807. مطالب التوافق
818. خصائص عملية التوافق
829. أبعاد التوافق
8510. العوامل المُعينة و المعيقة على التوافق
8611. النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي
93خلاصة الفصل

الفصل الرابع: التحصيل الدراسي

95تمهيد
951. مفهوم التحصيل الدراسي
972.العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
1023. التحصيل الدراسي و المفاهيم المرتبطة به
1084. خصائص التحصيل الدراسي
1085. أنواع التحصيل الدراسي
1106. قياس التحصيل الدراسي
1127. مشكلات تقويم التحصيل الدراسي
1138. التدريس الجامعي في الجزائر
1131.8. مفهوم نظام (ل-م-د LMD)
1142.8. مبادئ نظام (ل-م-د LMD)
1143.8. مكونات نظام (ل-م-د LMD)
117خلاصة الفصل

الجانب الميداني

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

120	1. تمهيد.....
120	2. التذكير بالفرضيات.....
121	3. المنهج المستخدم.....
122	4. الدراسة الاستطلاعية.....
124	5. عينة البحث وخصائصها.....
130	6. الأدوات المستخدمة في البحث.....
130	1.6. مقياس الإدمان على الإنترنت.....
134	2.6. مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.....
137	8. الخصائص السيكومترية للمقياسين.....
145	9. الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.....
146	خلاصة الفصل.....

الفصل السادس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث

147	تمهيد.....
147	1. الدراسة الوصفية المسحية.....
147	- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى.....
150	2. الدراسة المقارنة.....
151	1.2. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية.....
155	2.2. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة.....
160	3.2. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة.....
164	3. الدراسة الارتباطية.....
164	1.3. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الخامسة.....
173	2.3. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية السادسة.....

180الخاتمة
183الاقتراحات و التوصيات
186قائمة المراجع
202الملاحق

مقدمة

أصبحت عملية التحول الاجتماعي بفعل التكنولوجيات الحديثة عموماً وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة، سلسلة من القفزات النوعية الهائلة، والتي يصعب التنبؤ بها، ففي بداية القرن الماضي كان البريد والهاتف هما وسيلتنا للاتصال الرئيسية، حتى ظهرت الحواسيب التي غيرت مسار الاتصالات حيث سهلت مهام الأفراد في هذا العصر الحالي وهو عصر تكنولوجيا المعلومات، فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسيب الشخصية .

وبرزت شبكة الانترنت لتصبح في مقدمة إنجازات الثورة المعلوماتية دون منافس يذكر، حيث ربطت تلك الشبكة الأفراد ببعضهم البعض في جميع أنحاء العالم لتجعل منه قرية صغيرة، إذ تحتوي تلك التقنية كما هائلاً من المعلومات تشمل كافة نواحي المعرفة الإنسانية من: علوم، تكنولوجيا، علوم إنسانية، اجتماعية، صحفية، أعمال تجارية، مصرفية، ألعاب، ووسائل ترفيهية وغيرها، وقد تميزت شبكة الانترنت من بين وسائل الاتصال في سهولة الاستخدام وسرعة الانتشار، إذ يستطيع الفرد العادي أن يبحر بين صفحاتها بسهولة و يسر (الشمايلة، 2006).

شملت الإنترنت كل شرائح المجتمع وهذا يشير إلى اتساع نطاق استخدامها باعتبارها السمة المميزة لهذا العصر، فالإنترنت يستخدمه الأطفال والراشدون والمتقدمون في السن، أي: كافة فئات المجتمع العمرية وأيضاً كافة طبقات المجتمع الراقية و محدودة الدخل، فأصبح الإنترنت يغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية كوسيلة للاتصال وتبادل الأفكار و المعلومات، و أيضاً المجالات الاقتصادية والسياسية وغيرها، الأمر الذي يترتب عليه أن أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي الرقمي الهائل، لاشك أنه يتخلف عن بقية الأمم المتقدمة وعن ملاحقة التطورات السريعة العميقة ... في الماضي كان هناك أطفالاً مدمنون على التلفاز، أما اليوم فهم مدمنون على الإنترنت، فقد أشارت مجلة النيوزويك أن من بين 2 إلى 3% من مستخدمي شبكة الإنترنت من الأطفال يعانون من إدمان الإنترنت الشديد و المفرط وهذا ما يدق ناقوس الخطر من تفشي هذه الظاهرة في المؤسسات التربوية .

إن سوء استخدام الإنترنت أو الاستخدام المفرط له قد يجعل الطالب الجامعي متدهوراً على المستوى النفسي الاجتماعي و كذا ضعف التحصيل الدراسي له، وقد أشارت دراسة كراوت وآخرون (Krout, et al, 1998) أنه إذا تم استخدام الإنترنت كأحد وسائل الاتصال الحديثة ومن أجل

زيادة المعرفة، فإن إيجابيات ذلك قد تكون أقل من سلبيات الإنترنت فيما إذا تحولت إلى وسيلة بديلة عن الاختلاط الحقيقي الفعلي المباشر بالآخرين، إذ أن عدم الاتصال والتفاعل والاختلاط الحقيقي يرتبط مع انخفاض صحة الفرد النفسية والجسمية.

وفي الوقت الذي توجد فيه إيجابيات كثيرة وهامة للإنترنت، إلا أنها تتطوي على الكثير من السلبيات، حيث تحتوي الإنترنت على العديد من المواقع السيئة التي تروج للإجرام الإلكتروني و للإباحية مثلاً؛ مما يترتب على ذلك آثار نفسية اجتماعية خطيرة. وقد ساعدت الإنترنت على عولمة الجريمة، حيث أتاحت للمجرمين فرصة ممارسة نشاطاتهم الإجرامية على نطاق أوسع ، بعد أن كانت محصورة سابقا داخل نطاق الدولة التي يقيم فيها المجرمون .

واضطراب إدمان الإنترنت مشكلة متزايدة ، فقد أشار علماء النفس البريطانيون أن هناك شخص من بين 200 فرد من مستخدمي الإنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل أن هناك أشخاص يقضون 38 ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يدعو لذلك، فمن الممكن أن يضحى البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية وبالمال، بل ومن الممكن أن تسوء سمعة الشخص وتدمر حياته من خلال سببر الإنترنت. والوقوع في دائرة إدمان الإنترنت يتطلب (6) أشهر من التعلق الكامل بالإنترنت ويعتبر طلاب الجامعة هم الأكثر تعرضاً لإدمان الإنترنت. (Hardy , 2004)

أشار (Davis, 1999) إلى أن هناك بعض الأعراض المرضية التي تنتج عن الاستخدام المرضي للإنترنت وهي تشمل: ضعف السيطرة على الدوافع الشخصية، وعدم القدرة على التوقف عن استخدامه، والشعور بأن الإنترنت هو الصديق الوحيد، والتفكير بالإنترنت بشكل متواصل وانتظاره بشوق ولهفة، وتبرز المشكلة الأكبر عندما يعزل الفرد عن أسرته وأصدقائه؛ مما يجعله يجد صعوبة في التكيف الاجتماعي مع الآخرين المحيطين به.

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي من أهم مقومات ودلائل تمتع الفرد بالصحة النفسية، وتكمن أهمية التوافق النفسي الاجتماعي فيما يبيده الفرد المتكيف اجتماعيا من نظرة موضوعية سليمة للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية، والعيش في الحاضر والواقع بإيجابية، والقدرة على مواجهة احباطات الحياة اليومية، وبذل الجهد للتغلب عليها، وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل مسؤولية السلوك الشخصي، والسيطرة على الظروف البيئية، كلما أمكن.

ولعل التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة الجامعيين تتدخل فيه عدة متغيرات أخرى ومنها نجد سوء الاستخدام أو الاستخدام المرضي للإنترنت مما يؤثر في العلاقات والخبرات والأفكار بين الطلبة داخل الحرم الجامعي و له أثر كبير على أدائهم الأكاديمي، فأغلب تلك العلاقات خاصة شبكات التواصل الاجتماعية (الفايس بوك - ماسنجر - تويتر) هي علاقات اجتماعية افتراضية لا أساس لها في الواقع المعيشي و التي قد تؤثر في التوافق النفسي الاجتماعي لهم .

توصلت عالمة النفس **كيمبرلي يونغ (Young, 1998)** في دراستها حول الإدمان على الإنترنت، أن الاستخدام المتزايد يؤدي بالشخص إلى أن يصبح مدمنا على الانترنت، مثله مثل الإدمان على الخمر والمواد المخدرة والمقامرة، إذ يعاني مدمن الانترنت من عدم القدرة على السيطرة على دوافعه كما هو الحال في مختلف أنواع الإدمان، وتبعاً لذلك تتزايد لديه صعوبة التكيف الاجتماعي والشعور بالاكئاب.

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي، والتقرب من هذه المشكلة أكثر. وعليه قسم البحث إلى قسمين أساسيين : الأول يشمل الجانب النظري والثاني يشمل الجانب التطبيقي وفقاً للتصميم التالي:

الفصل الأول: هو الفصل النظري الأولي أو الفصل التمهيدي للبحث، حيث تناولنا فيه الإطار العام للإشكالية وهذا بعرض مشكلة البحث، تساؤلاته وفرضياته، تحديد المفاهيم الأساسية، من تعريف نظري وإجرائي، كما تم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث وختمناه بملخص للفصل.

الفصل الثاني: يشمل جزأين أساسيين، حيث تطرقنا في الجزء الأول إلى مفهوم الإنترنت بصفة عامة من حيث التعريف، الأهمية و أسباب استخدام الانترنت، كما تطرقنا إلى إيجابيات وسلبيات الإنترنت، أما الجزء الثاني يشمل الإدمان على الإنترنت، أنواع الإدمان على الإنترنت، أسبابه، مراحل الإدمان، آثاره، التشخيص والعلاج، وأهم النظريات المفسرة لسلوك الفرد المدمن على الإنترنت وختمناه بملخص الفصل.

الفصل الثالث: تعرضنا فيه لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي حيث شمل المصطلحات الأساسية المرتبطة بالتوافق النفسي الاجتماعي بصفة عامة كالتوافق العام، التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي و التوافق الدراسي، و تم الإشارة إلى المعايير المعتمدة لقياس التوافق النفسي

الاجتماعي، مظاهره عوامله، خصائص عملية التوافق النفسي الاجتماعي، العوامل المعيقة لها و تم ذكر أهم النظريات المفسرة له و خلاصة للفصل .

الفصل الرابع : خصصناه لمتغير التحصيل الدراسي و الطالب الجامعي حيث تم تقسيم الفصل إلى قسمين أساسيين ، تناولنا في القسم الأول متغير التحصيل الدراسي حيث شمل مفهوم التحصيل الدراسي ، العوامل المؤثرة فيه ، المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي ، خصائصه، أنواعه و كيفية قياس التحصيل الدراسي، أما القسم الثاني تطرقنا فيه إلى مصطلح التدريس الجامعي وأهم المشكلات التي تواجه الطالب في تحصيله الدراسي حيث شمل الجزء نبذة مختصرة حول نظام التعليم العالي الجامعي الجزائري (ل.م.د) ، مبادئه ،مكوناته ، و أهم المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي الجزائري ثم ختمناه بخلاصة للفصل .

أما الجانب الميداني للبحث فيتضمن الفصول التالية:

الفصل الخامس: وفيه عرض لكل الخطوات الإجرائية للبحث، من التذكير بالفرضيات، المنهج المتبع، الدراسة الاستطلاعية، العينة وخصائصها ، بالإضافة إلى الحدود الزمانية و المكانية و البشرية للبحث، أدوات البحث المتمثلة في مقياس الإدمان على الإنترنت و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و الخصائص السيكومترية لها من الصدق و الثبات وأخيرا أهم الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في البحث.

الفصل السادس : شمل عرض و تحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها في الجانب الميداني للبحث من خلال اختبارنا للفرضيات الستة للبحث، باستعمال المعالجات الإحصائية المعروفة من خلال البيانات المتحصل عليها.

شمل البحث في نهايته: الخاتمة مع مجموعة من الاقتراحات و التوصيات، قائمة المراجع و الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات البحث
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المصطلحات الأساسية
6. حدود الدراسة
7. الدراسات السابقة

1. إشكالية البحث:

يعد الإنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت في العقد الأخير من القرن الماضي وتطورت حيث شملت كل المجالات الحياتية السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية و التربوية خاصة في بداية هذا القرن، وهي شبكة تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية وتواصلية لا تتوفر في أي وسيلة حديثة أخرى، كما استحوذت هذه الشبكة على الفئة الحساسة في أي مجتمع كان، ألا وهي فئة الطلبة الجامعيين حيث تزايد عدد استخدامهم للشبكة في حياتهم اليومية بشكل لافت للنظر.

تعتبر شبكة الانترنت من أهم التطورات التي دخلت إلى المجتمعات بشكل مفاجئ وسريع، كما أنها تشكل مصدرا ممتازا للتغلب على مشكلة احتكار المعرفة، وللتقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة للإنترنت إلا أنها في ذات الوقت تحتوي على مخاطر كبيرة، فهي تنذر بإحداث تغييرات جذرية في العلاقات والقيم الاجتماعية على المستوى الشخصي والنفسي للفرد وغيرها.

بدأت البداية الفعلية للانتشار العالمي للإنترنت "INTERNET" سنة 1990، حيث كان استخدام الشبكة مختصرا فقط على المؤسسات الحكومية، مصالح الدفاع ومراكز البحث. قدرت نسبة استخدام الشباب والراشدين للإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية بـ: 9% ومع التقدم التكنولوجي وتطور الحواسيب والهواتف الذكية ذات تطبيقات " الأندرويد " تزايدت و ارتفعت النسبة بشكل كبير و سريع، وفي عام 2010 أصبحت نسبة مستخدمي الإنترنت أكثر من 40% من مجموع سكان العالم. (نومار مريم نريمان، 2012، ص57)

كما توسعت و ازدادت فئات مستخدميها من فئة الأطفال و المراهقين و الراشدين، حيث شملت كل فئات و شرائح المجتمع (التلاميذ و الطلبة الجامعيين، الأساتذة و الغني و الفقير ...) و هذا نظرا لسهولة استخدامها و الوصول إليها. فالإنترنت متوفرة في كل مكان(في مقاهي الإنترنت و المنزل والهواتف الذكية ...).

وإذا رجعنا إلى الأدبيات التي تناولت " مشكلة الإدمان على الإنترنت " فكلها تتحدث عن مصطلحات متشابهة كما حددت أعراضا متشابهة للإدمان على الإنترنت، فهناك من أرجع مشكلة الإدمان على الإنترنت " كمشكلة سوء استخدام للإنترنت " وهناك من أرجعها إلى " الاستخدام المفرط

أو القهري للإنترنت " تصاحبه أعراض فيزيولوجية، جسدية، نفسية، اجتماعية، أسرية وتربوية تهدد سلامة وحياة الفرد المدمن على الإنترنت ليخلص إلى عدم القدرة على الامتناع عن الاستخدام وهذا ما قد يؤثر سلبا على الأنشطة والمهام اليومية له.

إن قلة الدراسات السابقة حول مشكلة الإدمان على الإنترنت في الجزائر، دفعنا للبحث أكثر عن هذه المشكلة في المجتمع الجزائري، حيث جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه الظاهرة وعلاقتها بمتغيرات التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

لقد حدد التصنيف الجديد للدليل التشخيصي الإحصائي للطب النفسي سنة 2013 " DSM 05 " تعريفا للإدمان على الإنترنت بأنه "اضطراب نفسي و سلوكي ناتج عن استخدام الفرد بنشاط متزايد و قهري للإنترنت ، تصاحبه أعراض الانسحابية و عدم القدرة على الضبط الذاتي للفرد مما يدفعه للاستخدام بشكل متسمر " (DSM 05، 2013)

إضافة إلى ذلك فإن منظمة الصحة العالمية "OMS – WHO" جعلت الإدمان على الإنترنت بمرض العصر حيث دقت ناقوس الخطر، لأن الفرد المستخدم لها تعدى مرحلة الاستخدام العادي اليومي للإنترنت إلى مرحلة الاستحواذ و الإدمان على الإنترنت. وفي دراسة حديثة في جامعة بريطانيا توصلت إلى أن أكثر من 60% من الطلبة الجامعيين المدمنين على الإنترنت يعانون من مشكلات نفسية كالعزلة و الانطواء و الاكتئاب بالإضافة إلى مشكلات في التوافق الأسري و اضطرابات في التواصل بين أفراد الأسرة و الأصدقاء. (Richard C .2009.p 65)

إن الإدمان على الإنترنت خطره واقعي يؤدي بالشخص المفرط في استخدامه بعواقب وخيمة كأن يخسر علاقاته الاجتماعية الواقعية المهمة، فرص في الدراسة والعمل، كما يؤدي إلى إهمال الحياة النفسية، الأسرية، الاجتماعية والمهنية.

إن الجلوس أمام جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة ذات تطبيقات " الأندرويد" ANEDROID لمدة طويلة من الزمن يؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه الحقيقي، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاستخدام المكثف للإنترنت مرتبط بتدني التوافق النفسي الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وبتقليل عدد الأصدقاء، وبانحدار المشاركة في الحياة الاجتماعية وعدم امتلاك مهارات الاتصال الايجابي مع الذات ومع الآخرين ، بالإضافة إلى التعرض إلى إدمان الانترنت، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، والبناء العاطفي غير السوي. (Richard C .2009.p 65)

لقد تعددت أشكال الإدمان على الإنترنت (نتطرق إليها بالتفصيل في فصل الإدمان على الإنترنت)، حيث نجد الطالب يدمن على جمع المعلومات بدرجة كبيرة بغرض البحث العلمي مما تولد له سلوكا قهريا في البحث، بحيث يشكل 74% من مستخدمي الإنترنت، ثم تليها إدمان العلاقات الاجتماعية (فايس بوك، توتير، الوات ساب، اليوتوب، أنستقرام Instagram...) ثم تليها إدمان الألعاب الإلكترونية و التسلية و أخيرا إدمان المواقع الإباحية "SEXTING" و الجرائم الإلكترونية "CYBER CRIMES"، كل هذه الأشكال أدت إلى ظهور سلوكات قهرية للفرد المستخدم و هذا ما يسمى بالإدمان على الإنترنت (الخوجة، 2014، ص45)

ونظرا لتوفر الإنترنت في كل الجامعات الجزائرية فالطالب الجامعي الجزائري يعتبر أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت وعليه تعددت وتنوعت المشكلات المنجزة عن سوء الاستخدام كالتصفح القهري، إضاعة الوقت، تكوين علاقات خيالية غير واقعية على الفاييس بوك، مشكلات في النوم كالأرق... الخ وكل هذا قد ينعكس سلبا على التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي له.

يشير التوافق النفسي الاجتماعي إلى العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد، تتضمن التعامل مع العوامل الضاغطة و التغيرات في محيطه النفسي الاجتماعي. كما يتضمن التوافق إشباع لحاجيات الفرد و دوافعه بصورة تتوافق مع معايير المجتمع الأخلاقية والثقافية، وعليه يعتبر الفرد المتوافق نفسيا و اجتماعيا فردا ناجحا في تحقيق التوافق و التوازن في جميع مجالات حياته، كما أن عدم التوافق قد يحدث عجزا في أداء الفرد للمهام الاجتماعية الموكلة له و عدم تحقيق الانسجام بينه و بين بيئته و عجزه على حل المشكلات النفسية الاجتماعية التي قد تواجهه، و مما لا شك له تظهر العلاقة بين سوء الاستخدام للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين ما هو إلا نتيجة لسوء التوافق النفسي الاجتماعي و الهروب من هذه المشكلات التي قد تواجهه في الواقع، فيلجأ الطالب للإنترنت كمخرج للضغوطات النفسية و الاجتماعية و حتي الاقتصادية منها قصد تحقيق هذا التوافق .

هناك عدة دراسات تناولت الإدمان على الإنترنت وعلاقته بعدة متغيرات خاصة التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية ... الخ منها: دراسة سمير يوسف فرحان (2005)، و دراسة بشرى إسماعيل أحمد أرنوط (2007) و دراسة محمد صلاح محمد عبد المجيد (2008)، دراسة شابيير وآخرون (2000)، دراسة كريستوفر وآخرون (2000) (Christopher et al, 2000)

حيث بينت أن الاستخدام المفرط للإنترنت قد يؤثر سلباً على العلاقات بين الطلبة الجامعيين أو في الأوقات التي يقضيها الطالب في حياته الاجتماعية والأسرية مما يؤثر في مهاراته التوافقية بسبب العزلة الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت. حيث بينت هذه الدراسات أن الاستخدام المتزايد للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين قد يؤدي إلى زيادة المشكلات النفسية لهم كالاكتئاب، العزلة الاجتماعية، سوء الحالة النفسية الاجتماعية... الخ

أكد علماء النفس والتربية أن ظاهرة الإدمان على الإنترنت عند الطلبة الجامعيين ظاهرة لم تستوف حقها في البحث والتحليل و الدراسة من قبل الباحثين خاصة أن لها علاقة في ظهور متغيرات نفسية أخرى ، وعليه جاءت هذه الدراسة لاستكشاف أثر الاستخدام المفرط أو المرضي للإنترنت على التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي حيث تم استعراض مجموعة من الدراسات المتوفرة لدينا و التي تناولت ظاهرة الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي و دراسات تناولت الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي .

لقد ألقنا ظاهرة الإدمان على الإنترنت بمتغير التوافق النفسي الاجتماعي وهذا من أجل معرفة أثر هذه الظاهرة على التوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين حيث يلاحظ أن هؤلاء الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي قد يؤثر ذلك على حياتهم النفسية الاجتماعية، فالإدمان على الإنترنت قد يتسبب في سوء العلاقات الاجتماعية للطلاب مع زملائه في الجامعة أو مع علاقته الأسرية، ففضاء كل أوقاته في مواقع التواصل الاجتماعية يجعله يكون علاقات خيالية لا واقعية وهذا على حساب العمل و الدراسة مما قد يؤدي به إلى سوء الحالة النفسية و الاجتماعية له.

يعتبر التوافق النفسي الاجتماعي عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه في بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله ليحقق التوازن النسبي بينه وبين بيئته المحيطة به وذلك لإشباع حاجاته البيولوجية، النفسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى مقاومة الأمراض و التوترات و الصراعات النفسية والاجتماعية ، وفي هذا الصدد جاءت دراسة " شو و هازيار " 2000 حول مشكلة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين حيث هدفت إلى معرفة أهم المشكلات التي تظهر لدى طلاب الجامعة.

كما أجرى " كل من لانثرو و ونداهاام " 2004 دراسة كان هدفها التعرف على العلاقة بين الإنترنت و التوافق الجامعي، حيث تم توزيع استبيان يبين فيه ساعات الاستخدام، أهداف الاستخدام و الآثار الناجمة من الاستخدام ، حيث أظهرت الدراسة أن الاستخدام المفرط للإنترنت لا يرتبط بالتوافق الجامعي أو الحياة الجامعية.

و في دراسة أخرى لـ " سافيل و آخرون 2010" حيث هدفت إلى كشف العلاقة الموجودة بين الإدمان على الإنترنت و التوافق الدراسي للطالب الجامعي حيث تم توزيع استبيان يقيس عدة جوانب للإدمان على الإنترنت و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإدمان على الإنترنت والتوافق الدراسي فكلما كانت درجة الإدمان على الإنترنت مرتفعة قلت نسبة التوافق الدراسي لدى أفراد العينة ، وعليه يمكن القول أن الإدمان على الإنترنت يحول بين أداء الطالب الجامعي لمهامه ، فالوقت الذي يمضيه في استخدام الإنترنت يكون دائما على حساب الدراسة و المراجعة .

إن ظاهرة الإدمان على الإنترنت قد تسبب العزلة الاجتماعية للطالب الجامعي، فقد نجده منهمكا أمام حاسوبه أو هاتفه الشخصي و يتواصل مع زملائه بإقامة علاقات اجتماعية افتراضية لا أساس لها في الواقع، مما يؤدي به إلى تكوين عزلة اجتماعية بالتالي سوء التوافق النفسي الإجماعي. و في هذا الصدد جاءت دراسة سمية بن عمارة 2014 تناولت ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الإنترنت حيث هدفت إلى كشف و معرفة ما إذا كانت ظاهرة الاغتراب النفسي سببها إدمان الشباب على الإنترنت أم لا ؟ حيث تم تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي و مقياس الإدمان على الإنترنت لمعرفة هذه العلاقة على عينة قوامها 410 شابا مدمنيا للإنترنت، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: أنه فعلا يشعر الشباب المدمن على الإنترنت بالاغتراب الاجتماعي مما يؤثر على صحتهم النفسية و سوء التوافق النفسي الاجتماعي (سمية بن عمارة ، 2014) .

من جهة أخرى جاءت دراسة للباحث سلطان عائض مفرح العصمي 2010 حول الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من الطلبة قدرت بـ: 350 طالبة وطالب، حيث توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة، وتوصلت النتيجة أيضا إلى أن هذا راجع لعدة أسباب منها: الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر في العلاقات الاجتماعية و الأسرية للطالب ، بالإضافة إلى هذا هو مضيعة للوقت خاصة وأن معظم أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لإغراض سلبية لا فائدة لها .

كما جاءت دراسة " سامية إبراييم 2013" حول الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الطلبة الجامعيين على الإنترنت في جامعة أم البواقي بالجزائر ، حيث هدفت الدراسة إلى البحث في علاقة الشعور بالوحدة النفسية والإدمان على الإنترنت. (مجلة الدراسات النفسية و التربوية 2013)

إن الإدمان على الإنترنت قد يحدث تأثيرا على المستوى الشخصي للفرد و الأسرة و الأصدقاء ، خاصة في مجال الاتصال و التواصل ، حيث أصبحت الإنترنت عائقا توصلها بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه و كل هذا قد يؤدي إلى سوء التوافق النفسي و الاجتماعي له ، وفي هذا السياق جاءت دراسة "إبراهيم وآخرون 2012" حول تأثير الإنترنت على الاتصال الشخصي للطلاب الجامعي و علاقته بالتوافق الشخصي و الأسري .(إبراهيم وآخرون ،2012).

من سلبيات الاستخدام المفرط للإنترنت أنه قد يؤثر في سلوك الطلبة الجامعيين بحيث يغير من سلوكياتهم السوية و يمهّد لظهور سلوكيات شاذة و سلبية تكون دخيلة و تتنافى مع عادات و تقاليد المجتمع الجزائري كالتقليد الأعمى للحضارة الغربية باستهلاك الأفكار السلبية و تشجيع الجريمة الإلكترونية و الرذيلة...الخ. وهذا يؤثر على توافقه النفسي و الاجتماعي و في هذا الصدد جاءت دراسة " بوحلة سليمان 2008" هدفت لمعرفة أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة و سلوكياتهم على عينة قوامها 196 طالبا وطالبة ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الاستخدام المفرط للإنترنت في ظهور مشاعر العزلة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين وهذا بحكم التصفح المستمر والذي أثر فعلا على سلوكياتهم خاصة التوافقية منها .(سليمان بوحلة ،2008)

يلاحظ أيضا أن الاستخدام المفرط للإنترنت قد يغير وجهات النظر لدى الطلبة الجامعيين أو حتى في تشكيل الرأي العام بالنسبة لهم، فكثير من الطلبة الجامعيين من تغيرت آراءهم و وجهات نظرهم للحياة بمجرد الإطلاع و تصفح الإنترنت حيث قد تتشكل آراء و أفكار خارجة عن القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري كالانحرافات و ظهور السلوكيات الشاذة لدى الشباب الجزائري، عدم احترام الغير، ظاهرة التخنت الإجرام الإلكتروني الخ...، و هذه الأفكار ما هي إلا نتيجة لتصفح الطالب لمواقع تهدد هويته و كيانه ، صحيح أن هناك أفكارا إيجابية قد يتبناها الطالب لتكوين شخصية سوية كالحرية ، الديمقراطية و السلوك الحضاري... الخ ، إلا أن هناك آراء و أفكار تتنافى مع قيم المجتمع الجزائري ، وهذا ما قد يؤدي إلى صراع الأجيال بين هؤلاء الشباب و فئات من مجتمعات أخرى مما يؤدي بهم إلى سوء التوافق أو ظهور مشكلات التوافق النفسي الاجتماعي لديهم.

هذا التناول أكدته دراسة للباحث " عبد الكريم وآخرون 2013" حول دور شبكات التواصل الاجتماعية (فايس بوك نموذجاً) في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. (عبد الكريم وآخرون 2013)

وفي دراسة للباحث حلمي (2008) حول تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية لدى الشباب القطري، حيث هدفت إلى معرفة كيفية حدوث عملية تأثير الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في دولة قطر، حيث بلغت العينة 471 شاباً وزع عليهم استبيان مكون من 21 عبارة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر من 45% من أفراد العينة يتصلون بصفة مباشرة مع عائلاتهم و أسرهم ، ونسبة 44% من أفراد العينة يتجه الاتصال عبر الإنترنت نحو تكوين علاقات اجتماعية مع الأصدقاء و عليه يمكن القول أن الإدمان على الإنترنت فعلاً لديه تأثير على المستوى النفسي الاجتماعي للفرد فبدون الإنترنت قد يشعر بفقدان التوافق و تحقيق التكيف و التوافق بشكل عام.(حلمي حضر ساري، 2008)

وهذا التناول تبنته الباحثة "مريم نريمان" (2012) في دراسة لها حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجزائري، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، وهذا من خلال دراسة لعينة من الطلبة المستخدمين موقع " الفاييس بوك " في الجزائر ، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات المتمثل في استبيان استخدام مواقع التواصل الاجتماعية. (مريم نريمان نومار، 2012)

بالإضافة إلى ذلك يمكن القول أن هناك آثاراً سلبية قد تحدث نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت وتظهر هذه المخاطر في المشكلات الصحية و اضطرابات في الأكل و البدانة، مشكلات في النوم كالأرق... الخ و في هذا الصدد جاءت دراسة " تساي و آخرون 2009 " هدفت إلى معرفة الأخطار و المشكلات الناجمة عن الإنترنت لدى عينة من طلبة السنة الأولى جامعي، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة 20% من أفراد العينة تحصلوا على درجات عالية في مقياس الإدمان على الإنترنت، أضف إلى ذلك نجد الطلبة لديهم مشكلات في البدانة بسبب قلة الحركة نظراً للأوقات الطويلة التي يقضونها على الشبكة، و خلصت الدراسة أيضاً إلى أن الطلبة الذين لا يتوافقون اجتماعياً أكثر عرضة لمشكلة الإدمان على الإنترنت .

و يتضح بعد عرضنا لمجمل الدراسات السابقة الآثار السلبية الناتجة للإدمان على الإنترنت خاصة على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للطالب الجامعي، و في نفس السياق جاءت دراسة الباحث " سمير يوسف 2014 " حيث كان هدفها معرفة الآثار السلبية للاستخدام المفرط للإنترنت على المستويات الاقتصادية ، الأخلاقية ، الفكرية ، المعرفية و النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين ، حيث تم تطبيق استبيان الاستخدام المفرط للإنترنت لعينة من الطلبة قوامها 200 فردا من جامعة البلقاء من ذوي الفئات العمرية ما بين 18-25 سنة.

يمكن القول أن الإدمان على الإنترنت مشكلة خطيرة يجب أخذها بصورة جدية و ذلك من أجل دراستها و محاولة توعية الشباب حول ضرورة الاستخدام العقلاني للإنترنت وذلك بتدعيم الإيجابيات و الابتعاد قدر الإمكان من السلبيات .(سمير يوسف ،2014)

وما يلاحظ أيضا عن الدراسات التي تناولت علاقة الإدمان على الإنترنت والمتغيرات النفسية أن هناك اختلاف أو جدال قائم بين هذه الدراسات، فهناك من يري أن الاستخدام المفرط للإنترنت لديه إيجابيات لا تعد ولا تحصى فهي وسيلة اتصالية و تواصلية وسيلة بحث علمي و وسيلة ترفيهية...الخ، لكن هناك من ركز على السلبيات أكثر من الإيجابيات .

وعليه جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على هذه الظاهرة والتقرب إليها بشكل أكثر وهذا من أجل معرفة العلاقة الموجودة بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي.

من خلال بحثنا هذا تطرقنا إلى ظاهرة الإدمان على الإنترنت بربطه بمتغير لا يقل أهمية على متغير التوافق النفسي الاجتماعي و لاسيما أن عينة الدراسة هم الطلبة الجامعيين فلا بد من معرفة مستواهم الدراسي، وعليه قمنا بدراسة الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم. و هذا ما جاءت به عدة دراسات تناولت الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي.

يعرف التحصيل الدراسي على أنه: " مجموعة من المعارف و المهارات و الميول الي يكتسبها المتعلم أو الدارس نتيجة لعملية التعليم، وهو عامل يتأثر نتيجة لعوامل أخرى كطبيعة المتعلم و المنهاج و كفاءة المعلم...الخ" ، وقد يكون نتيجة للاستخدام المفرط للإنترنت و عليه قد يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب الجامعي ، ومنه يمكننا القول أن التحصيل الدراسي قد يرتبط ارتباطا وثيقا باستخدام المتعلم للإنترنت ، قد يكون عائقا للتحصيل الدراسي الجيد و السليم للطلبة كما قد يكون عاملا مدعما و دافعا للتعلم و التحصيل الجيد. في هذا الصدد جاءت دراسة قام بها

" الطراونة و الفنيخ " (2012) هدفها معرفة أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة "القصيم" لعينة قدرت بـ 595 طالبا و طالبة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين إدمان الطلبة على الإنترنت و التحصيل الدراسي حيث كلما زادت درجة إدمان الطلبة على الإنترنت ضعف نسبة تحصيلهم الدراسي، ومن الطبيعي أن يحدث ذلك، فالأوقات التي يقضيها الطالب على الإنترنت تكون على الدراسة و المذاكرة ومن ثمة التحصيل الدراسي.

(الطراونة و الفنيخ، 2012)

وعليه يمكن القول أن كلما زادت ساعات استخدام الطلبة للإنترنت كلما انخفض الوقت المخصص للدروس و المحاضرات، و عليه يمكن القول أن الاستخدام المفرط للإنترنت هو مؤشر أساسي لظهور العزلة عند الطالب و عزوفه عن الدراسة.

كما جاءت دراسة الباحث " وليد بن محمد العوض " (2005) في دراسة له حول استخدام شبكة الإنترنت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم تطبيق مقياس الاستخدام للإنترنت لعينة من الطلبة قوامها 370 طالبا وطالبة من جامعة نايف في السعودية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين استخدام شبكة الإنترنت عند الطلبة الجامعيين والتحصيل الدراسي لهم.

(محمد العوض، 2005)

وفي دراسة للباحث " ريشارد كاثرين 2009 CATHERINE RICHARD " في "جامعة نيس الفرنسية" حول إدمان على الإنترنت كمشكلة للعصر " problème du 21 éme siècle " Le وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي بصفة مباشرة. (Richard C .2009.p 60)

إن الإدمان على الإنترنت يؤثر في سلوك الطلبة مما يجعلهم يعانون من مشكلات في الرسوب المدرسي، التأخر الدراسي وضعف في التحصيل، ففي دراسة للباحثة " الحارثي شريفة " (2015) حول الإدمان على الإنترنت وعلاقته بنقص الدافعية للتعلم لدى الطلبة حيث تم تطبيق مقياس الإدمان على الإنترنت لدى عينة من الطلبة بلغت 200 فردا، وأهم ما توصلت إليه الدراسة : وجود علاقة طردية بين الإدمان على الإنترنت و الدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين، فكلما ارتفعت درجات إدمان الطلبة على الإنترنت ارتفعت درجات مقياس الدافعية للتعلم ، وفسرت الباحثة ذلك أن المواقع العلمية التي يتصفحها الطالب تؤثر عليه بشكل إيجابي وذلك بتنمية قدراته الابتكارية و الإبداعية

و عليه يعتبر الإنترنت بمثابة المحرك و الدافع للبحث العلمي و هذا ما يجعل تحصيلهم الدراسي مرتفع (الحارثي شريفة ،2015)

و نحن أمام هذا الجدل القائم بين هذه الدراسات جاءت هذه الدراسة لتجعلنا نتقرب أكثر من هذه المشكلة لمعرفة العلاقة الموجودة بين ظاهرة الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في كل من جامعتي الجزائر و تيزي وزو ، و انطلاقا من هذه النتائج السابقة تمكنا من طرح تساؤلات نحاول من خلال هذا البحث الإجابة عليها، و هي كالاتي:

❖ تساؤلات البحث :

1. هل يتميز معظم الطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، بدرجة إدمان على الانترنت مرتفعة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير الجنس ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير التخصص العلمي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار؟
6. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار؟

2. فرضيات البحث:

1. يتميز معظم الطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار، بدرجة إدمان على الإنترنت مرتفعة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير التخصص العلمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار.
6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار.

3. هدف البحث :

1. التعرف على العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار،.
2. معرفة الفروق بين الإدمان على الإنترنت وفقا لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي للطلبة (ليسانس / ماستر) و التخصص العلمي للطلبة (العلوم الإنسانية والاجتماعية / العلوم والتكنولوجيا).
3. إفساح المجال للإهتمام المتزايد بموضوع إستخدام الإنترنت، ودراسة آثاره المختلفة على المجتمع، من خلال طرح هذا الموضوع أمام الباحثين و متخذي القرار للسياسات الاجتماعية، حيث يؤمل أن يلقى مزيدا من الاهتمام والدراسات الميدانية في جوانب مختلفة منه و هذا وفق متغيرات نفسية تربوية مختلفة.

4. تحليل واقع ظاهرة الاستخدام المفرط للإنترنت، من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية (خاصة معرفة مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي) المترتبة عن استخدامه على فئة الطلبة الجامعيين من وجهة نظر عينة من المبحوثين، وبأسلوب الدراسة الميدانية.
5. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة الحالية ، وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى في بيئات مشابهة للبيئة الجزائرية (في دول شمال إفريقيا مثلا).

4. أهمية البحث:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات النفسية و التربوية حول ظاهرة الإدمان على الإنترنت كإحدى المتغيرات ، حيث تزايدت أعداد مستخدميه في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، وإتسع نطاق تأثيراته المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، إضافة إلى قلة الدراسات العربية، والجزائرية على وجه الخصوص. كما تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. إلقاء مزيد من الضوء على اضطراب جديد هو إدمان الطلبة الجامعيين على الإنترنت خاصة على مستوى البيئة المحلية (يجب تعميم الدراسة على كامل التراب الوطني في الجزائر)، فالبحث فيه مازال في مرحلة الاستكشاف وعليه تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع الإدمان على الانترنت وعلاقته بمتغيرات التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي والذي لم يتناول في البيئة المحلية في حدود علم الباحث.
2. لفت انتباه المختصين إلى الآثار السلبية الناتجة عن استخدامات التكنولوجيا بما فيها الإنترنت، نظرا لقوة جاذبيته التي لا تقاوم، وتخطيه لحواجز المكان والزمان، وعدم وجود قيود على استخدامه.
3. جاء الاهتمام بدراسة التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي وعلاقتها بالإدمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين باعتبارهم من أكثر الفئات استخداما له من خلال بعض الإحصاءات المتوفرة والمذكورة سابقا و بحكم الاحتكاك مع هؤلاء الطلبة (خمس سنوات تدريس في الجامعة) تكونت لدينا فئات علمية موضوعية بضرورة تناول هذا الموضوع.
4. من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها سوف توضع الخطط والبرامج الإرشادية اللازمة لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام تقنية الانترنت وتعليم الطلبة طرق التعامل الايجابي مع هذه التقنية المهمة.

5. نتاولنا في البحث فئة لها أهمية خاصة في الإنتاج والتطور والمستقبل وهي فئة الشباب التي يجب إعدادها لمواجهة الثورة العلمية المعرفية.

6. مساعدة المتخصصين في المجالات النفسية والصحية على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتوجيه نحو الاستخدام الإيجابي الفعّال.

5. المصطلحات الأساسية للبحث:

1.5. الإدمان على الإنترنت:

مصطلح الإدمان على الإنترنت من المصطلحات المستحدثة والمعاصرة إذ صنفته المنظمة العالمية للصحة (O.M.S) بمرض واضطراب العصر، يحدد مفهومه في الدراسة الحالية وفق التعريف الاصطلاحي والتعريف الإجرائي:

أ- اصطلاحاً: عرف الباحث عبد الفتاح رجب وآخرون (2004) الإدمان على الإنترنت « بأنه عبارة عن جملة من الأعراض النفسية المصاحبة للاستخدام المفرط والمستمر لشبكة الإنترنت لفترات طويلة قصد الوصول أو الدخول في حالة من النشوة النفسية، ويتم الدخول للشبكة دون حاجة أو ضرورة أكاديمية أو علمية لذلك ، ويظهر الإدمان على الإنترنت بظهور اضطرابات مصاحبة للفرد المدمن وهي الأعراض المصاحبة له على المستوى النفسي الاجتماعي (فقدان المساندة الاجتماعية، مشكلات في التوافق بكل أنواعه وشعور الفرد بأعراض إكتئابية) ». (عبد الفتاح رجب وآخرون، 2004، ص12)

ب- إجرائياً: يحدد التعريف الإجرائي في الدراسة الحالية على أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية العلوم و التكنولوجيا في كل من جامعتي تيزي وزو و الجزائر على مقياس الإدمان على الإنترنت المعد للطلبة الجامعيين، و الذي تم إعداده خصيصاً لهذا البحث انطلاقاً من عدة مقاييس لباحثين آخرين حول الإدمان على الإنترنت، حيث تنقسم درجاته إلى ثلاث مستويات، فالدرجة المرتفعة تعبر عن إدمان المستخدم للإنترنت، بينما الدرجة المتوسطة تعبر عن إدمان متوسط لاستخدام الإنترنت، و الدرجة المنخفضة تعبر عن عدم وجود إدمان على الإنترنت لدى المستخدم. و تحدد تلك الدرجة

من مختلف الأبعاد الفرعية للمقياس و هي: (البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الدراسي، البعد الاجتماعي، البعد الجنسي، البعد الزمني، البعد الديني، البعد الأسري).

2.5. التوافق النفسي الاجتماعي:

تعددت وجهات نظر تعريفات الباحثين لمصطلح التوافق النفسي الاجتماعي وهذا حسب تناول النظري الذي ينتمي إليه كل باحث، ويحدد مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي في هذه الدراسة بالتعريف الاصطلاحي والإجرائي:

أ- اصطلاحاً: عرفه الباحث الألوسي (2000) بأنه « عملية ديناميكية مستمرة مدى الحياة و تكون دائمة التغيير مما يفرض على المرء مشكلات جديدة، و أن الفرد ذاته يمر خلال نموه بمراحل مختلفة لكل منها تغيراتها واحتياجاتها فيتعين عليه محاولة التعديل من سلوكه لإشباع تلك الاحتياجات، ومواجهة هذه المشكلات والمواقف الجديدة بذكاء ومرونة وحسن تصرف ، وهو سلوك الفرد المتنوع للتوفيق بين حاجاته ومطالبه وبين ظروف البيئة ومطالبها. و التوافق النفسي الاجتماعي عملية ديناميكية مستمرة تبدأ مع الحياة ولا تتوقف إلا بنهايتها ويسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقاً »

و يضيف الباحث الألوسي " أن الانسان عندما يكون في بيئة ومواقف نفسية واجتماعية فإنه يتوافق ويتفاعل معها وكلما كانت نفسيات الجماعة أشد قرباً وأعظم تماسكاً كان التوافق النفسي والاجتماعي أكثر قوة ووضوحاً " ، ولهذا التوافق النفسي الاجتماعي مظاهر ثلاثة هي:

أ - التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد عندما سيكون في نطاق تلك الجماعة.

ب - التوافق المشترك بين الأفراد كل واحد من أفراد الجماعة.

ج - استعداد أفراد الجماعة وهم فيها إلى تبادل الأثر والتأثير في الحالات الانفعالية والعمليات الإدراكية. (الألوسي، 2000، ص 50)

ب- إجرائياً: يعرف التوافق النفسي الاجتماعي في الدراسة الحالية على أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية العلوم و التكنولوجيا في كل من جامعتي تيزي وزو و الجزائر على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المعد للطلبة الجامعيين، و الذي تم إعداده وتم تكييفه في الدراسة الحالية انطلاقاً من عدة

مقاييس أخرى ليتناسب مع خصائص الطالب الجامعي الجزائري ، بحيث تنقسم درجاته إلى ثلاث مستويات للتوافق النفسي الاجتماعي: توافق منخفض ، توافق متوسط و توافق مرتفع .
ويحدد التوافق النفسي الاجتماعي في الدراسة الحالية وفقا لأربعة أبعاد هي: بعد التوافق النفسي - بعد التوافق الأسري - بعد التوافق الاجتماعي - بعد التوافق الدراسي.

3.5. التحصيل الدراسي:

يحدد مفهوم التحصيل الدراسي في هذه الدراسة حسب التعريف الاصطلاحي و الإجرائي:

أ- إصطلاحا: عرفت الباحثة حنان كاسب (2013) التحصيل الدراسي على أنه « يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد ، ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربتها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية ». (حنان كاسب، 2013، ص23)

ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة الى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة، ويرى جابلن أن التحصيل "هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل الأساتذة أو عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما معا " ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين: الأول-على مستوى الأداء او الكفاءة ، الثاني- على طريقة التقييم، التي يقوم بها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة، وتخضع للذاتية. (المزين سليمان حسين . 2012)

ب-إجرائيا: يحدد التعريف الإجرائي في هذه الدراسة في نتائج العلامات الذي يتحصل عليها الطالب الجامعي والمتمثلة في معدله التراكمي في نهاية كل سداسي وذلك بحصوله على علامة

تمكنه للانتقال للمستوى الأعلى. أو هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي في الوحدات التعليمية والتي تعطي له معدلا للانتقال إلى مستوى أعلى في دراسته.

4.5. الطالب الجامعي:

يمثل الطالب الجامعي في هذه الدراسة فئة الطلبة الجامعيين من مستويات تعليمية مختلفة (ليسانس و ماستر) وفي تخصصات مختلفة : كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية التي تتضمن عدة تخصصات منها (التاريخ، الفلسفة، الآثار والفن، علم النفس و علوم التربية، علم الاجتماع ... إلخ) و كلية العلوم والتكنولوجيا التي تتضمن عدة تخصصات منها(التكنولوجيا، الإعلام الآلي... إلخ)، في جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزواي و جامعة مولود معمري بتييزي وزو ، والذين يدرسون وحدات دراسية في مختلف التخصصات المتاحة في الجامعة ويأطرون من طرف أساتذة جامعيين مؤهلين مهنيا وبيداغوجيا وعلميا.

6. حدود البحث:

- ❖ **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في عينة الطلبة الجامعيين حسب التخصصات المتاحة في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية وكلية العلوم و التكنولوجيا في جامعتي الجزائر و تيزي وزو.
- ❖ **الحدود المكانية:** تحدد الدراسة المكانية في كل من جامعة الجزائر 02، جامعة باب الزوار وجامعة مولود معمري بتييزي وزو.
- ❖ **الحدود الزمنية:** تحدد الدراسة زمنيا في السنة الجامعية (2015-2016).

7. الدراسات السابقة:

إن الانتشار السريع للشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" وتنامي دورها السريع، وما ترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية، جعل الباحثين يدرسون هذه الظاهرة على المستوى العالمي، إلا أن الدراسات الجزائرية التي تناولت ظاهرة استخدام وسيلة الإنترنت مازالت محدودة. و لتقديم هذه الدراسات قمنا بتقسيمها إلى قسمين رئيسيين وهما:

أولاً - الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على الإنترنت و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية.
ثانياً- الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على الإنترنت و بعض المتغيرات ذات علاقة بالتعليم و التحصيل الدراسي أو الأكاديمي.

أولاً- الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على الإنترنت و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية:

يتم عرض في هذا العنصر أهم الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على الإنترنت و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في حدود ما توفر لدينا من دراسات سابقة (رغم قلة الدراسات السابقة في الجزائر) ، يمكن القول أن ظاهرة الإدمان على الإنترنت أو الاستخدام المفرط للإنترنت مفهوم يشمل فئة الطلبة الجامعيين و يؤثر عليهم في كل النواحي النفسية، الصحية، الاجتماعية و التربوية، و فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على الإنترنت و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية

1. دراسة الكندري والقشعان (2001):

"علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". فقد أجريت على عينة مكونة من (597) طالباً وطالبة، حيث تراوحت أعمارهم بين [18-24] ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن (47%) تقريباً من عينة الدراسة المستخدمين للإنترنت قد تعلموها بمفردهم ودون مساعدة أحد، وأن (25%) من إجمالي العينة قد تعلموا استخدام الإنترنت من خلال الأصدقاء والأقران. وأشارت النتائج إلى ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل إلى 5.43 ساعة للذكور، و4.43 بالنسبة للإناث، مما أوجد سلوكاً سلبياً على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية. (سمية بن عمارة، 2014، ص131)

2. دراسة محمد الخليفي (2002):

"تأثير الإنترنت في المجتمع" فقد سعت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها، وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (91.7%) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم استخداماتها في الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، وبهدف البحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية. و رأى أفراد العينة أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.(محمد الخليفي، 2002)

3. دراسة هبة بهي الدين ربيع (2003):

هدفت الدراسة الموسومة " إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية للإنترنت في ضوء بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية " للكشف عن ما إذا كان الاستخدام المفرط يؤدي إلى الإدمان على الإنترنت ، وما هي الظروف أو المتغيرات المسؤولة عن الإدمان على الإنترنت ، وأعدت الباحثة أداتان هما استمارة دوافع استخدام الشبكة و مقياس الإدمان على الإنترنت وطبقا على عينة قوامها 150 مفحوصا وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسط شدة الدافع نحو استخدام الشبكة وعدد ساعات الاستخدام، كما بينت الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بحرية التعبير واشباع رغبة يصعب إشباعها في الواقع لصالح المدمنين (هبة ربيع ، 2003)

4. دراسة تحسين منصور(2004):

"استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة (330) من طلبة جامعة البحرين، ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج هو أن 84.3% من المبحوثين يستخدمون خدمة البريد الإلكتروني في المرتبة الأولى، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مجالات دوافع استخدام الإنترنت تعزى إلى متغيري الجنس والعمر، ووجود فروق دالة إحصائية في مجال الاندماج الاجتماعي والشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدم الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات.(تحسين منصور، 2004)

5. دراسة سمير يوسف فرحان (2005):

موضوع الدراسة كان حول " الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في مرحلة الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا " بحيث هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الإنترنت في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، وهل تختلف الآثار باختلاف المتغيرات الديمغرافية، طبقت استمارة الدراسة على طلاب جامعة البلقاء التطبيقية وكان عددهم حوالي 390 طالب بفئة عمرية تراوحت بين (18-25 سنة) وتوصل إلى النتائج التالية:

- وجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على جيل الإنترنت في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً كالتالي : بدرجة اقتصادية ، أخلاقية، فكرية، معرفية ثم نفسية.
- لا توجد فروق بين الجنسين في الإدمان على الإنترنت.
- لا توجد فروق تعزى للبرنامج الدراسي (ليسانس، دبلوم).
- لا توجد فروق بين الطلاب الذين يملكون أجهزة حاسوب في بيوتهم والذين يستخدمون الإنترنت في مقاهي الإنترنت.

• عدم وجود فروق في الآثار السلبية لعدد الساعات المستغرقة أسبوعياً من طرف أفراد العينة

(سمية بن عمارة، 2014، ص138)

6. دراسة حلمي ساري (2005):

هدفت الدراسة معرفة "ثقافة الإنترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي" وتمتاز هذه الدراسة بشموليتها وتوسعها في المجال المعرفي، بما يخص تكنولوجيا المعلومات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية، وتناولت الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء، حيث أجريت على عينة من شباب قطر-مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (472). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تخص موضوع بحثنا، هو مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن الإدمان على استخدام شبكة الإنترنت، ومن أهم أعراضها:

أولاً: انتشار القلق والتوتر والإحباط.

ثانياً: تدمير أسر الشباب بسبب انشغال أبنائهم بالإنترنت.

ثالثاً: خلخلة علاقات الشباب الاجتماعية بعائلاتهم من حيث تدمير الشباب من زيارات الأقارب.

(سارة حلمي، 2005)

7. دراسة زولا الحمصي (2008):

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الإدمان على الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي" وهي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق بحيث هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق و ينطلق البحث من سؤال مركزي : هل توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي ؟ ، وبلغت عينة البحث (150 طالبا وطالبة 36 إناثا ، 114 ذكورا) من تخصصات علمية متعددة و أوضاع اقتصادية مختلفة ، واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي وكانت أدوات البحث عبارة عن (مقياس لإدمان الإنترنت إعداد يونغ . ومقياس العلاقات الاجتماعية)

وقد عولجت النتائج على نظام ال(SPSS) وأسفرت النتائج على:

- توجد علاقة بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة.
- توجد فروق ذات دلالة في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي.
- لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت لدى العينة تبعا لمتغير التخصص العلمي.(زولا الحمصي، 2008)

8. دراسة محمد صلاح محمد عبد المجيد (2008):

كشفت الدراسة المعنونة " إدمان الإنترنت وعلاقته بتنظيم الذات وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية عن التأثيرات السلبية لإدمان الإنترنت على صحة الفرد الجسمية، والنفسية، والاجتماعية "، وهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وعلاقته مع بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، وهي: تنظيم الذات، وحب الاستطلاع، والنوع.

حيث قام الباحث بإعداد استبيانين أحدهما لقياس تنظيم الذات والأخرى لقياس حب الاستطلاع الخاص بمستخدمي الإنترنت، بالإضافة إلى مقياس إدمان الإنترنت لحسام عزب، وقد تم تطبيق هذه المقاييس على عينة من الطلاب قوامها (200 طالبا وطالبة) من أبناء محافظة الفيوم.

وأظهرت النتائج أن نسبة مدمني الإنترنت وصلت إلى 46% من أفراد العينة، و أن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وتنظيم الذات، كما ظهرت فروق ذات دلالة بين مرتفعي ومنخفضي تنظيم الذات في الإدمان على الإنترنت لصالح منخفضي تنظيم الذات، و هناك علاقة بين الإدمان على الإنترنت وحب الاستطلاع، كما توجد فروق ذات دلالة بين مرتفعي ومنخفضي حب الاستطلاع في الإدمان على الإنترنت لصالح مرتفعي حب الاستطلاع، و توصل إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت أو في إدمانه. (محمد صلاح محمد عبد المجيد، 2008)

9. دراسة سميرة عبد الله بن مصطفى الكردي (2009):

تناولت هذه الدراسة " الاكتئاب والذكاء الوجداني لدى عينة من المدمنات على الإنترنت - دراسة وصفية مقارنة ". هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطالبات بجامعة الطائف والمدمنات على الإنترنت وغير مدمنات في الاكتئاب والذكاء الوجداني، واستخدمت عينة مقدره بـ 200 طالبة بمتوسط عمري 20 سنة من تخصصين علمي وأدبي واستخدمت عدة مقاييس وهي:

- مقياس يونغ للإدمان على الإنترنت .
- مقياس حسام الدين عزب 2002 للإدمان على الإنترنت.
- مقياس الذكاء العاطفي إعداد فاتن فاروق عبد الفتاح 2001 .
- مقياس الاكتئاب إعداد غريب عبد الفتاح 2000 .

وتوصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة بين درجات الطالبات المدمنات على الإنترنت وغير المدمنات في الاكتئاب لصالح المدمنات، والفروق بينهن في الذكاء العاطفي لصالح غير المدمنات (سميرة عبد الله بن مصطفى الكردي، 2009)

10. دراسة عماد حسام الدين غزب (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوية وذلك على عينة قوامها 200 طالبا، طبق عليهم مقياس الإدمان على الإنترنت من إعداد الباحث ومقياس الصحة النفسية وتوصل الباحث إلى أن هناك ارتباط سالب بين الإدمان على الإنترنت والصحة النفسية. (يعقوب يونس خليل، 2009، ص 45)

11. دراسة إيمان عز (2009):

هدفت الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار الإدمان على الإنترنت بين المتغيرات النفسية المرضية (كالقلق والإكتئاب وسوء التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي)، بحيث تم الرجوع إلى 11 مقهى إنترنت موزعين في مناطق خمسة من مدينة دمشق، وقد بلغ العدد الكلي للعينة المختارة 285 متطوعا، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- بلغ عدد المدمنين التي انطبقت عليهم المحكيات التشخيصية 38 شخصا أي بنسبة 13.33%
- من أبرز مؤشرات الإدمان على الإنترنت كانت:
 - ✓ الشعور بالمتعة والإثارة عند استخدام الإنترنت.
 - ✓ التفكير الكبير في البحث عن مواضيع جديدة على الإنترنت.
 - ✓ الشوق لدخول الإنترنت.
 - ✓ تجاوز الوقت المقرر لدخول الإنترنت بشكل كبير.

12. دراسة سلطان عائض العصيمي (2014):

هدفت الدراسة البحث على العلاقة بين درجة الإدمان على الإنترنت بأبعاده المختلفة لدى الطلبة في مدينة الرياض بالسعودية و التوافق النفسي الاجتماعي، على عينة من الطلبة في مدينة الرياض مكونة من 350 طالبا و طالبة و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي. (سلطان عائض العصيمي، 2014)

13. دراسة الباحثة سمية بن عمارة (2014):

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الإغتراب الاجتماعي و درجة الإدمان على الإنترنت لدى الشباب بولاية ورقلة على عينة قوامها 410 طالبا و طالبة و من أهم النتائج المتوصل إليها هو وجود علاقة بين أبعاد مقياس الاغتراب الاجتماعي و مقياس الإدمان على الإنترنت . (سمية بن عمارة ، 2014)

14. دراسة ريمي (Remy, 2000) :

فحص العلاقة بين الاتصال عبر الكمبيوتر واستخدام الإنترنت ونمو الهوية النفسية والاجتماعية للطلاب في الجامعة في ولاية (المسيبي)، وقامت تلك الدراسة على عينة قوامها (417) طالبا تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم وهي :مقياس سلوك إدمان الإنترنت الذي قدمه " برينر Brenner (1996 – 7991) لتحديد مستوى الطلاب من التواصل عبر الكمبيوتر واستخدام الإنترنت ، واستبيان المهمة النمائية وأسلوب حياة الطالب ل Winston et al., (1987) لقياس نمو الهوية النفسية والاجتماعية .ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين استخدام الطلاب للتواصل عبر الكمبيوتر واستخدام الإنترنت ودرجاتهم على مقياس نمو الهوية النفسية والاجتماعية.

15. دراسة كانوال (2002):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدمان طلبة المدارس على استخدام الإنترنت ، وأهم المشكلات الناجمة عن الإدمان على الإنترنت، انطلقت الدراسة بإجراء تحقيق أولي لعينة مكونة من 34 ذكورا و إناثا في الهند ، وتم استخدام - انتشار الإدمان على الإنترنت لدى أطفال المدارس 32 مقياسا لتقييم حالات مرضى الإدمان على الإنترنت ، وتم تحديد مجموعتين، المعتمدين وغير المعتمدين ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن 56% من الطلبة مدمنين على الإنترنت ، وأن هناك تأخير أعمال نتيجة لقضاء الوقت على الإنترنت ، وفقدان النوم ، سبب عمليات تسجيل الدخول في وقت متأخر من الليل ، ويشعرون بأن الحياة ستكون مملة من دون الإنترنت، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الإنترنت لصالح الذكور وبشكل مفرط ، وعلى مقياس الشعور بالوحدة النفسية و سوء التوافق النفسي الاجتماعي، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالعزلة الاجتماعية الناجمة عن إدمان الإنترنت وذلك لصالح الإناث المستخدمات بإفراط .

16. دراسة شاك و لينج (2004) Chack & Leung :

هدف الباحثان إلى دراسة الخجل ووجهة الضبط كمؤشرات للإدمان واستخدام الإنترنت. حيث تم جمع البيانات من عينة قوامها 722 من مستخدمي الإنترنت، وأشارت النتائج أنه كلما ازدادت رغبة الشخص في الإدمان على الإنترنت؛ كلما كان أكثر خجلاً؛ وكلما قل إيمانه كلما ازداد اعتماده على الآخرين وكلما ازدادت ثقة الشخص في الفرص التي تحقق له النجاح في حياته. وقد تبين أن مدمني الإنترنت يستخدمونه كثيراً وبشكل مكثف كل يوم من أيام الأسبوع وفي جميع المواسم وفصول السنة، وخصوصاً التعامل مع البريد الإلكتروني(1)، وحجرات الشات (2) و ICQ جماعات الأخبار (3)، وألعاب الإنترنت (4)، وعلاوة على ذلك فإن طلاب اليوم الكامل الدراسي هم أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت؛ بسبب زيادة تعرضهم للمشكلات الناتجة عن عدم مرونة جدولهم الزمني الدراسي وقلة الوقت الذي يتحررون فيه من كونهم طلاب.

17. دراسة ميشيل فانسون Meshel (2010):

هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (1600) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، أظهرت النتائج أن أكثر من نصف عدد الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفايس بوك وبيبو ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية وقد بينت الدراسة أنه نحو 53% من الذين شاركوا في الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم، وكشفت الدراسة على أن نصف عدد مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بـ 27% فقط في فرنسا، 33% في اليابان، و 40% في الولايات المتحدة. (<http://www.aitnews.com/news/14468.html>)

وأشارت الدراسة في النهاية إلى أن الانترنت تثير العديد من التساؤلات المستقبلية، كان من أهمها: هل سيؤثر الانترنت على وسائل الإعلام التقليدية أم سيكون هناك نوع من التعاون والتكامل بينهم.

كما طرحت تساؤلات حول التأثيرات الاجتماعية لتزايد استخدام الإنترنت، وأوصت بإجراء دراسات مستقبلية للإجابة على هذه الأسئلة الهامة.

❖ تعليق حول الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الإدمان على الإنترنت و علاقته بالمتغيرات النفسية الاجتماعية الأخرى .

بعد عرضنا لأهم الدراسات بين الإدمان على الإنترنت المتغيرات النفسية الاجتماعية ، تبين من مراجعة الدراسات السابقة هناك تنوع كبير في اختيار المتغيرات و ربطها بمتغير الإدمان على الإنترنت ي البحث عن آثاره على بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية. حيث يلاحظ أن هناك دراسات ركزت على إدمان الإنترنت وعلاقته بمتغيرات العزلة الاجتماعية ، الغزو الثقافي ،المشكلات النفسية الاجتماعية، التواصل الاجتماعي ، كما ركز البعض الآخر على الآثار الناجمة وراء الاستخدام المفرط للإنترنت . و نجد دراسات اعتمدت على البحث عن الحالة النفسية للفرد المدمن على الإنترنت: صحته النفسية،الإجتماعية و الجسدية

ركزت دراسات أخرى على الوظائف العقلية للمدمن على الإنترنت كتأثر الذكاء ، الذاكرة و الإدراك. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات تنوعت في اختيار أفراد العينة، فمنها من ركزت على فئة الطلبة الجامعيين، ومنها من ركزت على المرحلة الابتدائية، المتوسطة و الثانوية.

و الملاحظ من خلال مجموع هذه الدراسات السابقة لم نجد دراسات مرتبطة ارتباطاً مباشراً ببحثنا أي دراسة العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند فئة الطلبة الجامعيين، وهم الأكثر تعرضاً وتأثراً بالتقنيات الحديثة، وما تحدثه من تأثيرات نفسية و اجتماعية ، سواء أكان إيجاباً أم سلباً. فالدراسات المحلية على وجه الخصوص لم تتطرق إلى التأثير والارتباط المباشر لاستخدام الإنترنت على سلوكيات الفرد، وتوافقه النفسي الاجتماعي، ولم تقم بقياس مدى علاقة استخدام الإنترنت بالأبعاد الفرعية للتوافق النفسي الاجتماعي (النفسية،الأسري،الدراسي والاجتماعي) والتي تحاول هذه الدراسة الإجابة عليه.

ثانيا -الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على الإنترنت و بعض متغيرات التعليم و التحصيل الدراسي أو الأكاديمي:

يتم في هذا العنصر عرض لأهم الدراسات التي تناولت ظاهرة الإدمان على الإنترنت و علاقتها بالتحصيل الدراسي أو الأكاديمي، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت الإدمان على الإنترنت و بعض متغيرات التعليم و التحصيل الدراسي أو الأكاديمي:

1. دراسة الناطور (2001):

قامت الباحثة بدراسة هدفت إلى تفصي أثر مدة استخدام الإنترنت على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، حيث بلغت عينة الدراسة (200) طالبا وطالبة من طلبة: جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت، كما وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي وعادات الدراسة تعزى لعدد ساعات استخدام الإنترنت. (الناطور، 2001)

2. دراسة حسام الدين عزب (2001):

الدراسة بعنوان " الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية والتحصيل العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية" وذلك على عينة قوامها (200) طالبا وطالبة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16، 18عام من طلبة المرحلة الثانوية بمتوسط عمري قدره 17.2 وانحراف معياري قدره 0.83 طبق عليهم مقياس الإدمان على الإنترنت من إعداد الباحث، ومقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد عبد المطلب القريطى وعبد العزيز الشخص (1992) وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الارتباط العكسي بين الإدمان على الإنترنت والصحة النفسية والتحصيل العلمي. (حسام عزب

(2001

3. دراسة فاتن عريقات (2003):

حول "اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم" طبقت على عينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، بلغ حجمها (350) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون الإنترنت للإطلاع على البحوث العلمية، وبينت بأن طلبة التخصصات العلمية لديهم اتجاهات أكثر ايجابية من طلبة التخصصات الإنسانية، وأن وجود الخبرة في استخدام الإنترنت وتوفر الأجهزة الحاسوبية يرتبط ايجابياً نحو الإنترنت. (فاتن عريقات، 2003)

4. دراسة العتيبي (2008) :

هدفت للتعرف على تأثير الفيس بوك على تحصيل طلبة الجامعات السعودية، بينت أن نسبة انتشار استخدام "الفيس بوك" بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت 77%، وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيسي لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشاعات المتحققة من استخدامه، وخلصت نتائج العينة إلى أن "الفيس بوك" حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدام الفيس بوك كان له تأثير على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى في عملية التحصيل الدراسي و العلمي لهم و كسب المعرفة الأكاديمية لهم. (العتيبي، 2008)

5. دراسة جامعة اليرموك، (2009):

اثبتت دراسة حديثة أن نسبة 67% من الطلبة في المملكة العربية السعودية لا يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" لأغراض تتعلق بالدراسة وأن 78% منهم تأثروا تأثيراً سلبياً في تحصيلهم الدراسي جراء استخدامهم هذه الشبكة، وأظهرت الدراسة التي قدمها الباحث السعودي مساعد بن حمدان الشراري طالب الدراسات العليا في كلية الإعلام قسم الصحافة في جامعة اليرموك الأردنية أن أكبر دافع يقود طلبة الثانوية بالمملكة لاستخدام الفيس بوك هو قضاء وقت الفراغ والتسلية والتواصل مع الأصدقاء، وأثبتت الدراسة أن الإحباط وعدم الرضا والحسد والغيرة: هي المشاعر السلبية التي يولدها موقع فيسبوك لدى بعض مستخدميه .

6 . دراسة سكوت وكين وأدرين (Scott, Ken & Edwin, 1999) :

تناولت تأثير استخدام الانترنت على التحصيل الأكاديمي لدى مجموعة من الطلبة الجامعيين وعلى اتجاهاتهم نحو المادة الدراسية وعلى خبرات التعلم الناتجة ومن ذلك الاستخدام، تكونت عينة الدراسة من (31) من طلبة الماجستير، قسمت العينة إلى مجموعة ضابطة طبقت عليهم وسائل التعلم التقليدية، وأخرى تجريبية حيث استخدم مع أفرادها التعلم من خلال الإنترنت. وكان من نتائج تلك الدراسة: عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الأكاديمي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، بينما كانت الفروق واضحة بين المجموعتين فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية وخبرات التعلم الناتجة عن استخدام الانترنت، وتلك الفروق كانت لصالح الطلبة الذين اعتمدوا على الانترنت في عملية التعلم.

7 . دراسة اندرسون (Anderson, 2001) :

أجرت دراسة لتقييم ظاهرة استخدام الانترنت لدى طلاب الجامعات على عينة تكونت من (1300) طالب جامعي من (8) مؤسسات أكاديمية، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الاجتماعية والأكاديمية التي يؤدي إليها استخدام الانترنت على الطلاب وبخاصة أولئك الذين يستخدمون الانترنت لفترات طويلة قد تتعارض مع النواحي الأخرى في حياتهم، وقد أظهرت النتائج أن (10%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة كبيرة كما أظهرت تعلقهم بالانترنت، كما بينت الدراسة أن الاستخدام الطويل للانترنت قد أصبح بديلا عن أنشطة اجتماعية أخرى؛ مما أدى إلى انخفاض المشاركة الاجتماعية، وانخفاض عدد ساعات النوم واضطراب مواعيده، وزيادة في الشعور بالوحدة والاكتئاب، كما تبين أن أغلب أفراد الدراسة الذين يعانون من عدم الاستقلالية والتبعية للانترنت هم من الذكور ومن أصحاب الاختصاصات العلمية الصعبة، و أضافت الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط للانترنت يؤثر في التوقيت المخصص للمذاكرة و الدراسة مما يؤثر على تحصيله العلمي و الدراسي .

8 . دراسة "كابي وآخرون. Kubey et al. : (2001)

هدفت إلى فحص العلاقة بين استخدام الإنترنت وانخفاض الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة ، وأوضحت النتائج أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة؛ يرجع إلى الإفراط في استخدام الإنترنت حيث أن الاستخدام الترويحي والترفيهي للإنترنت بكثرة يعوق الأداء الأكاديمي ، وأن الوحدة

النفسية والسهر لوقت متأخر والغياب عن الحضور في الفصل أو القاعة الدراسية هي نتائج للاستخدام المفرط للإنترنت.

9. دراسة سكرر وبوست Scherer et Bost (2002):

تكونت عينة الدراسة على 531 طالب تبين أن 13% منهم مدمنين على الإنترنت وأثر على أدائهم الأكاديمي وقد خلص الباحثين الي مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية التي خلقها إدمان الإنترنت فمن الآثار الاجتماعية تبنى أنماط حياتية تتميز بالعزلة وضعف التفاعل الاجتماعي واضعاف الفرد على القدرة للقيام بدوه الاجتماعي وظهور مصطلحات (زواج، إين الكتروني، أرملة) وظهور بعض الأعراض النفسية كالإحباط والشعور بالذنب نتيجة تقصير أداء الواجبات الأكاديمية والاجتماعية، وأكدت الدراسة أن هناك علاقة إرتباطية عكسية بين الإدمان على الإنترنت و الأداء و التحصيل الأكاديمي لهم. (سمية بن عمارة، 2014، ص131) .

10 . دراسة Cross وآخرون (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى انتشار العنف عبر الانترنت و أثره على التحصيل الدراسي على مستوى الدولة باستراليا لتقييم تجارب هذا العنف لطلاب المدارس وعددهم (7418) طالباً ، أشارت الدراسة أن نسبة 4,9% من طلبة السنة الرابعة لهم تجارب مقارنة بنسبة 7,9% من طلبة السنة التاسعة في الإبلاغ عن الجرائم الالكترونية بشكل عام ، ومع أن معدلات العنف والتحرش كانت أقل إلا أن المعدل يزيد مع تقدم عمر الطالب ، و نسبة 1,4% من طلبة السنة الرابعة أبلغوا عن جريمة العنف عبر الانترنت في حين نسبة 5,6 من طلبة السنة التاسعة قد أبلغوا عن هذه الجريمة ، كما بينت نتائج الدراسة المسحية أن أكثر 50% من أفراد العينة لديهم مشكلات في التحصيل الدراسي نتيجة للجرائم الإلكترونية و التي تكون نتيجة إسقاط في الوسط المدرسي .

11 .دراسة Sourander وآخرون (2010) :

هدفت إلى دراسة ظاهرة الإجرام الإلكتروني وعلاقتها بعدة متغيرات أهمها: الخوف و الإكتئاب و كذلك التحصيل الدراسي لعينة من طلبة فلندا، استطلع الباحثون آراء المراهقين عدد (2215) من بين أعمار (13-16) سنة بشأن التسلط عبر الانترنت خلال السنة الأشهر الماضية، تبين أن نسبة (4,8%) منهم ضحايا جرائم التسلط ، بينما نسبة (7,4%) منهم كانوا يرتكبون بعض جرائم التسلط ،

وأن عواقب هذه الجرائم جعلت الضحايا منهم يعانون من المشكلات العاطفية والمشكلات مع زملاء المدرسة والصعوبات في النوم والشعور غير الآمن بالمدرسة والسلوك الاجتماعي المنخفض (العزلة) وبعض المشكلات السلوكية ، واستنتج الباحثون أن مرتكبي الجرائم والضحايا لا يعانون فقط من المشكلات النفسية ولكن يعانون أيضا من الصداع وقلة النوم مما يؤثر ذلك على مستوى التحصيل الدراسي لهم ، ويعتقد الباحثون أن نتائج دراستهم إلى الحاجة الماسة للحصول على أفكار جديدة (مقترحات) لمنع التسلط عبر الانترنت ، وما على الضحايا عمله إذا وقعوا بهذه المشكلات ومن الواضح أن مشكلة التسلط عبر الانترنت تعاني منها دول العالم وعليها أن تأخذ المشكلة بمحمل الجد.

12 . دراسة أرين كاربنسكي (Aren karbnsky 2010) :

هدفت للتعرف على أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (219) طالبا جامعيًا، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

❖ تعليق حول الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الإدمان على الإنترنت و علاقته ببعض متغيرات التعليم و التحصيل الدراسي أو الأكاديمي:

بعد عرضنا لأهم الدراسات التي تناولت ظاهرة الإدمان على الإنترنت و علاقته ببعض متغيرات التعليم و التحصيل الدراسي أو الأكاديمي، يلاحظ أن هناك اختلاف فيما بينها فالبعض منها من يرى أن الإنترنت يؤدي إلى ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي للطلبة و ذلك بتنمية مهاراتهم وقدراتهم المعرفية و التحصيلية و هناك من يرى العكس في ذلك، وما يلاحظ أيضا هناك دراسات ركزت على علاقة الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي بصفة مباشرة " علاقته ببعض متغيرات التعليم " كاتجاهات الطلبة للتعليم و الدافعية للتعلم والإنجاز ، خبرات التعلم و الانتباه ، إهدار الوقت ... وكل هذه المتغيرات تتأثر بالاستخدام المفرط للإنترنت و التي تؤثر بدورها على التحصيل الدراسي للطلبة، كما توجد دراسات سابقة ركزت على العلاقة بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل بصفة مباشرة.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتفك اللبس و البحث حول هذه المشكلة و التعرف عليها و التقرب منها في أوساط الطلبة الجامعيين في جامعتي الجزائر و تيزي وزو، و التحقق إذا كانت توجد علاقة بين ظاهرة الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي .

نستنتج بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي، يلاحظ ما يلي :

1. قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذه الظاهرة و هذا ما دفعنا إلى البحث و الخوض فيها لعنا نفهم أكثر هذه الظاهرة .

2. يلاحظ تنوع كبير في هذه الدراسات السابقة لدراسة ظاهرة الإدمان على الإنترنت، فكل دراسة تناولت المشكلة حسب وجهة نظر وتوجه وتخصص علمي معين . هناك من يرى أن للإنترنت خطورة على المستوى النفسي الاجتماعي للشخص و حتى الدراسي للطلاب الجامعي و هناك من يرى العكس من ذلك أن الإنترنت ضرورة في تنمية مهارات و قدرات الطلبة بالإضافة إلى تقوية الروابط الاجتماعية و الثقافية بينهم.

3. عدة دراسات سابقة كانت عينتها الطلبة الجامعيين وهذا سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية وهذا راجع لعدة أسباب ترجع لكون هذه الفئة يمثلون الفئة المثقفة والمفكرة حيث هذه الفئة تساهم في تطور الأمم و ازدهارها ولذا الوعي الفكري عند الطلبة الجامعيين يكون أكثر من سواهم .

4. يلاحظ في هذه الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإدمان على الإنترنت عند الطلبة الجامعيين والتوافق بكل أبعاده النفسية، الأسرية، الدراسية و الاجتماعية و التحصيل الدراسي مما صعب لنا المهمة في البحث عن الدراسات لذا أدرجنا علاقة الإدمان على الإنترنت

5. عندما تم الإطلاع على هذه الدراسات السابقة خاصة صياغة فرضياتها حول الفروق ، يلاحظ تنوع الدراسات التي تناولت الفروق الموجودة في الإدمان حسب متغيرات (السن ، الجنس ، المستوى التعليمي ، التخصص و الحالة الاجتماعية ...)، حيث يلاحظ هناك نتائج مع بعضها البعض و هناك دراسات تختلف و لعل هذا راجع لطبيعة العينة و خصائصها ، الحدود الزمانية و المكانية للدراسة، أدوات الدراسة إلخ.

6. هناك دراسات تناولت الإدمان على الإنترنت في أبعاده المختلفة بينما البعض الآخر اكتفت بدراسة كيفية استخدام الطالب الجامعي للإنترنت فكل دراسة و هدفها.

7. نستنتج أيضا من عرضنا لهذه الدراسات أن الطالب الجامعي - للأسف - مستهلكا للتكنولوجيا لا منتجا لها فالإنترنت سيف ذو حدين .
8. نستنتج من خلال هذه الدراسات أن مصطلح الإدمان على الإنترنت يعبر عن حالة مرضية وهي الهروب المعاش إلى عالم خيالي لا أساس له في الواقع .
9. ركزت هذه الدراسات على المخاطر النفسية الاجتماعية و التربوية التي تتجر على الفرد في استخدام هذه الشبكة .

كما تم الاستفادة من هذه الدراسات أيضا :

- ✓ في تحديد منهج الدراسة، وكيفية اختيارنا للعينة بالإضافة إلى ذلك تم الاستفادة من هذه الدراسات في كيفية بنائنا للأدوات والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والإدمان على الإنترنت.
- ✓ تم الاستفادة من هذه الدراسات في وضع خطة للدراسة وهي الأساس في انطلاق مجريات البحث ككل.
- ✓ الوقوف على الإيجابيات وتدعيمها والإبعاد قدر الإمكان من الأخطاء المرتكبة من أجل تفاديها.
- ✓ معظم الدراسات عربية أو أجنبية و عليه إن الطرح الذي تناولناه يعدّ جديدا في الجزائر من حيث الطرح و كيفية التناول و عليه تعتبر إضافة للمكتبة الجزائرية لكونها ظاهرة جديدة بالبحث.

الفصل الثاني الإدمان على الإنترنت

تمهيد

1. الإنترنت

1.1. تعريف الإنترنت

2.1. أهمية الإنترنت

3.1. دوافع الشباب لاستخدام الإنترنت

4.1. إيجابيات و سلبيات الإنترنت

2. الإدمان على الإنترنت

1.2. تعريف الإدمان على الإنترنت

2.2. أعراض الإدمان على الإنترنت

3.2. أنواع الإدمان عن الإنترنت

4.2. أسباب إدمان الإنترنت

5.2. آثار إدمان الإنترنت

6.2. مراحل الإدمان على الإنترنت

7.2. أعراض إدمان الإنترنت

8.2. سلوك المدمنين على الإنترنت

9.2. آثار الإدمان السلبية

10.2. علاج إدمان الإنترنت

11.2. الاتجاهات النظرية المفسرة لإدمان الإنترنت:

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الإنترنت ثورة تكنولوجية هامة جدا في تقدم المجتمعات بحيث تقدم للفرد خدمات لم تكن في الأجيال السابقة، لذا شغلت تفكير العديد من الباحثين بحيث بحثوا في الخدمات التي توفرها هذه الشبكة وكيف يمكن للفرد الاستعانة بها لتسهيل حياته اليومية، لكن ومع الاقبال الزائد عليها خلقت نوعا جديدا من الأمراض وهو الإدمان على الانترنت.

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى هذا النوع من الإدمان من خلال الجزئين التاليين : الإنترنت والإدمان على الإنترنت بحيث سنتناول في الجزء الأول: مفهوم الأنترنت، أهميتها، دوافع الشبكة لاستخدامها، إيجابياتها وسلبياتها. أما في الجزء الثاني فسوف نتناول تعريف الإدمان على الأنترنت، أعراضه، أنواعه، أسبابه وآثاره.

1. الإنترنت:

- **الإنترنت لغة** : اسم إنترنت في الانجليزية (Internet)، يتكون من البادئة (Inter) التي تعني (بين)، و كلمة (Net) التي تعني (شبكة)، أي (الشبكة البينية)، و الاسم دلالة على بنية انترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات، أو شبكة من شبكات (بالانجليزية: a network of networks) أو (بالانجليزية: interconnected network)، و مع هذا شاع خطأ تسمية (الشبكة الدولية للمعلومات) التي يطلق عليها في اللغة الانجليزية: (International Net Work)، ظنا أن المقطع (inter) في الاسم هو اختصار لكلمة (International) التي تعني دولي. (فيصل أبو عشية، 2010، ص39،38)

1.1. تعريف الانترنت

- **تعريف أرنولد ديفور (Arnold Dufour)** بأنها "ظاهرة تصدرت العبارات في وصفها شبكة الشبكات، بيت العنكبوت العالمية، بيت العنكبوت الالكترونية والسيبر سبائس، فضاء السير. (Arnold Dufour, 19974 , p 18).

• **تعريف محسن أحمد الخضري** بأنها " شبكة تحتوي على مجموعة مختلفة من شبكات الكمبيوتر ذات القدرات الفائقة في نقل المعلومات وحفظها وتحديثها وهي منتشرة على مستوى العالم". (عبد الرحمن عدنان الدنان، 2003، ص 33).

• **تعريف يان بوتان (Yann Boutin)** بأنها " شبكة ما بعد الشبكة" نستفيد من خدماتها، نتصل بواسطتها، نتسلى بها، ... لكن لا يمكن أن نلمسها ولهذه الأسباب وصفها العديد من الباحثين بـ "المجرة الإلكترونية" (Galaxie électronique). (Yann Boutin, 1996, p 09).

• **تعريف معجم التربية والتعليم:** لقد وردت الأنترنت في معجم التربية والتعليم الشبكة الداخلية التي تسمح للمستفيد بالاتصال بمراكز المعلومات في الداخل وفي أبعد الأماكن في العالم وقد ساهمت في حل العديد من المشاكل الطارئة وإن كانت أحد الأسس التي مهدت للعولمة. (جرجس ميشال جرجس، 2005، ص 1104).

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات أن الأنترنت شبكة عالمية واسعة، متعددة الخدمات، جاءت لمساعدة الفرد في تلبية حاجاته المختلفة.

2.1. أهمية الإنترنت

لقد استقطبت الإنترنت ما بين المستخدمين عبر العالم بسبب تدفق المعلومات وبسرعة الحصول عليها وتنوعها وحرية الأفراد في المشاركة في عملية الاتصال، ويمكن تلخيص أهمية الشبكة العنكبوتية في أنها:

❖ تفرض على المستخدم أن يتعارف على بني جنسه وأن يتبادل معهم المعلومات والمنافع والثقافات وكما ألفت بالفوارق والحدود وما زجت بين الثقافات. (مجلة البحوث النفسية و التربوية، 2006، ص 320).

❖ تسير إجراءات المعاملات وإرسال التقارير والحصول على النتائج في وقت قياسي.

❖ ساعدت في تبادل ومشاركة الملفات والمعلومات بين المؤسسات والمصانع والشركات والأفراد وبالتالي ساهمت كثيرا في تقليل التكلفة المادية لهم. (ريهام مصطفى كمال الدين، ص 84).

❖ تعتبر وسيلة للتعلم الذاتي للأفراد من خلال أنها تتيح عملية الاستفسار عن المعلومات والوصول للموارد والبيانات لكل فئات المستخدمين في كل زمان ومكان باعتبارها تكنولوجيا مفتوحة ومرنة.

3.1. دوافع الشباب لاستخدام الإنترنت:

تقاس قوة أي مجتمع من المجتمعات من خلال مستوى شبابها وتطلعاتهم وأساليبهم في التفكير واهتماماتهم بما يجري من حولهم من أحداث وتطورات ومدى قدرتهم على مسايرة المستجدات والمتغيرات وتفاعلهم معها، وهم نقطة انطلاق أساسية في المجتمع، ومن هنا فإن الحاجة تكون ملحة للبحث في أنسب الطرق لإيجاد فلسفات اجتماعية وسياسية محددة للتعامل مع هؤلاء الشباب وتنظيمهم في قوى وجماعات يمكن أن تفيد في توجيه التنمية الاجتماعية والسياسية (محمد السيد حلوة، رجاء عبد العاطي، 2011، ص 11).

وعليه فالآمال المنتظرة على كامل الشباب العربي في بناء مستقبل الأمة والتحديات التي يواجهها تفرض صياغة استراتيجية مستقبلية تساعد الشاب على تحدي الصعوبات والمشاركة في بناء مستقبل أمتهم لأنها تتلخص بتطلعات وطموحات عريضة وكبيرة (محمد صديق محمد حسن، 2004، ص 48) فتمتيز هذه المرحلة بخصائص عديدة ولكن أهمها هي:

أ. الفرد اجتماعي بطبيعته ويميل للانتماء.

ب. إن الفرد طاقة للتفسير والتشكيل (دلال ملحق وعمر موسى، 2012، ص 285).

4.1. إيجابيات و سلبيات الانترنت:

بالرغم من عملية النمو و التطور و انتشار شبكة الإنترنت و فوائدها العديدة فإن هناك أيضا بعض ردود الأفعال السلبية التي يكون لها مردود لهذه العملية و ربما كان أكبر رد فعل سلبي لذلك هو زيادة الحاجة إلى شبكة الإنترنت أو التواجد الأكبر عليها، الأمر الذي أظهر مصطلح جديد هو "الإدمان على الإنترنت".

1.4.1. إيجابيات الانترنت

تعتبر شبكة الإنترنت من أهم الوسائل التقنية الحديثة، وأكثرها فعالية على كافة المستويات والأصعدة، حيث حققت هذه الشبكة قفزات نوعية لا حصر لها منذ اكتشافها إلى يومنا هذا، وعليه نستعرض فيما يلي مجموعة من الإيجابيات في استخدام الإنترنت والتي يمكن ذكر بعضها في سبيل تلخيصها لا حصرها وهي:

- ✓ حرية التعبير عن الرأي دون قيود.
- ✓ الأنترنت أداة مساعدة ومكملة للاتصال الشخصي (فهد خليل زايد، 2002).
- ✓ تجعل الفرد يعبر عما بداخله من أحاسيس وشعور دون إحراج.
- ✓ تجعل الفرد أكثر اجتماعية.
- ✓ تجعل الفرد لا يشعر بالوحدة (د. علياء سامي عبد الفتاح، 2009، ص 48).
- ✓ نستطيع أن نصل إلى الناس من خلال العالم في ثواني، ونستطيع أن نجد مزيدا من المعلومات التي نقيدها في البحث العلمي والتخصص... إلخ في ساعة عما نعرفه في أسبوع أو أكثر من المكتبة الورقية.
- ✓ تعليم سهل ورخيص يمكن دفع تكاليفه (جمال محمد الهندي، 2009، ص 70).
- ✓ تدعيم الصور النمطية وترسيخ الصور الذهنية والمفاهيم والمواقف إلى جانب دورها في التنشئة الاجتماعية التي يتم من خلالها اكتساب الفرد قيم المجتمع وثقافته، إذ تعتبر مؤسسة اجتماعية تقدم أحزمة ثقافية محلية أو وطنية.
- ✓ الانسجام الاجتماعي ولم الشمل وتوسيع دائرة الاستفادة من الثقافة إذ تساهم في نشر المعرفة والثقافة في أنحاء العالم (محمد الفاتح حميدي وآخرون، 2001، ص 90).
- ✓ دفع عجلة التقدم العلمي في مختلف التخصصات العلمية.
- ✓ زيادة وسائل الترفيه والتسلية لشغل وقت الفراغ (نفس المرجع السابق، ص 91).

2.4.1. سلبيات الانترنت:

تعتبر الشبكة العنكبوتية أو " الإنترنت " سيف ذو حدين حيث لها جوانب إيجابية كثيرة لا تعد ولا تحصى و لكن قد ينجر سوء الاستخدام أو حتى الاستخدام المفرط للإنترنت من طرف الفرد عواقب لا يحمد عقبها وهذا في جميع الجوانب الحياتية للفرد خاصة النفسية، الاجتماعية، المهنية والدراسية و فيما يلي يتم عرض لأهم السلبيات التي قد تواجه الفرد المستخدم للإنترنت بشكل مفرط:

❖ **على الجانب الجسمي والعقلي:** يمكن تلخيص سلبيات الاستخدام المفرط للإنترنت على المستوى الجسمي والعقلي فيما يلي:

❖ الاتصال عبر الأنترنت يفتقر إلى الاجتماعية التي قد تتوفر في بعض وسائل الاتصال الأخرى مثل الاتصال الشخصي.

❖ الاستخدام المستمر للأنترنت يؤدي إلى نوع من التعود لاستخدام وسائل الاتصال والتسلية المتاحة على الشبكة، وتعتبر خدمة البريد الإلكتروني أكثر الأنواع التي تؤدي إلى هذا التعود.

❖ يتحرص مستخدمو الأنترنت لمشاهدة المواد الإباحية الأمر الذي يلقي بآثاره السلبية على المجتمع مثل الانتهاز الخلفي والقيمي.

❖ تساهم في تضييع أوقات الأفراد من خلال جلوسهم لأوقات طويلة أمام الكمبيوتر مما يؤدي إلى شرودهم. (محمد سيد محمد، 2009، ص 91)

2. الإدمان على الانترنت

يعد الإدمان على الإنترنت مصطلح مستحدث في معجم الصحة النفسية والطب العقلي، وهو نوع جديد من أنواع الإدمان حيث يستخدم فيه الفرد المدمن الإنترنت بشكل يومي ومفرط في آن واحد، حيث يتعارض مع حياته اليومية ومع الوظائف والواجبات التي عليه القيام بها (سواء دراسية، مهنية واجتماعية ...)، حيث يسيطر الإدمان على الإنترنت سيطرة كاملة على حياة المدمن، وهذا ما يؤثر سلبا عليه خاصة في حياته النفسية الاجتماعية.

يعد الإدمان على الإنترنت مشكلة عالمية تتم دراستها " حاليا" والبحث عن وسائل علاجها في الدول المتقدمة مثل: الصين، اليابان وكوريا ودول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعد هذه البلدان

الإدمان على الإنترنت مرضاً أو خلافاً وظيفياً في شخصية الفرد المدمن بسبب المشاكل الاجتماعية والاضطرابات النفسية والعصبية المصاحبة له.

تعددت وجهات النظر والتعريفات المقدمة لمصطلح الإدمان على الإنترنت، فهناك من تأصل للتعريف الطبي والذي حددته المعاجم والمصطلحات الطبية والمنظمة العالمية للصحة، التصنيف العالمي للأمراض والدليل التشخيصي للاضطرابات والأمراض العقلية والنفسية "4" و "5"، وهناك من قدم تعريفات نفسية، إجتماعية وتربوية وفيمايلي عرض لأهم التعاريف التي توفرت لدينا حول مفهوم الإدمان على الإنترنت.

1.2. تعريف الإدمان على الانترنت

- يعرف الإدمان على الإنترنت على أنه "اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الإنترنت بدون هدف مقصود، و الذي يتضمن السكر و فقدان الوعي". (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص35)
- تعرفه هبة الربيع على أنه "عدم القدرة على مقاومة الرغبة في الاتصال بالشبكة و تظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام الشبكة". (هبة ربيع، 2009، ص562)
- يعد مرض العصر و هو يصيب الكبار و الصغار، الذكور و الإناث و هو الاستخدام المرضي و غير توافقي الذي يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية ، بالإضافة إلى أن المدمن على الإنترنت يهمل نشاطاته الحياتية و يسخر كل وقته للجلوس أمام الكمبيوتر و يتحول من مستخدم عادي إلى مدمن إنترنت و يقع في دوامه الهروب التدريجي من الواقع إلى عالم الخيال. (عطا الله فؤاد الخالدي، 2008، ص227)
- يشير مفهوم الإدمان على الانترنت إلى الاعتماد الفسيولوجي بين شخص و مادة معينة (عادة ما تكون هذه المادة نفسية)، لهذا السبب يستخدم الإصدار الرابع للدليل التشخيصي مصطلح إدمان لوصف الاستخدام (أو سوء الاستخدام) المرضي لمادة أو أخرى، و يستخدم هذا الإصدار مصطلح الاعتماد (في حال المواد النفسية)، و مصطلح المرض في حال الاضطرابات المترتبة عن القمار، و بناءً على هذا فسوف نطلق على هذا مجموعة الأعراض سالفة الذكر في التراث المنشور باسم "الاستخدام المرضي للإنترنت" (Davis,2001,p193)

• **تعريف علي محمد النوي (2010):** " هي المكوث فترة طويلة أمامه بحيث يصبح الفرد أسيرا له ويفضله على النشاطات الأخرى والعلاقات الاجتماعية المختلفة الأخرى وبالتالي يصده عن الآخرين بشكل ملفت للانتباه. أمنا المرض هو عبارة عن حالة غير سوية ناشئة عن عجز العضو عن أداء وظيفته الفسيولوجية بشكل طبيعي ويصاب به الكبار والصغار من كلا الجنسين". (علي محمد النوي محمد، 2010، ص 57).

ومن هذا المنطق يمكن أن نقول بأن الإدمان على الانترنت قد يكون مرضا يحتاج للعلاج .

• **تعريف عالمة النفسانية الأمريكية (كمبرلي يونغ) "Kimberly Young"** التي تعد من أولى أطباء النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة ففي الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1995، تعرفه فنقول: "إنه استخدام الانترنت أكثر من 28 ساعة أسبوعيا" (علي محمد النوي، 2010، ص 19).

• **تعريف أورزاك Orzack (1998)** بأنه : "ذلك المصطلح الذي يصف هؤلاء الذي يقضون على شبكة الأنترنت وقتا طويلا جدا، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم و أسرهم ، ولا يباليون بأعمالهم. وأخيرا يفرون إدراكهم عن العالم من حولهم" (جاد، 2006، ص 12).

ومما سبق يمكن الوصول إلى أن الإدمان على الانترنت هو الاستخدام المطول لشبكة الانترنت لمدة ستة ساعات أو أكثر في اليوم وعدم قدرة الفرد الاستغناء عنه. كما نستخلص أن الإدمان على الانترنت هو نوع جدي من أنواع الإدمان يظهر عندما يصبح الفرد متعلقا بها وعندما يفضلها عن نشاطاته الأخرى، أو عندما يؤجل أعماله من أجل قضاء وقت إضافي فيها.

2.2. أعراض الإدمان على الأنترنت:

لم يحدد نمط سلوكي معين ومحدد لمدمني الإنترنت بسبب قلة الدراسات أو كونه مرض العصر في الوقت الحالي، ولكن ظهرت أعراض مشتركة يقومون بها الأشخاص المدمنون على الانترنت ، فإذا كان استخدام الفرد للإنترنت بشكل يومي بحيث يتعارض أو يعرقل سير حياته اليومية بأي شكل من الأشكال أو يؤثر بشكل سلبي على علاقاته مع المعارف و الدراسة والعمل اعتبر هذا الفرد مدمنا على الإنترنت ، بالإضافة إلى ذلك هناك مظاهر الشعور بالملل أو تغيرات في المزاج ما هو إلا دليل على الإدمان على الإنترنت أضف إلى عدم التحكم في الساعات المستغرقة في تصفح المواقع المتوفرة في

الشبكة ما هو الا دليل آخر للإدمان على الإنترنت ، إن الإدمان على الأنترنت قد يترك آثارا نفسية، اجتماعية وجسدية على صابه ويجب معالجته معالجة مهنية كأى نوع من أنواع الإدمان.

1.2.2. الأعراض النفسية والاجتماعية للإدمان على الانترنت تشمل:

❖ اضطراب المزاج، الضيق، والتأفف.

- الاستخدام المفرط للانترنت ورغبة مستمرة في البقاء متصلا على الشبكة.
- الكذب حول السلوكيات والتصرفات المتبعة عند الاتصال بالشبكة أو إخفائها وعدم القدرة على التحكم بهذه التصرفات.
- العصبية والقلق عند مفارقة الحاسوب.
- خلافات مع العائلة والاصدقاء.
- انخفاض في المستوى التعليمي.
- الابتعاد عن الفعاليات الاجتماعية أو التقليل منها.

هذه الأعراض قد تسبب الوحدة، الاحباط الاكتئاب والقلق لأن الإدمان يبعد الشخص عن حياته الاجتماعية (علي محمد النوبي محمد، 2010، ص 19).

2.2.2. الاعراض الجسدية تشمل:

- التعب، الخمول، الأرق والحرمان من النوم.
- آلام الظهر والرقبة.
- التهاب العينين.
- التعرض لمخاطر الاشعاعات الصادية عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة وأيضا تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الإلكترونية (نفس المرجع السابق، ص 20).

3.2. أنواع الإدمان عن الانترنت:

إن الاستخدام المرضي النوعي للإنترنت يشمل الأشخاص الذين يعتمدون على الإنترنت لتحقيق وظيفة محددة مثل : (مواد جنسية إباحية، لعب قمار...) موجودة إلا في العالم الافتراضي، وعلى أي حال ليس هناك إجماع واضح لتصنيف هذا الاضطراب كونه سلوك قهري. (سمية بن عمارة، 2014، ص75)

1.3.2. الإدمان الجنسي:

وهو ولع مستخدم الانترنت بالمواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية وقد يربط هذا بعدم الإشباع العاطفي لدى الشخص أو لمعاناته من حالة نفسية معينة. (يعقوب يونس، 2011، ص31)

وهو الأكثر انتشارا على الشبكة العنكبوتية والأكثر تجددا وترى اس كندر أنطوان أكوبيان أن الإدمان الجنسي أو الإدمان على الإباحية بات محاولة إجبارية لتلبية حاجات عاطفية شرعية من خلال المشاهدة الإباحية والبحث عن الإشباع الجنسي عادة عن طريق العادة السرية وهناك العديد من السلوكيات التي تعود إلى نموذج من التصرفات التي يسميها المختصون بالإدمان كالرغبة الملحة. (سمية بن عمارة، 2014، ص75)

2.3.2. إدمان الدردشة:

هنا يقوم الأفراد بالتعرف على أصدقاء جدد يقضون معهم أوقات طويلة في الترتة عن مشاكلهم الشخصية أو عن أمور عامة وعلاقات حميمة، وقد ابتكرت هذه الخدمة في أواخر الثمانينات من طرف الطالب الفنلندي " جاركو أويكارتين " عام 1988 وكان يسعى إلى تحسين عملية الاتصال الشخصي بلوحات إعلانية من خلال جهازه الشخصي. (محمد السيد حلاوة، 2011، ص73)

و تعرف أيضا على أنها من نظام الاتصالات بالآخرين، عبر الإنترنت بواسطة كلمات مكتوبة من خلال رسائل من وإلى، و قد يستخدم الصوت و التخاطب، كما أنها وسيلة اتصال حية في الوقت الحقيقي، تعتمد على النص في نقل المعلومات في بيئة افتراضية تستخدم التعليم الإلكتروني، وقد عرفها صالح جمال 2006 بأنها "وسيلة للتواصل بين الجنسين بشكل عام، البعض يفضل العلاقات الجادة و الآخرون يفضلون الاستماع و تمضية الوقت" (وائل إسماعيل حسن عبد الباري، 2006، ص489)

3.3.2. الإدمان المالي:

وهو ولع الشخص بالصراف المالي على الشبكة فيما ليس له حاجة فيه كالقمار والدخول إلى المزادات وأسواق لأجل المتعة لا التجارة الحقيقية.

4.3.2. الإدمان المعلوماتي:

وتشمل التصفح المكثف في البحث عن المعلومات والبحث عن قواعد الإنترنت بهدف جمع المعلومات ومعالجتها وقتاً آخر، والدافع الرئيسي لديهم هو حب الاستطلاع وتنمية الهوايات والقيم. وفي هذا الصدد اقترحت يونغ أن حرية الوصول إلى الإنترنت غير محددة والأوقات غير منتظمة والتحرر من الرقابة الوالدية، و أن عدم وجود رقابة على الإنترنت و التشجيع من المدرسين و الرغبة في الهروب من الضغوط و التخويف الاجتماعي و الاغتراب، تعد هي أكثر العوامل التي أدت إلى الإدمان على الانترنت. (العصيمي، 2011، ص36)

كما جاء في جريدة إنترنت " شوبر " أنه يجب على المدارس والجامعات تأهيل الأجيال القادمة "نفسياً" للتعامل مع هذا المتغير الجديد، و يرى العباي 2006 في التعليق لوكالة روتير عن هذا الموضوع كما صرحته الوكالة أن المعلومات قد تصبح مخدرات التسعينات و ستمهم بمدمني الإنترنت. (عمر موفق بشير العباي، 2007، ص82)

5.3.2. إدمان الألعاب:

يضم الاستخدام المكثف للألعاب الالكترونية الموجودة على الشبكة أونلاين سواء على أجهزة الكمبيوتر، أو البلاي شتايشن أو الأنواع المتنوعة التخيلية و هذه الألعاب تجذب انتباه الأشخاص بسبب التشويق و الإثارة في محتوياتها الحية، وهي تشبه إلى حد كبير سمات غرف الدردشة التي تفقد إلى الجانب الاجتماعي في الحياة، فضلا عن طبيعتها التنافسية ضد اللاعبين التي يصعب أخذ استراحة. أوضحت أحد الأمهات متحدثة في مركز إعادة تأهيل المدمنين أن ابنها فقد الاتصال بالواقع، و فقد اهتمامه بكل شيء لا يريد أن يأكل و لا ينام و لا يشرب و الشيء الوحيد الذي يفهمه هو اللعب. و هذا الإدمان يشمل كذلك لعب القمار و الكازينوهات التخيلية، و يظهر المقامرون على الإنترنت حاجة متزايدة للقمار أكثر للحصول على المزيد من المال و يملون إلى التقليل من خسائرهم، و المبالغة في مكاسبهم المحتملة، و هؤلاء يجدون أنفسهم محاصرون بالإثارة التي تدفعهم إلى تجربة

القمار، و عدم الكشف عن هويتهم و خصوصيتهم يجعل من المقامر على الإنترنت أكثر جاذبية بالنسبة لهم. (Hinc et al,2008,767)

6.3.2. إدمان العلاقات السيبرية:

العلاقات التي تتم عبر فضاء المعلومات، قد يغزو بعض الأشخاص انقطاع العلاقات الواقعية الحقيقية لبعض الأسباب بشكل قهري، أو يستمدون في البدء بإحلال العلاقات الواقعية بالعلاقات الافتراضية سواء كان ذلك في غرف الدردشة، والمنتديات، أو المجتمعات على الشبكة، أو البريد الإلكتروني.

قسمت كيمبرلي يونغ (Young 1998) الإدمان على الانترنت إلى خمسة أنواع هي :

(1) إدمان الفضاء الجنسي Cyber sexual addiction : أي مواقع الجنس الإباحية .Pornography

(2) إدمان العلاقات السرية Cyber relationship addiction : أي التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي Cyber space مثل علاقات قاعات الدردشة Chat room .

(3) إلزام الأنترنت Net compulsion مثل المقامرة أو الشراء عبر الأنترنت.

(4) الإفراط المعلوماتي Information overload مثل البحث عن المعلومات الزائدة عن الحد .Computer addiction

وقد حدد (Richard Catheline.2009) وجود خمسة (5) أشكال للإدمان على الإنترنت

تتمثل فيما يلي :

- إدمان العلاقات الاجتماعية . La cyberdépendance à caractères relationnels
 - إدمان العلاقات الاقتصادية والمالية. La cyberdépendance à caractères monétaire
 - إدمان ألعاب الفيديو. La cyberdépendance aux jeux vidéos.
 - إدمان الحصول على المعرفة La cyberdépendance à caractères informationnels
 - إدمان الجنس أو الإباحية . «sexting» La cyberdépendance à caractères sexuels
- و كل هذه الأشكال يتعرض لها الطالب الجامعي بنسب متفاوتة و تؤثر على تحصيله الدراسي

و العلمي (Richard C .2009.page 60)

4.2. أسباب الإدمان على الإنترنت

يمكن فهم وتحليل الإدمان على الإنترنت بمقارنته بأنواع الإدمان الأخرى، فالمدمن على الكحول والمخدرات لا يشعر أنه طبيعي إلا عندما يتعاطى ذلك المخدر لأنه يصل إلى حالة من النشوة، وكذلك بالنسبة للإدمان على الإنترنت حيث يستخدم المدمن على الإنترنت بشكل مفرط ليشعر أنه طبيعي ليصل إلى السعادة عن طريق الفضاء الإلكتروني، فيتخلون عن العلاقات الاجتماعية الصحية الصحيحة والطبيعية ويتخذ علاقات اجتماعية وهمية على الإنترنت.

وهنا يمكن القول أن أسباب الإدمان على الإنترنت متنوعة وكثيرة وكل شخص يختلف عن الآخر فيها، فهي تعتمد على أمور كثيرة منها السن والجنس والبيئة والخلفية الثقافية ومنها ما هو متعلق بطبيعة الشخصية أو طبيعة المواد المعروضة والتي يميل لها، فالهروب إلى المجتمعات الخيالية الافتراضية إلا وله أسباب ومن أهمها نجد ثلاث أسباب رئيسية تجعل الإنترنت سببا في الإدمان:

1.4.2. السرية: إن الإمكانية التي توفرها الإنترنت في الحصول على المعلومات والتعرف على

الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة، إلى جانب ذلك، فإن القدرة على ظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا تعتبر تحقيقا لحلم جامع عند الكثيرين.

2.4.2. الراحة: الإنترنت هي وسيلة مريحة للغاية لأنها موجودة بكل مكان وتسهل تحصيل

المعلومات التي لم تكن لنقدر أن نحصل عليها بدون الإنترنت.

3.4.2. الهروب: يوفر الإنترنت الهروب من الواقع الحقيقي إلى واقع بديل.

وعموما هناك أسباب أخرى للوقوع في قبضة الإنترنت، منها:

- الذين يتمثلون الشفاء من حالات إدمان سابقة على الكحول، السجائر، الاكل...
- الذين يخافون من العلاقات المباشرة.
- الذين يبحثون عن المتعة (النوبي محمد، 2010، ص 74).
- الشعور بالملل.
- التوتر العصبي الناجم عن العمل (مشاكل مهنية)
- ضغوط الحياة داخل الأسرة وخارجها.

- الأشخاص الانطوائيون إذ تتواصل هذه الفئة عبر الأنترنت إذ يكونون أكثر راحة من التواصل المباشر.
- التنشئة المضطربة والمليئة بالعقد (إسكندر أنطوان أكوبيان، 2010، ص 13).
- ذوي القدرة العالية في التفكير المجرد (عطاء الله فؤاد الخالدي، 2008، ص 229).
- قدرة الأنترنت على تحقيق التفاعل لأن الشخص يستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ورؤيتهم عبر الأنترنت.

5.2. آثار الإدمان على الأنترنت:

استخدام الأنترنت سلاح ذو حدين، له ايجابيات وله سلبيات، غير أن الاستخدام المفرط للأنترنت في جميع المجالات يلحق عددا من التأثيرات على مستخدميها وخاصة الشباب تتنوع بين الايجابية والسلبية. يبدو أن التأثيرات السلبية للإدمان على الأنترنت أخذت نصيب الأسد وحجبت عن ايجابيات الإدمان على الأنترنت. وهنا نحاول استعراضها بشيء من التفاصيل:

1.5.2. الآثار الصحية

يتسبب الأنترنت في جملة من الأضرار الجسمانية كالأضطرابات في النوم بسبب الحاجة المستمرة إلى أكثر وقت ممكن أمام الشاشة، إذ يقضي المدمنين ساعات طويلة بدون ملل مما يسبب في إرهاق عام يؤثر على حياة الفرد وتوافقه النفسي، المهني، الأكاديمي. (محمد النوبي محمد علي، 2010، ص 40).

كما يؤثر في مناعته ويكون أكثر قابلية للأمراض. بالإضافة إلى أن الجلوس المستمر ساعات دون حركة يؤدي إلى آلام في الظهر والارهاق في العينين ويجعله أكثر قابلية لمرض النفق الرسغي (رامي لطفي الكلاوي، 2006، ص 497).

كما يتسبب في ارهاق العينين وما يعرف بالإجهاد البصري وذلك بسبب الإشعاعات المنبعثة من الكمبيوتر (لياني مساعدة، 2006، ص 16)، كما يساهم في جفاف وتهيجها ويكون مصحوبا بحكة ودموع وصعوبة في التركيز والرؤية بوضوح أثناء القراءة مما تظهر الحروف أكبر وأصغر مما هي في حجمها الحقيقي.

2.5.2. الآثار النفسية

إن الانغماس الدائم لمدمن في استخدام شبكة الأنترنت والعالم الوهمي البديل حيث يختلط الواقع بالوهم وتخلق علاقات وارتباطات غير موجودة في الواقع قد يؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد. أن يخلق لشخصيته نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش (نفس المرجع، ص 219). كما تلحق بالفرد مجموعة من الاضطرابات مثل الاكتئاب، القلق، النظرة الدونية للذات، اضطراب الإثارة الجنسية، الهوس، الوسواس القهري، بالإضافة إلى جملة من الصفات المرتبطة بالاكتئاب مثل تدني احترام الذات وضعف الدافعية والخوف من الرفض والحاجة إلى التشجيع (مشهور ناصر أكنوش، 2010، ص 06). وقد أظهرت نتائج دراسة قوامها 500 فرد من مدمني الأنترنت بجامعة اليرموك الأردنية أن الاكتئاب كان يقدر بـ 41.6 % من إجمالي العينة (عروب محمد حسين النميرات، 2002، ص 03).

وأشارت يونغ 1999، كذلك أن المتسبب المباشر في تعكر المزاج لدى مدمني الأنترنت هو مشاعر اليأس والشعور بالذنب والقلق الحاد والعصبية كما يعلم الكذب لإخفاء ساعات الاستخدام على الأصل ومسؤولي العمل (KIMBERLY YOUNG 1999)، كما يرى HOLDER 2001 أن الصورة النفسية الحقيقية للإدمان على الأنترنت مرتبطة بفقدان التحكم الإرادي والوقوع في شرك التكرار والاستمرارية وانهزام الذات.

3.5.2. الآثار الاجتماعية

إن الاستخدام المكثف للشبكة العنكبوتية يحدث تقلص في العلاقات الاجتماعية الأولية للفرد وخاصة مع أسرته وجيرانه، فينفق جل وقته على الشبكة على حساب علاقاته الأولية. إذ ذكر يوتنون (PUTNON 1995) أن الإدمان على الأنترنت صاحبه انخفاض كبير في الاندماج المادي والمشاركة الاجتماعية وأن هناك علاقة ايجابية بينه وبين المشاركة في الشؤون المحلية والقومية.

ذهب جوسان أرنولد في قوله إلى أن الوقت الذي يقضى على شبكة الأنترنت يكون على حساب الوقت المخصص للزوجة والأطفال ويعزل الأفراد اجتماعيا (محمد السعيد عبد المجيد ووجدي شنيق، 2006، ص 36). كما أكدت يونغ 1999، أن الإدمان على الأنترنت يؤدي إلى التفكك الاجتماعي كما يفقد القدرة على التفاعل التلقائي في الحياة، وربما يؤثر على العلاقات غير الشخصية وعلى كافة أنواع التفاعل في المجتمع، وركزت دراسة الكندري والقشعان 2001، على أن الإدمان على الأنترنت ساهم في

العزلة الاجتماعية التي تعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، كما يقلص عدد الأصدقاء، ويقلل قنوات الحوار بين أعضاء الأسرة الواحدة ويزيد من الوحدة والاكتئاب (محمد خليفة مفلح وآخرون، 2010، ص 293).

6.2 مراحل الإدمان على الإنترنت

قدم عالم النفس "كروهل Grohol 2003" نموذجا حدد فيه ثلاث مراحل يمر بها الأفراد في اكتشافهم للإنترنت وهي:

1.6.2 مرحلة الاستحواذ أو الافتتان:

يحدث عندما يكون الفرد وافدا جديدا على الإنترنت وأنه مستخدم موجود يحدث نشاطا جيدا، وهذه المرحلة تمتاز بأنها مسببة للإدمان للأفراد بدرجة عالية حتى الوصول إلى المرحلة الثانية.

2.6.2 مرحلة التحرر:

في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يدخلون بها كما كانوا سابقا، وحينما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكنه أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة.

3.6.2 مرحلة التوازن:

في هذه المرحلة يتخلص استخدام المعيار للإنترنت ويكون الوصول إليها في فترات مختلفة من قبل الأفراد، وهذه المرحلة يعكس أن تعاد في دورتها إذا وجد الفرد نشاطا جديدا مثيراً آخر. (نقلا عن سمية بن عمارة، 2014، ص92)

7.2 أعراض الإدمان على الانترنت

اتفقت جل الدراسات العلمية وجود بعض الأعراض التي يعاني منها مستخدمي الشبكة الذين وصلوا إلى درجة الإدمان العقلي و التي حددها كيمبرلي يونج K.Yung، (1999):

- إهمال نشاطات اجتماعية أخرى كي لا ينشغل عن الشبكة.
- التفكير المتواصل بالشبكة حتى أثناء عدم استخدامها.
- الكذب على الآخرين بصدد فترة استخدام الشبكة.
- استخدام الشبكة أوقات طويلة رغم إدراك ارتفاع التكاليف والأضرار.

- الشعور بالانهيار أمام الإنترنت والحماس والفعالية والجاذبية، وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكنتاب.
- ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب الفرد إلى الإنترنت ليحل العالم الافتراضي محل الواقعي.
- اللامبالاة العامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء.
- الإفراط في الدخول إلى مواقع ذات جاذبية مثل حبرات الدردشة chat rom.
- المحاولات المتكررة ولكن غير الناجحة، للتوقف أو للتقليل أو للسيطرة على سلوك الانزعاج أو الضيق أو الغضب لعدم تمكنه من الانفصال عن الشبكة وخاصة الإباحية.
- التقليل من النشاطات الاجتماعية والوظيفية والترفيه لترك الوقت مفتوحا لصالح الشبكة.
- زمرة من الأعراض الصحية كالتعب، الخمول، الحرمان من النوم، آلام الرقبة، الإصابة بأضرار صحية ووجع في الأيدي، جفاف العيون واحمرارها بسبب الإشاعات المتواصلة، الشقيقة، آلام الظهر، البدانة و إهمال واجبات الأكل أمام الشاشة، الإثارة الجنسية و الكبت الجنسي و ظهور العديد من المشكلات الأسرية و الاجتماعية.(K.Yung,1999,p23)

حدد الباحث عمر موقف بشير العباجي، 2007 أعراضا أخرى تتمثل فيما يلي :

- الصراع
- مشكلات الطمث.
- فقدان الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ووسائل الترفيه الأخرى.
- الاستيقاظ من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المرسال.

وعليه تعتبر أعراض الإدمان على الانترنت أشبه بالسلوك النمطي والاستخدام المفرط يؤدي بصورة مؤكدة إلى تدمير الحياة الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.

8.2 سلوك المدمن على الإنترنت

أشار (العصيمي 2010، ص ص 25-30) في دراسة له حول الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي أن سلوك المدمنين على الإنترنت تتحدد بالمحكات الستة التالية:

1.8.2 البروز:

يحدث عندما يصبح السلوك أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتعريفات المعرفية واضطرابات السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

2.8.2 تغيير المزاج:

يشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كإستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

3.8.2 الاعتمادية:

عند محاولة تقليل أو وقف استخدام الانترنت، يصبح المستخدم أكثر عصبية وغضب حتى حينما يتم إزعاجه وهو متصل بشبكة الإنترنت، من أجل تجنب هذه المشاعر فإنه يحاول الاتصال بالإنترنت.

4.8.2 الإدمان في عدم الاتصال:

هو القدر الكبير من الوقت الذي يمضيه الفرد عندما لا يكون متصلاً بالإنترنت، وعندما يتعامل مع الأنشطة المتصلة باستخدام الإنترنت.

5.8.2 يتم استخدام الإنترنت على الرغم من إدراك المشكلات التي يسببها الاستخدام

المفرط للإنترنت:

(الأرق، المشكلات الزوجية، المشكلات المهنية، الوصول متأخراً للعمل والتخلي عن الشعور بالآخرين... الخ).

6.8.2 يستخدم الإنترنت كوسيلة للفرار من بعض المشكلات والمشاعر:

مثل اليأس، والشعور بالذنب، والقلق، والاكتئاب، والإنترنت يأخذ دور الضابط الرئيس، بجانب زيادة الوقت.

7.8.2 الإحباط المصاحب بالشعور بالذنب:

بسبب إهمال الواجبات أو المشكلات، ويخفي المستخدم الحقيقة عن أفراد أسرته حول الوقت الذي يقضيه على الإنترنت.

9.2 آثار الإدمان على الأنترنت السلبية :

1.9.2 مشاكل صحية:

يتسبب الإنترنت في زملة من الأضرار الجسمانية كاضطرابات في النوم بسبب الحاجة المستمرة إلى أكثر وقت ممكن أمام الشاشة إذ يقضي المدمنين ساعات طويلة بدون ملل مما يتسبب في إرهاق عام يؤثر على حياة الفرد وتوافقه النفسي، المهني الأكاديمي. (محمد النوبي محمدعلي، 2010، ص40) يؤثر على المناعة ويكون أكثر قابلية للأمراض، بالإضافة إلى أن الجلوس المستمر لساعات دون حركة يؤدي إلى آلام في الظهر والإرهاق في العينين ويجعله أكثر قابلية لمرض النفق الرسغي. (رامي لطفي الكلاوي، 2006، ص479)

يتسبب في إرهاق العينين وما يعرف " بالإجهاد البصري" وذلك بسبب الإشاعات المنبعثة من الكمبيوتر. (ليلي مساعدة، 2006، ص16)

يساهم في جفاف وتهيجها ويكون مصحوبا بحكة ودموع وصعوبة في التركيز والرؤية بوضوح أثناء القراءة مما تظهر الحروف أكبر وأصغر مما عليه فعلا في بعض الأحيان بالإضافة إلى صداع وإرهاق وشعور بتقل الجفون وارتخائها. (محمد خليفة مفلح و آخرون، 2010، ص292) دون أن ننسى الاضطرابات الغذائية والخمول والسمنة وترهل الجسم مما يؤدي لمضاعفات جمة منها أمراض القلب والدماغ وآلام الرقبة.

ويكون لزيارة المواقع الإباحية وحجرات الدردشة دور كبير في حدوث إثارة جنسية للأفراد والكبت الجنسي وهذا يتسبب أخطار جمة على الفرد، ناهيك أن أذني المستخدم تصاب بألم وخاصة في حال الحوارات الحية وغرف الدردشة مما يحدث له طنين في الأذنين بسبب ارتفاع الصوت أثناء الاستماع، زد إلى ذلك الفرغ والكوابيس والمشي أثناء النوم. (علي صلاح عبد المحسن، 2008، ص218)

2.9.5 مشاكل نفسية:

إن الانغماس الدائم للمدمن في استخدام شبكة الإنترنت والعالم الوهمي البديل حيث يختلط الواقع بالوهم وتخلق علاقات ارتباطات غير موجودة في الواقع قد يؤدي إلى تقليل مقدرة الفرد أن يخلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش. (علي صلاح عبد المحسن، 2008، ص219)

كما تلتحق بالفرد مجموعة من الاضطرابات مثل الاكتئاب، القلق، النظرة الدونية للذات، اضطراب الإثارة الجنسية، الهوس، الوسواس القهري بالإضافة إلى جملة من الصفات المرتبطة بالاكتئاب مثل تدني احترام الذات و ضعف الدافعية و الخوف من الرفض و الحاجة إلى التشجيع. (مشهور ناصر الحنوشي، 2010، ص06)

و أشارت كيمبرلي يونغ 1999 أن المتسبب المباشر في تعكر المزاج لدى مدمني الإنترنت هو مشاعر اليأس و الشعور بالذنب و القلق الحاد و العصبية، كما يعلم الكذب لإخفاء ساعات الاستخدام على الأهل و مسؤولي العمل.

3.9.2 مشاكل أسرية:

انغماس مدمني الإنترنت يؤدي بهم إلى اضطراب حياتهم الأسرية، حيث يقضي وقتاً أقل مع أسرته كما يهمل واجباته المنزلية، مما يؤدي إلى سخط أفراد أسرته و مسؤولي عمله، ناهيك عن إقامة علاقات غرامية غير شرعية من خلال الإنترنت هذا ما يهدد الحياة الأسرية الحميمة و يشعر الطرف الآخر بالخيانة مما ساهم في شيوع مصطلحات كأرامل الإنترنت. (عبد الوهاب حامد، 2007، ص131)

حيث تنقسم الأسرة إلى جزأين الأسرة الواقعية فيها زوجة منتمرة و أسرة افتراضية تأخذ كل سمات الحياة الزوجية و يكون العالم الافتراضي مضجعها و الصوت و الكاميرات أثارها. <http://www.psyhelp.ru/internet>

نجد ما يقدر بـ 35% من مدمني الإنترنت لديهم مشاكل و هذا بناء على دراسة نشرتها يونغ 1997، في مجلة أمريكية في صفحتها 64 و 65 قصة بعنوان "نهاية رجل مدمن" تصور كارثة وقوع زوج ضحية الإدمان على الإنترنت إذا فقد زوجته و ابنته و تعرض لسجن بسبب أزمة مالية فادحة و هذه القصة تجسد الانشغال الدائم بالإنترنت و تأثيره على الأسرة، و هنا يرى الدكتور أحمد

فخري أن الافتقار لموضوع الحب و الحنان و الإحساس بالإهمال و اللامبالاة في الحياة الزوجية مما يجبر أحد الزوجين البحث عن موضوع الحب من خلال الإنترنت. (أحمد فخري، 2011)

4.9.2 مشاكل أكاديمية:

بين الاستطلاع الذي نشر في مجلة USA Today تحت عنوان تساؤلات حول القيمة التعليمية للإنترنت 17% من المتدربين المشتركين في الاستطلاع يرون أن استخدام طلاب الجامعة للإنترنت لا يحسن أداءهم، وذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الإنترنت، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الإنترنت ومنهج المدارس.

وقد كشفت دراسة يونغ Yung أن 58% من طلاب المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدرسة، ومع أن الإنترنت يعتبر وسيلة بحث مثالية فإن الكثير من طلاب المدارس يستخدمونه لأسباب أخرى كالبحث في مواقع لا تمت لدراساتهم بصلة أو كالثرثرة في حجرات الحوارات الحية أو كاستخدام ألعاب الإنترنت.

ووجد تسي ولين 2001 أن معظم طلاب المدارس في تايوان يظهر عليهم انخفاض مستواهم التعليمي بمجرد استخدام المفرط للإنترنت، و بدت عليهم مشكلات أكاديمية و صحية و أسرية. (عدنان فرح، 2004، ص189)

قام كوبي وآخرون 2001 بدراسة العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والأداء الأكاديمي لطلاب جامعة روتيجز وتوصل إلى أن الوقت الذي يقضيه الفرد في تصفح الإنترنت ضعف الوقت الذي يكرسه للأسرة والأصدقاء و أشاروا أن الإنترنت عطلت نشاطهم الأكاديمي و سبب لهم التأخير في نومهم و غيابهم المتكرر عن الدراسة. (أمجد أحمد أبو جدي، 2004، ص44)

5.9.2 مشاكل في العمل:

بسبب وجود الإنترنت في مكان عمل الكثير من الناس، يحدث في بعض الأحيان أن يضيع العامل وقت عمله في اللعب على الإنترنت، أو استخدامه في غير موطن تخصصه، ويشكل ذلك مشكلة أكبر إذا كان العامل مدمنا للإنترنت، كما أن سهر مدمن الإنترنت طيلة ساعات الليل يؤدي إلى انخفاض مستوى أدائه لعمله مما يساهم في سوء توافقه المهني. (آلاء أحمد الفاوي، 2008)

6.9.2 مشاكل اجتماعية:

إن الاستخدام المكثف للشبكة العنكبوتية يحدث تقلص في العلاقات الاجتماعية والأولية للفرد وخاصة مع أسرته وجيرانه، فينفق جل وقته على الشبكة على حساب علاقاته الأولية، إذ ذكر بنتان Putnon 1995 أن الإدمان على الإنترنت صاحبه انخفاض كبير في الاندماج المدني والمشاركة الاجتماعية وأن هناك علاقة ايجابية بينه وبين المشاركة في الشؤون المحلية والقومية. (سمية بن عمارة، 2014، ص102)

وذهب "جوهان أرنولد" إلى أن الوقت الذي يقضى على شبكة الإنترنت يكون على حساب الوقت المخصص للزوجة والأطفال ويعزل الأفراد اجتماعياً، أو متجانسة في اتجاهاتها، إلا أنها تشترك في الخوف على شبابها في الاستغلال الإباحي الذي تنتشره العولمة عبر الشبكات الدولية. (صالح خليل، 2006، ص246)

7.9.2 مشاكل ثقافية:

نال الاستخدام المفرط للإنترنت حظاً وافراً في النعوت السيئة وخاصة في الجانب الثقافي الأخلاقي للشباب من أهمها ما يلي:

الإدمان على الإنترنت جعل الثقافة الأصلية تتدهور نحو السطحية والضالة، كما تعد مصدر يتيم للمعلومات، كما تكون بؤرة للأفكار والآراء الهدامة والمعرضة، ناهيك أنها تعد مصدراً غير دقيق وغير موثق فيه لكثرة اعتماده على المؤثرات البصرية ويكون هو الشاغل في بعض الأحيان بغض النظر عن عمق الدلالة، زيادة إلى ذلك التهديدات الفكرية والإنسانية التي تعززها الشبكة من حرمان للتواصل الثقافي المباشر. (مريم محمد كمال، 2006، ص322)

وفي نفس السياق توصل فروم إلى أن 13% من الذين شملتهم الدراسة يرتادون الإنترنت لغرض الإطلاع على الإباحية والمواد الجنسية، كما تبين في المستشفى التخصصي بالسعودية أن 93% من مستخدمي الشبكة لدرجة الإدمان يتصفحون المواقع غير محمودة أخلاقياً. (علي عبد الله العيسري، 2004، ص102)

8.9.2 مشاكل مالية:

يتسبب استخدام الإنترنت بشكل مفرط في بعض المشكلات الاقتصادية ومالية وخاصة مدمني جلسات القمار إذا يلجئون أحيانا إلى طرق ملتوية لحل أزماتهم المادية السرقة وسطو على بطاقات الائتمان، كما يتعلم سلوك قهري السطو والتزوير، مما قد يقود إلى الجريمة المنظمة أحيانا. (أحمد أحمد قنيطرة، 2011، ص24)

كما تحمل أولياءهم أعباء المصاريف الكبيرة والفواتير الغالية نتيجة للاستخدام المبالغ فيه، كما تنتمي سلوكيات سلبية لدى المستخدمين، ك شراء الكماليات ربما لا يحتاجون لها فعلا ما يمنعه من توجيه موارد لبناء مستقبلية، بالإضافة إلى التشجيع على شراء سلع أجنبية مسيئة لعاداتنا وطقوسنا وتمس بشريعتنا الإسلامية، كما قد يقع بغفلة من أمره للنصب والإحتيال من ذوي الجريمة المنظمة - المافيا - . (علي عبد الله العيسوي، 2004، ص109)

9.9.2 مشاكل دينية وعقائدية:

إن المتأمل في الكثير من الأفكار الدينية التي تبثها بعض المواقع الإلكترونية تستدعي منا الخوف الشديد من شبابنا ولاسيما ضعف النفوس والدين، وهنا يرى "جمال مصطفى العيسوي" أن قضاء الشباب ساعات طويلة يبحر في الشبكة العنكبوتية، والأفكار المتضادة والتيارات الفكرية التي يتعرض لها في كل ثانية ستشوش عليهم عقيدتهم وتضرب بكل قوة على أيادي أصحاب الضلالة والغواية المبتدعة وكل من تسول له نفسه أن يعيش داخل حصري الفكر الإسلامي. (جمال مصطفى العيسوي، 2006 ص582)

كما تشمل مشاهدة الإباحية خطرا على شبابنا نتيجة تأثيراتها المؤدية وغير المرغوبة وذلك بما تقدمه من زعزعة مبادئ الإسلام وعقيدته وفي التشكيك فيها وفي الترويج لما يضادها ويعارضها في حمل العديد من المسلمين على ترك إسلامهم. (نور الدين مختار الخادمي، 2004، ص17)

ويرى أيضا أن هذه الإباحية الشاذة تعمل على تدمير القيم والأخلاق و تنمي الرذيلة و تبعد الإنسان عن دينه و عاداته و تقاليده، و تدفعه لارتكاب الجرائم و فعل المحرمات كالزنا المحارم إذ ينظر المدمن إلى محارمه تظهر شهوانية و هذا يقع إلا فساد الطبع منتكس الفطرة لأسباب أبعدته عن دينه

و تهدمت أخلاقه مثل (المجالات المثيرة، التهاون في اللبس أمام المحارم، الفضائيات، ضعف الإيمان، الشذوذ الجنسي، المخدرات...)، و يؤكد الشيخ محمد درويش أن الزواج عبر الشبكة يفقد الألفة و المودة بين الزوجين و هي من أسوأ المعاني الإنسانية التي يتميز بها الإنسان عن الكائنات. (زبدة الروحي، 2001، ص20)

10.2 علاج الإدمان على الانترنت:

حسب رأي الدكتورة " كيمبرلي يونج" فإن هناك عدة طرق لعلاج الإدمان على الانترنت، منها إدارة الوقت ولكنه عادة في حالة الإدمان الشديد لا تكفي إدارة الوقت، بل يلتزم من المريض استخدام وسائل أكثر هجومية:

1.10.2 عمل العكس:

فإذا اعتاد المريض استخدام الإنترنت طيلة أيام الأسبوع نطلب منه الانتظار حتى يستخدمه في يوم الإجازة الأسبوعية، وإذا كان يفتح البريد الإلكتروني أول شيء حين يستيقظ من النوم نطلب منه أن ينتظر حتى يفطر، ويشاهد أخبار الصباح، وإذا كان المريض يستخدم الكمبيوتر في حجرة النوم نطلب منه أن يضعه في حجرة المعيشة... وهكذا

2.10.2 إيجاد موانع خارجية:

نطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث ينوي الدخول على الإنترنت ساعة واحدة قبل نزوله للعمل مثلا، حتى لا يندمج في الإنترنت بحيث يتناسى موعد نزوله للعمل.

3.10.2 تحديد وقت الاستخدام:

يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه، فإذا كان يدخل على الإنترنت لمدة 40 ساعة أسبوعيا نطلب منه التقليل إلى 20 ساعة أسبوعيا وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محددة من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

4.10.2 الامتناع التام:

كما ذكرنا فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الإنترنت، فإذا كان المريض مدمنا لحجرات الحوارات الحية نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعا تاما في حين نترك له حرية استخدام الوسائل الأخرى الموجودة على الإنترنت.

5.10.2 إعداد بطاقات من أجل التذكير:

يطلب من المريض أن يكتب على البطاقة خمسة أهم المشاكل الناجمة عن إسرافه في استخدام الإنترنت كإهماله لأسرته وتفصيله في أداء عمله مثلا، ويكتب عليها أيضا خمسة من الفوائد التي ستنتج عن إقلاعه عن إدمانه مثل إصلاحه لمشاكله الأسرية وزيادة اهتمامه بعمله، ويضع المريض تلك البطاقات في جيبه أو حقيبته حيث ما يذهب، فإذا وجد نفسه مندمجا في استخدام الإنترنت يخرج البطاقات ليذكر نفسه بالمشاكل الناجمة عن ذلك الاندماج.

6.10.2 إعادة توزيع الوقت:

نطلب من المريض أن يفكر في الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه للإنترنت، ليعرف ماذا خسر بإدمانه مثل: قراءة القرآن، والرياضة، وقضاء الوقت بالنادي مع الأسرة، والقيام بزيارات اجتماعية وهكذا...، نطلب من المريض أن يعاود ممارسة تلك الأنشطة لعله يتذكر طعم الحياة الحقيقية وحلاوتها.

7.10.2 الانضمام إلى مجموعات التأييد:

نطلب من المريض زيادة رقة حياته الاجتماعية الحقيقية بالانضمام إلى فريق الكرة بالنادي مثلا أو إلى درس لتعليم الخياطة مثلا، أو الذهاب إلى دروس المسجد، ليكون حوله مجموعة من الأصدقاء الحقيقيين.

8.10.2 المعالجة الأسرية:

من المحتمل أن يتلاشى الإدمان على الإنترنت بواسطة العلاقة الأسرية إذ ينبغي أن يكون التدخل الأسري جزء من العلاج الفردي، فهذا يمكن أن يتفق أفراد الأسرة حول الإدمان و يظل اللوم الملقى على مدمن الإنترنت و يسهل عودته إلى حياته الأسرية المنزلة. (سهام مطشر معجل، 2011، ص345)

11.2 الاتجاهات النظرية المفسرة للإدمان على الإنترنت:

هناك تفسيرات مختلفة للعوامل المسؤولة عن الإدمان على الإنترنت فيما يلي عرض موجز لأهم النظريات المفسرة للإدمان على الإنترنت:

1.11.2 النظرية السلوكية المعرفية:

قدم ديفيز Davis (2001) نظرية سلوكية معرفية عن استخدام الإنترنت بشكل يرى فيها أنه ينشأ من نمط فريد من الإدراكات و السلوكيات المرتبطة بالإنترنت، فدورة المكافئة في الدماغ تنشأ اعتياديا عن طريق المعززات الإيجابية "الطبيعية" مثل الماء و الطعام و الجنس، و من ناحية ثانية فإن المعززات غير الطبيعية مثل المخدرات و الكحول و القمار و يمكن أن تعمل بقوة أكبر مما يجعل الأفراد يرفضون العمل و الطعام، ووفقا لفرضية تناقض المكافئة فإن الأفراد الذين يحصلون على الرضا أقل من المواقف الطبيعية يملون لتحسن الإثارة عن طريق المكافأة و يوفر الإنترنت مكافأة مباشرة تحاكي التحفيز الذي توفره الكحول و المخدرات. (Mauralis, 2007, p26)

2.11.2 نظرية البحث عن الإثارة:

يرى شافير Shaffer 1996 أن استخدام الإنترنت يرتبط بسلوك البحث عن الإثارة والذي يعد سمة فرعية من الاندفاعية التي ينظر إليها على أنها عامل مخاطرة لتطوير الإدمان على الإنترنت أو على غيره، فالأفراد الإندفاعيون يميلون لاستخدام الإنترنت كونه وسيلة لتحصيل الإثارة وربما يصبحون مدمنين على هذه الوسيلة. (سهام مطشر معيجل، 2011، ص347)

3.11.2 نظرية الديناميات النفسية و الشخصية:

إن التفسير الذي تطرحه نظريات الديناميات النفسية والشخصية يتعامل مع الفرد وخبراته، فالاعتماد على أحداث الطفولة التي يمكن أن تؤثر على الأطفال كونهم أفرادا وتؤثر في تطور سمات شخصياتهم قد تجعلهم أكثر ميلا وأكثر عرضة لتطوير سلوكيات إدمانية، فالمهم في القضية هو ليس الموضوع أو النشاط المدمن عليه بل هو الشخص نفسه والأساس الذي أصبح في ظله مدمنا.

إن تقدير الذات في مرحلة الطفولة من العوامل المهمة في تطوير الشخصية الناضجة في مرحلة الرشد و أن غياب الدعم الوالدي و الأسري عموما قد يتسبب في تقدير ذات واطئ، وهذا يمكن أن

يجتمع بمشاعر الإحساس بعدم الكفاءة و فقدان القيمة مما يقود الأفراد للتحول و الانتقال إلى الإنترنت كونه أسلوب للهروب من الواقع و لإيجاد عالما آمنا يكونون غير مهددين فيه أو يخلو من التحديات، وفقا لما جاء بها شاتون فإن الأشخاص ذوي تقدير الواطئ لديهم نزوع أكبر للإدمان على الإنترنت وأن الأشخاص الخجولين يستخدمون الإنترنت لتخطي النقص لديهم في المهارات الاجتماعية و في قدراتهم على الاتصال مع الآخرين و في علاقاتهم الاجتماعية.

(Muralis,2007,p28)

4.11.2 النظرية البيولوجية الطبية:

يتعامل هذا المدخل مع الوراثة والعوامل المناسبة لطبيعة المرء أو مزاجه وحاجاته، واللاتوازن الكيميائي في الدماغ، وفي المراسلات العصبية، وهذا يعني تماثل استخدام المخدرات من قبل المرضى الذين يحتاجون للتلوانز الكيميائي في الدماغ أولئك الذين يحصلون على الإحساس بالذروة من القمار ويوفر لهم الإنترنت مثل هذا الإحساس بشكل مؤقت. (سهام مطشر معيجل، 2011، ص348)

وهناك إشارة إلى أن قضاء الوقت أمام شاشة الحاسوب يحفز الدماغ على إفراز مادة كيميائية تسمى الدوبامين Dopamin وهو يشبه الأدرينالين وهو الذي يتسبب بصورة فورية في الشعور بالهدوء والاطمئنان، وحالة الانقطاع عن الشاشة يشعر المرء بالاكتئاب و ينتظر بصعوبة بالغة لحظة العودة إلى الشاشة. (Maria Garcia Duran,2003,p05)

5.11.2 نظرية التعلم:

ترتكز هذه النظرية على التأثيرات المعززة إيجابيا لاستخدام الإنترنت والتي يمكن أن تثير مشاعر بالسعادة والنشاط لدي المستخدم وفق العمل على مبدأ الإشتراط الإجرائي، فاستخدام الإنترنت من طرف الأشخاص الخجولين أو القلقين لتجنب المواقف المثيرة للقلق مثل التفاعلات وجها لوجه يميل لتعزيز استخدام الإنترنت من قبل هؤلاء الأشخاص.

في ضوء التفسيرات السابقة، كان الجدير بالذكر التطرق لفكرة دوافع استخدام الإنترنت باعتبار أن هذا الأساس في الدراسات النفسية بدأ يسود استنادا إلى مدخل الاستخدام و الإشباع، و ينظر إلى هذا المدخل كأساس نشط، بمعنى أن الأفراد هم الذين يتحكمون في استخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة بغرض حل مشكلاتهم و إشباع حاجاتهم مثل البحث عن المعلومات و التواصل الاجتماعي مع

الآخرين، كما ترى الباحثة أن الإدمان على الإنترنت يمكن تفسيره في النطاق الاجتماعي الثقافي بحكم أنه اضطراب مس جميع مناحي الحياة و خاصة الاجتماعية و الثقافية و غير الحراك الاجتماعي للأمم و المجتمعات و صار القيم تأخذ منحى آخر مختلف تماما عما كان من قبل ظهور العولمة بكل تجلياتها. (سمية بن عمارة، 2013، ص95)

خلاصة الفصل:

بات الإنترنت شبحا يهدد حياة الشباب في جميع أنحاء العالم حتى وصل الأمر إلى حد الإدمان عليه ، ويعتبر ذلك حالة من الاستخدام المرضي وغير المتوازن للإنترنت، قد لا يشعر الشبان بأنهم مدمنون على الإنترنت ولكن يمكن التأكد من حالة الإدمان من خلال الاستدلال بعدة علامات أكثرها بروزاً استخدام الإنترنت، وتتأثر علاقات الشباب الشخصية والأسرية بسبب كثرة الاستخدام بحيث يستخدم الإنترنت كوسيلة للتهرب من المشكلات الشخصية ولتحسين الحالة المزاجية المتقلبة.

ويرى الشباب المدمنون أن الخدمات على الإنترنت يصعب مقاومتها مثل خدمات البريد الإلكتروني، غرف الدردشة، المواقع الترفيهية والتواصل الاجتماعي وقد تكون مواقع جنسية إضافة إلى كثير من المواقع التي تعرض على شبكة الإنترنت ، وتتأثر رغبات الشباب وميولهم للقراءة في الكتب والمجلات الثقافية المطبوعة بسبب اندماجهم في الإنترنت ويجد نفسه في حاجة مستمرة لزيادة ساعات استخدام الإنترنت التي تعرض على شبكة الإنترنت ، وتتأثر رغبات الشباب وميولهم للقراءة في الكتب والمجلات الثقافية المطبوعة بسبب اندماجهم في الإنترنت ويجد نفسه في حاجة مستمرة لزيادة ساعات استخدام الإنترنت.

الفصل الثالث التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد

1. مفهوم التوافق
- 1.1 تعريف التوافق
- 2.1 التوافق النفسي
- 3.1 التوافق النفسي الاجتماعي
2. التوافق و المفاهيم الأخرى
3. عناصر التوافق
4. مستويات التوافق
5. معايير قياس التوافق
6. مؤشرات التوافق
7. مطالب التوافق
8. خصائص عملية التوافق
9. أبعاد التوافق
10. العوامل المعيقة للتوافق
11. النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر موضوع التوافق النفسي الاجتماعي من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس بما لديه من أهمية كبيرة في الدراسات الإنسانية و النفسية و التربوية ، و يعتبر التوافق دليلا و مؤشرا على الصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات و المشاكل النفسية ، إذ يمر الإنسان بمراحل نمائية مختلفة في حياته و كل مرحلة تتطلب من الفرد القيام بأدوار اجتماعية و نفسية معينة بدءا من مرحلة الطفولة و انتهاء بمرحلة الشيخوخة مرورا بمراحل المراهقة و الرشد، و هذا ما يستوجب تعديلا مستمرا في سلوكه و تغييره و متطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من العيش في سلام داخلي مع نفسه كما هو مع محيطه الاجتماعي وهذا بأداء أدواره بكفاءة و فعالية .

قام العديد من الباحثين النفسانيين بدراسة التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما سنحاول تناوله في هذا الفصل بالتفصيل، بحيث قسمنا هذا الفصل إلى عنصرين هما: التوافق وعنصر التوافق النفسي والاجتماعي، إذ سنتحدث في العنصر الأول عن مفهوم التوافق، خصائص التوافق، مؤشرات التوافق، أبعاد التوافق، مجالات التوافق. أما في العنصر الثاني فسوف نتطرق إلى مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي، عملية التوافق النفسي الاجتماعي، أسباب سوء التوافق النفسي الاجتماعي.

1. التوافق Adjustment :

لغة: التوافق يعني في اللغة " الاتفاق والتظاهر " وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشئيين اي لائم بينهما، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك.

• **جاء في لسان العرب لابن منظور:** بمعنى وفق الشيء، وقد وافقه موافقة واتفق معه وتوافقا. (ابن منظور: 1988، 67)

• **وفي المصباح المنير:** وفق: وفقه الله توفيقا أي سده ووفق أمره، من التوفيق و وافقه : موافقة ووافقا و توافق القوم : اتفقوا اتفاقا

• **وفي المعجم الوسيط:** التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة و يتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك. (انيس وآخرون: 1984، ص1084)

1.1. تعريف التوافق

لقد عرف العلماء مصطلح " التوافق " حسب وجهات نظرهم فكان بعضها مختلف وبعضها الآخر متشابه وفيما يلي نذكر بعض هذه التعريفات:

- **تعريف الغناني (2005):** التوافق سلوك موجه للتغلب على العقبات و الصعوبات، والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه، وتخفيف توتراته؛ ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية، تعمل فيها خبرة الشخص، والمواقف التي تحيط به (الغناني:2005، ص45).
- **تعريف فهمي (1970):** " هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يعبر بها الشخص عن سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته، وبناء على هذا الفهم نستطيع أن نعرف الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بينه وبين بيئته ". (فهمي مصطفى: 1979، ص90)
- **تعريف المليجي و اخرون (1971):** " التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة" (حلمي المليجي:2000، ص122)
- **تعريف مولي Moulay(1973):** " التوافق هو العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى من التوازن النفسي و الفيزيولوجي، وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجه نحو تخفيض التوتر و هذا يتضمن حالة من العلاقة الإيجابية بين الفرد وبيئته " (Mouilly1973 :427)
- **تعريف الزيايدي (1987):**" التوافق هو القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين وتكون هذه العلاقات مثمرة و ممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب و العطاء هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج و الفعّال وإستثمار الطاقات الشخصية إستثمارا يتسم بالكفاءة الذي تجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الإجتماعي " (الزيايدي : 1987، ص227)

2.1. تعريف التوافق النفسي

- عرفه حامد عبد السلام زهران " التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغيير والتعديل حيث يحدث التوازن بين الفرد والبيئة " (زهران :1977،ص29)
- عرفه ريشاد Richard: " التوافق النفسي يتضمن علاقة الفرد بمحيطه حيث أن الفرد المتوافق يتصرف بطريقة إيجابية مع محيطه في نطاق الأسرة، ميدان العمل المدرسة. (Richard,1984,04) ت . عرفه عبد الطيف دبور: "هو الشعور النسبي بالرضا، و الإشباع الناتج عن حل الصراعات الفرد في محاولته التوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة به" (عبد اللطيف: 1990 ،ص82)

3.1. التوافق النفسي الاجتماعي

- يعتبر مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي من المفاهيم الأساسية التي حظيت بالدراسة من طرف علماء النفس بصورة عامة وقد أجمعوا على أنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أحدهما الفرد نفسه، والثاني بينته المادية والاجتماعية ، يسعى الفرد من خلالها لأن يشبع حاجاته البيولوجية و السيكولوجية، و يحقق مطالبه المختلفة، متبعاً في ذلك وسائل مرضية لذاته، وملائمة للجماعة التي يعيش بين افرادها و بما أن الانسان اجتماعي بطبعه ورغم ما يتميز به من خصائص نبيلة فعملية التوافق لن تحدث إلا بقدر ما يحققه الفرد من اندماج وتجاوز صراعات في ضوء متطلبات المجتمع، وفيما يلي نذكر بعض التعريفات:
- يرى "خير الله" بأن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد في التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى، وتبدو مظاهرها في شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي واحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر والصحة العقلية والخلو من الميول المضادة للمجتمع (السيد خير الله، 1981، ص 75).
- يعرف "عبد الحميد نشواني" التوافق النفسي الاجتماعي على أنه " تغيير للبنيات العقلية المنظمة والموجودة على نحو يناسب الميزات والخبرات البيئية الجديدة، فهو تعديل للبنية المعرفية القائمة للتطابق مع الواقع الخارجي، إذ يصعب الفصل بين هاتين العمليتين لأنهما وجهين لعملية واحدة

لينكيف مع العالم الخارجي أو عملية الاحتفاظ بين الفرد والبيئة " (عبد الحميد نشواني، 1985، ص 154).

- حسب الباحثة "سهير كامل أحمد" (1999) فالتوافق النفسي الاجتماعي للفرد هو تلك السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية.
- ويرى KUBE و LEHNET (1964) أن تحقيق التوافق العام النفسي الاجتماعي يشترط عناصر أساسية هي :

- وعي الفرد بذاته من خلال معرفة جوانب الضعف والقوة.
- زيادة الوعي بالآخرين وبحاجاتهم ورغباتهم واحترام آراءهم.
- زيادة الوعي بمشاكلهم وأبعادها وأهميتها ودرجاتها.

بناء على ما سبق نستخلص أن التوافق النفسي الاجتماعي هو قدرة الفرد على التوفيق بين ذاته من رغبات ومتطلبات والبيئة التي يعيش فيها وقدرته على بناء علاقات اجتماعية والالتزام بالعادات والتقاليد والقوانين المفروضة من طرف المجتمع. (سلطان عائض العصيمي، 2010، ص80)

- **تعريف سوبر Super:** مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي يشير إلى تلك المحصلة الكلية أو التركيبية المكونة من الأنواع أو الجوانب الخاصة للتكيف الذي يتخذ مظهرين، هما التوافق الذاتي للفرد، والتوافق الاجتماعي ويعني به العلاقات المختلفة بين الفرد والآخرين، وهذان المظهران يعبران عن نفسيهما في المواقف الحياتية المختلفة التي توجد فيهما الفرد سواء في الأسرة أو في العمل أو في غيرهما". (زهران، 1977، ص49)

- **تعريف يونغ Young:** " التوافق النفسي الاجتماعي يعبر عن تلك المرونة التي يشكل بها الفرد سلوكياته لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث هناك نوع من التكامل بين التعبير عن طموحه وتوقعات ومطالب المجتمع " (عبد الفتاح محمد سعيد ، 2014 ، ص 45).

- **تعريف ماك كيني Mc Kinney:** " التوافق النفسي الاجتماعي عبارة عن سلسلة من العمليات التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته من ناحية، وقدراته على إشباع هذه الحاجات من ناحية أخرى " (الخضري احمد، 1987 ، ص 50)

ويستخلص من هذه التعريفات مجموعة من النقاط الهامة وهي كالاتي:

يجب أن يكون توافق السلوك مرنا، وأن يمكك القدرة على تقديم استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة، وتنجح في تحقيق دوافعه و أن سلوك الفرد ما هو إلا محاولة للحفاظ على توازنه الذي يكفل به تحقيق مطالبه.

وهكذا يتضح من مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي بأنه وسيلة الانسان لتحقيق غاياته وإشباع دوافعه، من خلال تفاعله المرن مع مطالب الحياة المتغيرة، كي يضع نفسه في موقع اقرب الى التوازن، حتي يكفل لنفسه البناء البيولوجي والسيكولوجي المناسب، حيث أن مجالات التوافق متعددة، فانه من المحتمل أن يكون الفرد متوافقا في مجال ما، وغير متوافق في مجال آخر، و كذلك فان الأنماط التوافقية هي أيضا ليست واحدة ، وإنما متعددة نظرا لاختلاف الأساليب التوافقية التي يتبعها الناس.

2. التوافق والمفاهيم المرتبطة به :

1.2. التوافق و الصحة النفسية:

ارتبط التوافق النفسي ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينها، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، إذ يوجد خلط لدى كثير من الباحثين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليس مرادفين لمفهوم واحد، وعليه فالصحة النفسية تقترن بالتوافق، إذ لا يوجد توافق بدون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد، فههدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم للفرد ويعد الفرق بينهما في الدرجة فقط. (صالح الدايري و اخرون، 1999،ص55)

ومن أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق والصحة النفسية:

- عرفه فهمي (1998: 18): الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي: «علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية، ووحدها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية».
- وعرف القريظي (2003: 28) الصحة النفسية بأنها: «حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع، ووقت ما، ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية».

• و يرى كيلاندر Kilander بأن الصحة النفسية: «تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة، بما يؤدي بصاحبه إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة» (عبد الغفار، 2007، ص17).

2.2. التوافق و التكيف:

ارتبط مفهوم التوافق أيضا بمفهوم التكيف، فهناك من يرى أنهما يختلفان على أساس أن العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي: نشاط تكيفي، أما السلوك الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعية هو: نشاط توافقي (Bernard: 1971 p115).

وهناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف على اعتبار أنهما يمثلان منظورا وظيفيا، فالسلوك ينبغي أن يفهم باعتباره محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية، أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية (فهيمى، 1979، ص70).

وهناك من اعتبر التكيف مفهوما أشمل من التوافق، على أساس أن التكيف يتضمن الحيوان والنبات في علاقتهما بالبيئة المادية والاجتماعية (سفيان، 2004، ص55).

ومنهم من اعتبر التوافق مفهوما أعم من التكيف، على أساس أن التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، والتوافق يشمل النواحي النفسية والاجتماعية بحيث تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الاجتماعية، وتصبح عملية تغيير حدقة العين باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف، ومنهم من نظر إلى التوافق على أنه ثمرة للتكيف، وأن سوء التوافق هو عدم القدرة على ملاءمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي (دسوقي ، 1974ص23).

ومن أمثلة التعاريف التي ربطت بين التوافق كمرادف لمصطلح التكيف:

• عرف الطحان (1996، ص 47) التوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه : «حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا».

- وعرف سكوت Scott التوافق بأنه: «القدرة العامة على التكيف، وعلى إرضاء الذات، والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، وتشمل القدرة العقلية، والتحكم بالدوافع، والعواطف، والمواقف مع الآخرين، والقدرة الإنتاجية، والاستقلال الذاتي، والنضج، والموقف المناسب من الذات» (العزة، 2004 ، ص115).

ومن الأمثلة التي ربطت بين التوافق كمصطلح أعم وأشمل من التكيف:

- عرف عوض (1985:ص 219) التوافق على أنه: «مستوى من مستويات حياة الفرد فيقال: (التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي)، وقد يتم إضافته إلى مجال نشاط أو سلوك الفرد فيقال: (التوافق المهني، التوافق البيئي، التوافق الدراسي)، كما يضاف إلى نمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تواجهه فيقال: (التوافق السوي، والتوافق المرضي)».

ومن أمثلة التعاريف التي اعتبرت التوافق ثمرة من ثمرات التكيف:

- عرف لبيب (1970:ص 22) التوافق بأنه: «عملية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة، وتشمل كل ما يحيط به للوصول إلى حالة الاستقرار والتكيف».

وعليه نستنتج رغم الخلط الواضح بين مصطلحات (التوافق، والتكيف النفسي، والصحة النفسية)، إلا أن هذه المصطلحات مترابطة ببعضها، لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق، والتكيف النفسي، وهما مظهران يدلان عليها، وتعني الصحة النفسية في هذه الحالة: توفر القدرة الكافية التي تمكن الشخص من التكيف مع ظروف الحياة المختلفة من خلال استخدام أساليب توافقية تساعده على الاستمرار في الحياة بأقصى قدر من الكفاءة، وبناء عليه، فمن المفترض أن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما، سينكيف مع وضعه الطارئ، دون أن يجعل هذا الظرف معوقاً، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسياً ليصبح قانعا ومستقرا رغم معاناته.

وعليه يستنتج أن التكيف يتعلق بالجانب البيئي لحياة الإنسان، فهو يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها سواء أكانت البيئة فيزيقية أو بيئة اجتماعية، فيعدل من سلوكه ويعدل من البيئة من حوله لتحدث عملية التكيف، أما التوافق فله بعد نفسي أكثر، ويدل على الاستسلام والرضا الداخلي للإنسان، وهو

" أي التوافق " غاية الوجود الإنساني ووسيلته في آن واحد، كما أن التكيف والتوافق مطلوبان لحياة الإنسان ومن غير الممكن أن يوجد أحدهما بدون الآخر، فالتكيف مقدمة للتوافق، والتوافق يتضمن ويشمل التكيف.

3.2. التوافق و الذكاء:

هناك عوامل تؤثر أو لها علاقة بالتوافق و منها الذكاء العام، فقد اعتقد الكثير من الباحثين بأن هناك ارتباطا تاما بين هذين المصطلحين ، بل اكثر من ذلك عرف الذكاء على " قدرة الفرد على التكيف و التوافق مع البيئة المادية و الاجتماعية " و عليه أجريت دراسات لمحاولة البحث على العوامل التي لها علاقة بالتوافق ومنها الذكاء العام ،حيث جاءت كل من دراسة (تيرمان) و دراسة (هيلدرات) و دراسة (هالبين) و (بونسل) حيث تميزت الإناث الذكيات عن الذكور الأذكيا في التوافق، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أن هناك عددا كبيرا من الأذكيا يعانون من صعوبة في التوافق كدراسة (نجروث).

ويؤكد أحمد عزت أن الذكاء ليس إلا عاملا واحدا من العوامل الكثيرة التي تساعد على التوافق، وعليه فالتوافق هو نتاج عوامل عقلية، وجدانية واجتماعية. (نبيل صالح سفيان، 2004، ص198)

4.2. التوافق و مطالب النمو:

إن من أهم عوامل إحداث التوافق النفسي المباشرة، تحقيق مطالب النمو المختلفة ومن ذلك النمو النفسي السوي في جميع مراحل و بكافة جوانبه ومظاهره (جسميا، عقليا، انفعاليا واجتماعيا)، ومطالب النمو هي الأشياء التي يطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، وعليه يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو الى شقاء الفرد وفشله، كما يصعب عليه تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل اللاحقة. (حامد عبد السلام ، 1998 ، ص 28)

5.2. التوافق و دوافع السلوك:

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذا من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي، إذ يعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها عدة عوامل حيوية وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي. (حامد عبد السلام، 1998، ص28)

6.2. التوافق وحيل الدفاع النفسية:

تعتبر حيل الدفاع النفسي من الأساليب الغير المباشرة التي تحاول إحداث في التوافق النفسي والتي تعتبر كأساليب ووسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد ووظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة من الإحباطات والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس وإحداث التوازن النفسي و احترام الذات وتحقيق الراحة والأمن النفسي.

وتتعدد هذه الحيل الدفاعية والتي تنقسم الى عدة أقسام منها:

- ❖ حيل الدفاع الإنسحابية: مثل الانسحاب، النكوص، التثبيت، التفكيك، التخيل، التبرير، الإنكار، الإلغاء والسلبية.
- ❖ حيل الدفاع العدوانية (الهجومية): مثل العدوان والإسقاط و الإحتواء.
- ❖ حيل الدفاع الإبدالية: مثل الإبدال الإزاحة ، التحويل، الإعلاء، التعويض، التقمص، التكوين العكسي، التعميم، الرمزية والتقدير المثالي.

وهناك تقسيم آخر لحيل الدفاع النفسي:

- ❖ حيل الدفاع السوية: وهي غير عنيفة وتساعد الفرد في حل أزمته النفسية وتحقيق توافقه النفسي مثل الإعلاء والتعويض والتقمص والإبدال.
- ❖ حيل الدفاع غير السوية: وهي عنيفة ويلجأ إليها الفرد عندما تخفق حليه الدفاع السوية فيظهر سلوكا مرضيا، مثل الإسقاط والنكوص والعدوان والتحويل والتفكيك، السلبية. (حامد عبد السلام، 1998، ص29)

7.2. التوافق و سوء التوافق:

التوافق من المفاهيم الأكثر شيوعا في علم النفس ذلك ان تقييم سلوك الإنسان وعلم النفس انما هو علم دراسة سلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة المادية و الإجتماعية ، لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته او على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول الى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق او عدم التوافق.

فالتوافق (Adjustement) هو تلاؤم وتكيف الشخص مع بيئته الإجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين (اسرة - دراسة - عمل....)، أما سوء التوافق (Maladjustement) فهو فشل الإنسان في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته ومن ثم يعيش الفرد في الأسرة والعمل والدراسة ومختلف التنظيمات التي ينخرط فيها في حالة عدم إنسجام وتناغم، وإذا زاد به الأمر اقترب الفرد الى درجة العصاب. (عوض عباس محمود، 1996، ص45)

3. عناصر التوافق

تستهدف عملية التوافق إلى تحقيق التوازن بين الكائن الحي من جهة والمحيط به من جهة اخرى فالتوافق يكون تفاعلا بين الفرد ومع الآخرين، وهذا التفاعل فيه جوانب من التأثير المتبادل، فذات الفرد هي المجموع الكلي لما هو عليه الفرد كالسلوك والأفكار والمشاعر وهذه هي التي تتعامل مع الشخص في كل الأوقات.

وفيما يتعلق بالآخرين من البيئة المحيطة بالفرد ويكون التأثير متبادلا بين الفرد والآخرين من خلال عملية التفاعل المستمر فيما بين الفرد ومحيطه الاجتماعي وعليه يمكن استخلاص عناصر التوافق في عنصرين أساسيين وهما:

الأول: الفرد وما ينطوي عليه في بنائه النفسي من الحاجات والدوافع والخبرات والقيم والميول والقدرات وكل ما يساعد في توجيه السلوك الإنساني وهذا ما يطلق عليه بالمحيط النفسي الداخلي للفرد.

الثاني: هو المحيط الخارجي للفرد والذي تقصده البيئة الطبيعية والتي تتفاعل مع العناصر في تكوين المحيط العام للفرد ولكن يكون أحدهما الغالب في حياة الفرد فسلوك التلميذ في المدرسة يسعى للتوافق الاجتماعي مع الآخرين من زملائه ففي حياة الفرد فسلوك التلميذ في المدرسة يسعى للتوافق الاجتماعي مع الآخرين من زملائه فإنه يمر بعملية التوافق يكون الغلبة للبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد. (الحاجي، 1977، ص25)

وعليه يتضح مما سبق ان عناصر التوافق تتضمن ما يلي:

✓ التوافق يقتضي توافق الفرد مع البيئة المحيطة به.

✓ التوافق يقتضي وجود تفاعل بناء وإيجابي.

- ✓ التوافق يتضمن التغيير والتعديل للسلوك نحو الأحسن.
- ✓ التوافق يتضمن إشباع الحاجات والدوافع وفق المتعارف عليه اجتماعيا.
- ✓ التوافق يقتضي التوازن و الاعتدال في كافة مناحي الحياة، عدم التطرف و الانحراف.

4. مستويات التوافق:

يشمل التوافق جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية، والاجتماعية، والنفسية؛ لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة، مترابطة في نظام فريد يشهد على إعجاز الخالق، وفيما يلي توضيح للمستويات الرئيسية للتوافق التي تشتمل عليها شخصية الإنسان وهي:

1.4. التوافق على المستوى البيولوجي:

الإنسان كائن حي يبحث دائما عن طرق جديدة لإشباع حاجاته، وإلا أصبح عرضة للموت، وعليه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنة يقوم بها الإنسان طوال حياته، وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله (أحمد، 1999، ص77).

2.4. التوافق على المستوى الاجتماعي:

الحياة سلسلة من عمليات التوافق يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب، الذي ينتج عن حاجاته، والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتتجح في تحقيق دوافعه، وتتفق مع الأساليب السائدة في مجتمعه، وتكون مرنة وقابلة للتشكل وفقا للمعايير الثقافية، وعندما يتوافق الفرد في علاقاته الاجتماعية فإنه يحدث تغييرا للأحسن.

3.4. التوافق على المستوى السيكولوجي:

لا يعتبر الفرد غير الواقعي والمحبط شخصا متوافقا، أما الذي يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته فإنه يعتبر شخصا حسن التوافق؛ لأن العقبات والصراعات لا تعوق قدرته على الإنتاج، فالتوافق النفسي يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، والإنسان السوي يتعلم إرجاء الإشباع

العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل، مما يعني أنه يتمتع بالنضج الانفعالي (أحمد، 1999ص77).

5. معايير قياس التوافق:

يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى التوافق النفسي للفرد، وقد وضع (شاذلي، 2001؛ الشيخ، 2003) الفكرة التي يقوم عليها كل معيار على النحو التالي:

1.5. **المعيار الإحصائي:** غير المتوافق وفق هذا المعيار ينحرف عن متوسط توزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

2.5. **المعيار الثقافي:** ينظر هذا المعيار لكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته بأنه سلوك غير متوافق.

3.5. **المعيار الذاتي :** ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

4.5. **المعيار الطبيعي :** يشتق التوافق طبقاً لهذا المعيار بناءً على قدرة الإنسان على استخدام الرموز، وطول فترة الطفولة لديه، والشخص المتوافق هو الذي اكتسب المثل، ولديه القدرة على ضبط الذات، والإحساس بالمسئولية الاجتماعية، لأن ذلك من معالم الشخصية المتوافقة.

5.5. **المعيار النظري:** ويعتمد تحديد التوافق، وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فالتحليليين يحددون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، والسلوكيون ينظرون إلى التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات.

6.5. **المعيار الإكلينيكي:** ويتحدد مفهوم التوافق بناءً على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالشخص المريض يعتبر غير متوافق نفسياً.

7.5. **معيار النمو الأمثل:** يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض.

6. مؤشرات التوافق: يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق وهي كالتالي :

• أن تكون نظرة الانسان إلى الحياة نظرة واقعية.

• أن تكون طموحات الشخص بمستوى امكانياته.

• الاحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص.

• أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها:

• الثبات الانفعالي واشباعه الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية، المرونة وأن يكون

مفهومه عن ذاته منطبقا مع واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه.

• أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من القيم أو نسق من القيم الانسانية مثل: التعاطف

والإيثار والرحمة والأمانة. (صالح حسن الدهري وآخرون، 1999، ص 205-206).

• مستوى الطموح: تكون لديه شخصية طموحة حيث يسعى الفرد من خلال دافع الانجاز لتحقيق طموحه حاته في ضوء امكانياته الشخصية.

• القدرة على تحقيق مطالب الجماعة: حيث يتمكن الفرد من تحقيق مستويات السلوك المطلوبة من هذه الجماعة، وتبني الاتجاهات والقيم الصالحة والسائدة في الجماعات التي يتعامل معها مع قدرته على مشاركة أفراد هذه الجماعة أنشطتهم الاجتماعية المختلفة وتحقيق قدر مناسب من الانتماء لهذه الجماعات.

• الإرادة: الفرد السوي المتمتع بالصحة النفسية عادة ما يكون لديه إرادة في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال.

• تحمل المسؤولية: الفرد الذي يتمتع بقدر عالي من الصحة النفسية هو الفرد الذي يمكنه تحمل المسؤولية تجاه نفسه وأن يتحملها في مجل أسرته وعمله ومجتمعه وعادة ما يتقدم لتحمل المسؤولية حتى لو لم تكن مفروضة عليه، وعلى العكس فإن عدم تحمل المسؤولية واللامبالاة يعتبران من مظاهر انحراف الصحة النفسية عند الفرد.

• احترام ثقافة المجتمع: من مظاهر الصحة النفسية أن يسلك الفرد سلوكا مناسباً يتمشى مع المجتمع ويتمشى مع الفرد والقيم والمعايير السائدة، وألا يصدر عن الفرد سلوك شاذ لا يرضى عنه المجتمع ولا يقبله (وفيق صفوت مختار، 2001، ص 21-28)

7. مطالب التوافق:

يلخص الدكتور حامد عبد السلام زهران:1998، ص198 مطالب التوافق في النقاط التالية:

- ❖ نمو واستثمار الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن وتحقيق الصحة الجسمية لأنها ذات صلة وثيقة بالصحة النفسية.
- ❖ النمو العقلي يتم بشكل مثالي عند تحقيق أقصى الحدود الممكنة للنمو العقلي وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة واكتساب أسلوب التفكير العلمي الناقد.
- ❖ تكوين مفهوم إيجابي عن الذات لأن تقدير الذات يسهم في الصحة النفسية للفرد وفي توافقه النفسي والاجتماعي المناسب.
- ❖ النمو الاجتماعي ويقضي ذلك المشاركة الفعالة في حياة الجماعة والاتصال السليم المثمر مع أفرادها وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي ، كما يقضي ذلك تقبل الواقع ووجود منظومة من القيم التي توجه الفرد وتكيفه مع بيئته المحيطة به.
- ❖ تحقيق الذات وتحقيق الدوافع للنجاح والتحصيل، ومن المهم إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والحب والتقدير.
- ❖ النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة وهو الأساس لتحقيق الصحة النفسية ويتطلب القدرة على ضبط الذات والنجاح في التعبير عنها والالتزان الإنفعالي.
- ❖ قبول التغيرات في ذات الفرد وبيئته والتوافق معها مثل ما يواجه الفرد في شيخوخته من تغيرات على حياته كالتقاعد والضعف الجسدي.

ويتضح لدينا أن مطالب التوافق لديها أهدافا وهي:

- أن العناية الجسمية وعدم إهمالها يحققان توافقا نفسيا في الفرد.
- مراعاة الجانب العقلي والمعرفي في اكتساب الخبرة ومن ثمت تحقيق الصحة النفسية والتوافق.
- تكوين مفهوم إيجابي عن الذات مؤشر للتوافق النفسي.
- الإدماج في العمل الجماعي يحقق التوافق والصحة النفسية.
- التوافق يؤدي بالفرد واشباع الحاجات الأساسية والمكتسبة.
- التوافق يؤدي بالفرد على ضبط الذات وتوجيهها في المكان الصحيح.

8. خصائص عملية التوافق:

مما سبق يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص المميزة لعملية التوافق ويمكن اعتبارها فيما يلي:

1.8. التوافق عملية نسبية:

من خصائص التوافق أنه مسألة نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ومن ثمة يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماطه واستجاباته للمواقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة والقدرة على تغيير استجاباته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة ويصل لإشباع عن طريق سلوك توافقي مع تلك المواقف.

2.8. التوافق عملية ارتقائية:

إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة، وأما لو ثبت وتوفق عند مرحلة من المراحل السابقة فإن ذلك يعني سوء توافق ونكوص إلى مرحلة سابقة، وعليه أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافيا في مرحلة نمائية لاحقة. (الطويل، 2000، ص88)

3.8. التوافق عملية كلية:

إن التوافق بالضرورة يعني النظر إلى الإنسان نظرة كلية باعتباره شخصية متكاملة وكلية، وكل موحد في علاقته مع البيئة في كل المجالات المختلفة في حياة الفرد إذ لا يخص مجالا واحدا فقط، وعليه فالتوافق يصدق على كل المظاهر الحياتية والمسالك الخارجية للفرد والداخلية من التجارب الشعورية والاستمتاع والرضا عن نفسه، عن أسرته، عن دراسته وعن العالم والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام. (المغربي، 1992، ص 11)

4.8. التوافق عملية ديناميكية:

والدينامية تعني في أساسها أن التوافق يمثل تلك النتائج أو المحصلة التي ينجر عنها صراع القوى المختلفة من تلك الداخلية الذاتية للفرد والفطرية، ومن تلك

الخارجية للفرد كالبينة المادية والاجتماعية ، وعليه فالتوافق هو المحصلة النهائية للقوى السابقة.
(فهيم مصطفى، 979، ص 34)

5.8. التوافق عملية وظيفية:

يقصد به أن التوافق سواء كان سوياً أو مرضياً فإنه ينطوي على وظيفة إعادة التوازن أو تحقيق الاتزان الداخلي للفرد.

9. أبعاد التوافق:

بناء على ما سبق ذكره فالتوافق العام ينقسم إلى: التوافق النفسي، والتوافق الأسري، والتوافق المدرسي والتوافق الاجتماعي وفيما يلي شرح مفصل لهذه الأبعاد:

1.9. التوافق النفسي:

- يعرف التوافق على أنه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، وشعوره بالأمن الشخصي، كما يتمثل في اعتماده على نفسه، واحساسه بقيمته، وشعوره بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير، والشعور بالانتماء، والتحرر من الميل للانفراد والخلو من الاعراض العصابية، وكذلك شعوره بذاته، أو برضاه عن نفسه، ويخلو من علامات الانحراف النفسي.
- عرفه زهران (1997) " بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي تتناول السلوك والبيئة الاجتماعية بالتغير والتبديل حتى يحدث تكيف بين الفرد وبيئته، ويكون التوافق النفسي سليماً تبعاً لمدي نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع البيئة.
- يتضمن التوافق النفسي السعادة مع النفس، والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية، والتوافق لمتطلبات النمو في مرحلة المتابعة. (زهران ، 1997، ص27).
- عرفه حنفي (1992): التوافق النفسي على أنه إستشعار الشخص بالأمن والأمان والكفاءة والتقدير، وأن يكون له علاقات مودة يحسب إزائها أنه محبوب ومحل إعتراز، ومن ثمة يزيد في تقدير نفسه وإحترامه لذاته. (حنفي، 1992، ص425)

2.9. التوافق الأسري: هو التوافق الذي يقوم على رضا الفرد عن واقعه الأسري ومدى توافقه مع أفراد أسرته، وعدم وجود صراعات أو منافسة ضارة أو رفض داخل الأسرة، مع وجود روح الألفة والدفء، وإشباع الحاجات الأساسية.

- يعرف **عبد الغني (2001)** التوافق الأسري بأنه السعادة الأسرية والتي يعيش فيها الفرد حالة من الاستقرار والترابط داخل المنظومة الأسرية وأن تسود الحياة الأسرية المحبة والإقدام وأن يتحقق التوافق الأسري بمدى قدرات الأسرة على حل المشكلات، وتحقيق المطالب وفق توزيع الأفراد بينهم. (عبد الغني، 2001، ص45)

- ترى **سري (1990)**: أن التوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية والتي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري، والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات مع الوالدين والأولاد، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (سري، 1990، ص33)

3.9. التوافق الدراسي:

تعتبر المدرسة الحضان الثاني في الأهمية بعد الأسرة، فهي النواة الأساسية الثانية في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر فيه بحد كبير ولا بد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد وهذه المؤسسة علاقة توافقية إيجابية، وبعد الفرد متوافقا مدرسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي أو في علاقته في المدرسة والزملاء في القسم والعاملين في المؤسسة التعليمية.

- عرف **الباحث علي شريت(2004)**: التوافق الدراسي على أنه "حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب المواد الدراسية و النجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الرئيسية و الأساسية " (علي شريت ،2004، ص131)

- عرفه **جراي وآخرون Gray et Al (1996)**: على أنه تحلي الطالب بالصدق مع الأصدقاء والمساعدة، وتوسيع دائرة السعادة المدرسية وتجنب العدوانية، وهذا ما يجعله أكثر توافقا دراسيا ودافعية للتعلم. (Gray et al ,1996 , p407)

- عرفه **دسوقي (1991)**: بأنه توائم الطالب مع الجو الدراسي بما يحتويه من علاقات مع الرفاق والمدرسين والمواد الدراسية والأنشطة المدرسية؛ فمع الرفاق يتعلم التلميذ التعاون والتنافس والمناقشة والمشاركة، كما تؤثر شخصية المعلم في خلق علاقات تملأها الحرية والديمقراطية والتوجيه السليم،

وهذا ما يجعل التلميذ يتقبل الجو المدرسي ويتفاعل معه وحب للمدرسة والمناهج الدراسية، كذلك القيام بعلاقات طيبة مع أقرانه مما يؤدي به إلى إستثارة الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي له. (دسوقي، 1991، ص67)

4.9. التوافق الاجتماعي:

- يعرف على أنه: مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية، كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والعلاقات الاسرية الطيبة والعلاقات في محيط البيئة المحلية، وعلاقاته بالمدرسة، وإتباعه للمستويات الاجتماعية واكتسابه لها.

- وقد حدد بعض النفسانيين مثل: (الخالدي، 1972؛ مرسى وآخرين، 1984؛ المغربي، 1992؛ طه، 1993؛ فهمي، 1998؛ حسين وآخرين، 2008) أنواع التوافق الفرعية التي يمكن أن تشمل عليها تلك المستويات وهي:

- | | | |
|----------------------|-----------------------|---------------------|
| 1- التوافق العقلي. | 4- التوافق الاقتصادي. | 7- التوافق الدراسي. |
| 2- التوافق الشخصي. | 5- التوافق السياسي. | 8- التوافق الزواجي. |
| 3- التوافق الاجتماعي | 6- التوافق الديني. | 9- التوافق المهني. |

من خلال ما سبق نستخلص من هذه التعريفات ما يلي:

- ❖ التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة يحاول الفرد تعديل سلوكه وصولاً بالإنسان إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية، حيث يقل الصراع والتوتر الداخلي فيحقق إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه ومن ثمة تحقيق السعادة والصحة النفسية.
- ❖ يشمل التوافق الأسري على مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة مبنية على التفاهم بين أفراد الأسرة، ويتضمن السعادة الأسرية والتي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل والمساواة بين الإخوة.
- ❖ يحقق التوافق المدرسي التوافق بين التلاميذ والبيئة المدرسية بما تحويه من علاقات إيجابية مشبعة مع الرفاق والمدرسين والمنهاج التربوية والأنشطة المدرسية الصفية و اللاصفية، ومواجهة المواقف

التعليمية المختلفة، ويهدف التوافق المدرسي إلى إكساب التلميذ سلوكيات سوية يرضى عنها أفراد الأسرة التربوية مما يجعله أكثر شعبية و احتراماً في المدرسة، وبالتالي يكون التلميذ أقل عرضة للمشكلات النفسية و التي تتعلق بالقلق على الإنجاز و التقدم العلمي.

❖ و يهدف التوافق الاجتماعي على تحقيق السعادة مع الآخرين و نيل الاحترام والتقدير و يركز على العلاقة المنسجمة للفرد و البيئة المادية و الاجتماعية و أن شرط للانسجام الداخلي للشخص ضروري لتحقيق هذا الانسجام مع البيئة.

10. العوامل المعينة و المعيقة على التوافق النفسي الإجتماعي:

1.10 العوامل المُعِينة على التوافق:

يعتبر التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكنه أن يتغلب على الصعوبات العادية في الحياة، وأن يعمل بإنتاجية مثمرة، وهناك مجموعة من العوامل المُعِينة للإنسان لكي يكون متوافقاً، أشار إليها كل من: (عزيز وآخري، 1991؛ فهمي، 1998؛ عطية، 2001؛ عبد المتجلي، 2004؛ كاموس، 2005) ومن أهمها:

- الرضا بالقضاء والقدر.
- إشباع الحاجات الأولية والثانوية.
- تقبل الإنسان لذاته.
- معرفة الإنسان لنفسه.
- الثبات الانفعالي.
- المسالمة.
- التفكير العلمي وسعة الأفق.
- المرونة.
- توفر بالنسبة للفرد مجموعة من القيم.
- توفر بالنسبة للفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية.

2.10 : العوامل المعيقة للتوافق النفسي الإجتماعي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملية الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية، والنفسية، والعقلية

والانفعالية مع مؤثرات البيئة المادية، والاجتماعية (زهران، ص 1997، 44)، وهناك مجموعة من العوامل المعيقة للتوافق أشار إليها كل من: (الهابط، 1985؛ فهمي، 1998؛ بطرس، 2008) ومن أهمها:

الميول الشاذة - سوء حالة الفرد الصحية - ضعف في القدرات الخاصة - خلل في الغدد - نقص في الذكاء - ضعف الإدراك و الانتباه - الشكل العام والعاهات والتشوهات.

وقد حدد الباحثان "عودة و مرسى 1984" عوائق التوافق النفسي في النقاط التالية:

❖ **العوائق الجسمية:** ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الفرد عن المشاركة في الأنشطة وتكوين الأصدقاء.

❖ **العوائق النفسية:** ويقصد بها نقص الذكاء أو ضعف في القدرات العقلية، والمهارات النفس حركية، أو هي خلل في نمو الشخصية والتي تعوق الشخص عن تحقيق أهداف الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه. وعدم القدرة على المفاضلة بينهما ، واختيار أي منها في الوقت المناسب.

❖ **العوائق الاجتماعية:** ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه في ضبط سلوك وتنظيم العلاقات الاجتماعية.

❖ **العوائق المادية والاقتصادي** حيث يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع الكثير من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد سبب لهم الشعور بالإحباط.

11. النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية، والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي إستعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

1.11. المنظور الفرويدي:

إن الشخصية من وجهة النظر الفرويدية هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، هذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسولوجية، وتتمثل في الغرائز وهو اللبido، وتتحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت، وتتمثل في العدوان ، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية؛ للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي ، مثل: الكبت الذي يعد حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المحزنة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور والنكوص، وهو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانیه من كبت أو إحباط أو صراع... إلخ (العناني، 2005، ص78)

ويرى أن التوازن في الصحة النفسية يتعرض إلى الاضطراب في التوافق والصحة النفسية من المصادر التالية : التثبيت و النكوص ، القلق ، آليات الدفاع ، الصراع.

2.11. المنظور الأدلري :

يرى أدلر Adler أن القوة الدافعية في الإنسان هي الرغبة في القوة، وهي نوع من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه أضعف من الكبار المحيطين به جسماً وعقلياً، ويدفع به هذا الشعور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو، وما العصاب إلا محاولة سيئة من الإنسان لتحرير النفس من الشعور بالنقص ، وسمى أدلر تطوير الإنسان لحياته وتحقيق التفوق على الآخرين الذي يتم بدافع الشعور بالعجز، بـ (أسلوب الحياة)، وكل فرد فريد في أسلوب حياته، بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها ، حيث يدفع الشعور بالعجز الإنسان إلى العمل، وزيادة العمل، وإتقانه من قبيل التعويض عن النقص، والشخص العاجز المصاب بعاهة يضم نفسه إلى طائفة ذوي العاهات، ليفرض على نفسه العضوية في جماعة منفصلة عن المجتمع لظروفها الخاصة فيشعر بشعورهم ويتمشى مع اتجاهاتهم (العبادي، 1984 ، ص 125).

3.11. منظور التحليليين المحدثين :

ترى "كارين هورني K. Horney" أن القلق وفقدان الضمان يؤديان إلى العصاب (يوسف، 2001) حيث ينمي القلق لدى الفرد أساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به، فقد يصبح عدوانيا أو خاضعا حتى يستعيد الحب الذي فقده، أو يكون لنفسه صورة مثالية؛ ليعوض ما يشعر به من نقص ، أما "إريك فروم Eric From" فيرى بأن الإنسان يريد أن يكون جزءا متكاملًا من العالم من حوله، وإذا انفصل عن العالم، أحس بالعجز وقلة الحيلة، وإخفاق الإنسان في إشباع ميوله يولد العصاب لديه ، وترى "أنا فرويد A.Freud" بأن العصاب صادر عن (الأنا - الذات) ويصدر عنها أيضا الحيل اللاشعورية العقلية، كحلول دفاعية، أو هروبية، ويعتقد "تيودور رايك R..Reik" بأن العصاب نتيجة لفقدان الثقة بالنفس، ويرى "رول لومي R.May" أن القلق هو مصدر الأمراض العصابية النفسية (ياسين، 1988 ، ص198).

4.11. المنظور السيكو بيولوجي:

أسسه "أدولف ماير Adolf Meyer" ويعتقد أن هناك عوامل تؤثر على الفرد هي: الوراثة، وحياة الجنين، والطفولة، والأمراض، وضغوط الحياة، ومؤثرات البيئة ، وفشل الإنسان في مواجهة الواقع، وعدم قدرته على تقبل طبيعته، والعالم كما هو يؤثر على توافقه النفسي، والمخ لا يستطيع أن يفكر تفكيرًا سليمًا إلا إذا كان هناك اتزان غددي، حيث تتحول القوة الداخلية في المخ إلى صور متعددة هي: (يوسف، 2001، ص67):

الطاقة الجسمية، والنفسية، والعقلية، وهناك نوعان من الطاقة (الإيجابي، والسلبى)، وتوجه الطاقة الحيوية عن طريق (الشعور الواعي، والشعور غير الواعي)، وللشعور غير الواعي معنيان، الأول: سبق تكوين الشعور كابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه، والثاني: هو الحالة التي تنرسب فيها الخبرات إلى اللاشعور، وتثبت لتظهر في وقت آخر، وتتجه الطاقة التفاعلية والتشاؤمية بغير وعي أو ضبط في الاضطراب النفسي، والجهاز الجسمي، والنفسي، والذكاء، والقدرات الخاصة هي الأجهزة المسؤولة عن النجاح في المواقف الاجتماعية (جلال، 1986 ، ص245)

5.11. المنظور السلوكي:

يرى " بافلوف Pavlov" أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف و الاستثارة، وهي استجابات تعتمد على تكوين الفرد ، وتنشأ الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة ، وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق، يعززها إجمام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه، ويفترض "برتوبوبوف الروسي Protopopov" وجود بؤرة الاستثارة في (الهيپوثالاماس) تؤدي إلى حدة جميع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة (جلال، 1986)، والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم (انجلر، 1991)، حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وأصبحت فيما بعد سلوكا توافقيا يستدعيه كلما وقف في ذات الموقف نتيجة التدعيم (الطحان، 1996، ص90)

6.11. المنظور البيوكيماوية:

ويقوم على فكرة وجود ارتباط بين التغيرات الكيميائية و التغيرات النفسية الانفعالية، حيث يكشف الأفراد الذين تعرضوا للصدمات عن استجابات فيزيولوجية وكيميائية كالاستجابات المتصلة بالقلب، والارتفاعات في ضغط الدم التي تستمر طويلا... إلخ، فالتغيرات الفيزيولوجية تنبه الفرد، وترفع من حساسيته، وتزيد من قابليته للجرح ويزداد إفراز الأمينات تحت ظروف الإثارة النفسية، كما أن العوامل النفسية والبيئية تتحكم في إفراز "النورأدينالين والأدرينالين". (عبد الخالق ، 2006 ، ص 119)

7.11. المنظور الطبي :

تؤكد النظرية العضوية الطبية على أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصابات دماغية وأمراض عضوية (يوسف، 2001)، ويهتم المشتغلون في الطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالاضطراب النفسي من الناحية الفسيولوجية، على أساس أنها اضطرابات وظيفية ناجمة عن اضطراب التنظيم الهرموني أو الكيميائي لدى الفرد مع إسهام العوامل الوجدانية والبيئية، وإذا تعين الخلل وعولج انتظمت الصحة النفسية، ويهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية والتدخل الجراحي لإزالة الأعراض بأي

وسيلة بغض النظر عن ديناميكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية (عسكر، 1988، ص88).

8.11. منظور النظريات المعرفية:

ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين:

النموذج الأول: أسسه "بيك ورفاقه Other-Beck" ويرى بأن سبب الاضطراب النفسي هي الأفكار السالبة عن الذات، والخبرات الراهنة، والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غير واقعية ومحرفة وغير منطقية، تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان والنقص والانهزام.

النموذج الثاني: أسسه "سيلجمان Seligman" ويسمى نموذج العجز المتعلم وقلّة الحيلة، ويرى أن التعرض لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل، فالمريض النفسي تعلم واعتقد بأنه لا يستطيع السيطرة على مهام حياته بالتخفيف من معاناته أو تحقيق إشباعاته، ومن الأحداث المعجلة الفشل المهني والدراسي، مما يفقد المريض قوته ويجعله ضعيفا في قدراته، فتتزايد لديه الأمراض البدنية، والإحساس بالعجز بدرجة كبيرة، وأشار "سيلجمان" إلى الدلالات الإكلينيكية على الاضطراب الانفعالي حيث يتم في حالة العجز استنزاف كل "النورينفرين Norepinephrin" في الدماغ (عسكر، 1988، ص66).

ويرى " لازاروس و فولكمان Lazarus and Folkman " أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التوافق، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة أو تفوق قدرته وتعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط. فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعد على التعامل معه، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك، طبقا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم (حسين وآخرون، 2006، ص224).

9.11. المنظور الظاهرياتي (الفينومولوجي):

ويفسر هذا المنظور طريقة تفسير الفرد للظاهرة من وجهة نظره الخاصة، فمن وجهة النظر الفينومولوجية يظهر سوء التوافق في هيئة أعراض جسمية ومعنوية، تترجم طبيعة الحوار المتقبل بين الذات والعالم بوصف الذات انعكاسا كيفيا للعالم. (عسكر، 1988، ص100)

ويمكن أن تؤثر الحوادث الصدمية من وجهة النظر الفينومولوجية تأثيرا كبيرا على نسق الاعتقاد والمشاعر لدى الفرد، حيث تؤدي إلى هدم الافتراضات والمعتقدات الرئيسية لدى الفرد، ومن بينها: الاعتقاد في كون الشخص غير قابل للجرح، والاعتقاد بأن الحوادث مرتبة منظمة، يمكن التنبؤ بها، والشعور بالفقد والضياح، وفقد الثقة في الذات، والاعتقاد بأن العالم آمن، وفقد الثقة بالآخرين، وفقد الهوية، والشك في أن الناس موثوق بهم ويستحقون الاقتراب منهم والاتصال بهم، وتحطيم شعور الفرد بالأمن والأمان، ويرى "زيور" أن الإضطراب النفسي ناجم عن تدهور القدرة على الصيرورة التي يترتب عليها إنخفاض الشعور بالوجود أي الشعور بالكينونة، ولا معنى للكينونة بغير الصيرورة، وهذا الشعور بالنقص في الكينونة يصل ذروته في الحالات الشديدة، ويعني ذلك الموت النفسي (موسى، 1993، ص 118).

10.11. المنظور الإنساني:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة، لأنها تمنع الدخول في الشعور، وتترك من غير دقة، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات

وينتج سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات، فمثلا "يرى روجر Rogers" أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى، ويتصرف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركا وواعيا، لديه قدرة على العيش والسعادة، يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات أو توحيدها

كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى. (الطحان، 1996، ص44)

والتوافق كما يرى "ماسلو Maslow" يعني الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية، إلى الحاجات النفسية، وقد حدد "ماسلو" عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمرکز حول المشكلات لحظها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال الذاتي، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، العلاقات الاجتماعية السوية، الشعور بالحب تجاه الآخرين و أخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة (إنجلر، 1991، ص77).

تعقيب على هذه النظريات التي فسرت التوافق النفسي الاجتماعي:

يلاحظ مما سبق أن كل نظرية حاولت تفسير الاضطراب النفسي الذي يعد مؤشرا لعدم قدرة الفرد على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، من زاوية خاصة وفقا للأساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها حيث ركزت كل واحدة منها على جانب من جوانب حياة الإنسان وربطت بينه وبين الخلل النفسي، وبناء على الآراء المختلفة لتلك النظريات فإن مدى قدرة الفرد على التوافق النفسي الاجتماعي تعود إلى مجموعة من العوامل مستخلصة من تلك النظريات هي:

- ❖ الاختلال في كيميائية وهرمونات الجسم، اختلال التوازن الغدي، إفراز الأمينات، النورادينالين، والأدرينالين و الميكانيزمات البيوكيميائية ، وانخفاض مستويات النورابنفرين.
- ❖ الخلل في التكوين الشبكي للمخ الناتج عن الانعكاسات الشرطية، واستجابة الكف والاستثارة، التي تعتمد على تكوين المريض العصبي.
- ❖ مشاعر النقص والعجز، والخوف من الانفصال عن المصادر التي يستمد منها مشاعر الأمان.
- ❖ الإصابات الدماغية والأمراض العضوية التي قد يكون تعرض لها.
- ❖ عدم إشباع دوافعه، ولجوؤه إلى الأساليب الدفاعية.
- ❖ الأفكار السالبة غير الواقعية عن ذاته وعن الآخرين، والأحداث الخارجة عن نطاق السيطرة، والشعور بعدم القدرة على السيطرة على المواقف والأحداث.

❖ درجة أهمية هذه الأحداث لدى الشخص.

❖ توقعات اليأس، وتدهور القدرة على الصيرورة، وانخفاض الشعور بالكينونة.

❖ العوامل الوراثية، وعوامل الإثابة والتدعيم وفقدان الاهتمامات.

وعليه نرى أن التفسيرات التي أوردتها كل نظرية من النظريات السابقة تعين في تقديم فهم جزئي لمشاكل التوافق النفسي الاجتماعي بشكل عام، إلا أن الاعتماد على إحداها لا يعد كافياً لمعرفة الأسباب المؤثرة على مستوى التوافق النفسي لدى الفرد؛ لأنه من غير الممكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض، فتأثير النواحي البيولوجية أو الوراثية لا يستقل عن التأثير الاجتماعي، أو النفسي، وبالتالي فإن من الضروري عند محاولة معرفة أسباب سوء التوافق النفسي الاجتماعي أو العوامل المؤدية إليه، الاهتمام بكل جهات النظر للحصول على فهم متجانس يساعد في تقديم خدمات أفضل.

خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل لموضوع التوافق النفسي الاجتماعي حيث شمل تعريفات كل المصطلحات الأساسية للدراسة كالتوافق بصفة عامة، التوافق النفسي، التوافق النفسي الاجتماعي، كما تم التطرق إلى المفاهيم المرتبطة بالتوافق مع ذكر عناصره، والإشارة إلى المعايير المعتمدة لقياس التوافق النفسي، عوامله، المطالب و خصائص عملية التوافق، العوامل المعيقة للتوافق ثم ذكرنا أهم النظريات المفسرة له. كما يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق على تناول أهم المصطلحات المرتبطة بالتوافق ومستوياته كما تناولنا التوافق النفسي الاجتماعي بتقديم التعريف وكيف تتم هذه العملية (عملية التوافق النفسي) والأسباب التي قد تؤدي إلى سوء في التوافق النفسي الاجتماعي.

الفصل الرابع التحصيل الدراسي و الطالب الجامعي

تمهيد

1. مفهوم التحصيل الدراسي
2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
 - 1.2. العوامل الذاتية
 - 2.2. العوامل الموضوعية
3. التحصيل الدراسي و المفاهيم المرتبطة به
4. خصائص التحصيل الدراسي
5. أنواع التحصيل الدراسي
6. قياس التحصيل الدراسي
7. مشكلات تقويم التحصيل الدراسي
8. التدريس الجامعي في الجزائر
 - 1.8. مفهوم نظام (أل - أم - دي LMD)
 - 2.8. مبادئ نظام (أل - أم - دي LMD)
 - 3.8. مكونات نظام (أل - أم - دي LMD)
9. أهم المشكلات اللاتي تواجه الطالب في تحصيله الدراسي

تمهيد

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي يشاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي لما له من أهمية بالغة في تقويم الأداء الدراسي للطالب حيث ينظر إليه على أنه عنصر أساسي يتم من خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب، فالتحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من المتغيرات والعوامل، وهذا ما نحاول التعرف عليه من خلال هذا الفصل الذي يحتوي على: تعريف التحصيل الدراسي، أنواعه، شروط التحصيل، خصائصه، العوامل المؤثرة في التحصيل، إلى جانب دور المعلم في التحصيل وأخيرا اختبارات التحصيل، كما تم تناول الجزء الثاني حول نظام التعليم الجامعي في الجزائر.

1. مفهوم التحصيل الدراسي Academic Achievement:

لغة: (مادة ح. ص. ل) من الفعل حصل، يحصل، تحصيلًا، فنقول حصل الشيء أي ثبت ورسخ والحاصل هو ما تبقي وثبت من سواه، نقول حصل الشيء أو العمم أي تحصل هو حصل الشيء والأمر، خلصه وميزه عن غيره وتحصل الشيء تجمع وثبت. (فاروق عبده فيلة، 2004، ص72)

• تعريف التحصيل الدراسي

عد التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره جلياً في التفوق الدراسي. وقد كان العالم الأمريكي هنري موراي أول من لفت النظر إلى الإنجاز بوصفه مكوناً من مكونات الشخصية. فقد حدد عدداً من الحاجات دعاها حاجات عالمية، تتوفر لدى الأفراد جميعهم بغض النظر عن الجنس أوالعرق أوالعمر، وكانت الحاجة إلى الإنجاز من بين الحاجات العالمية التي أقر بوجودها، وعرفها بمجموعة القوى والجهود التي يبذلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وإنجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة (النشواتي، 1993، ص217).

تعددت تعريفات التحصيل الدراسي، ونذكر منها:

- عرفته موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: " أنه بلوغ مستوى من الكفاءة في المدرسة أو الجامعة، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنيين معا". (محمد جاسم لعبيدي، 2004، ص293) ركز هذا التعريف على كفاءة الطالب وكيفية قياسها وتقديرها.
 - أما فؤاد أبو حطب فرأى أن " مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعلم المدرسي، إلا أن مفهوم التعلم المدرسي أكثر شمولاً فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة، كما يتمثل في أساليب التكيف، ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، أما التحصيل الدراسي، فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم أو الأهداف التعليمية، وهو عامل تابع أو متأثر بعوامل أخرى مستقلة، أهمها وأكثرها مباشرة وحدوثاً هي: المتعلم والمعلم والمنهج أو الكتاب المنهجي، يلي هذه العوامل الإدارة المدرسية والأسرة والأقران والتقنيات التربوية والإرشاد الطلابي والغرفة الدراسية واللوائح التنظيمية وغيرها " (ادم، 2004، ص 172، 173).
- ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بعدة مصطلحات أهمها " التحصيل الأكاديمي **Academic Achievement** " الذي يعني: المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية، والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس.
- ويحدد الباحث سيد خير الله في كتابه (بحوث نفسية وتربوية) مفهوم التحصيل الدراسي تحديداً إجرائياً حيث يرى أن التحصيل " يعني التحصيل الدراسي، كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المعمول بها بالمدارس في الامتحانات في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات الطلبة في جميع المواد الدراسية ". ويلاحظ أن هذا المفهوم يربط بين التحصيل والاختبارات التي تستعمل لقياس المحصلة النهائية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تتمثل في المجموع العام لدرجات الطلبة في نهاية السنة الدراسية (ادم، 2004، ص 173).
- عرّفه علام 2000 " بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين " (صلاح علام، 2000، ص305) .
- عرّفه القمش 2001 " بأنه المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة". (القمش، 2001، ص 72) .

مما يستخلص من هذه التعاريف والتعاريف المتشابهة أن التحصيل الدراسي يعبر عن ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية، ويستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في الامتحانات المدرسية خلال العام الدراسي، وبعد التحصيل الدراسي إحدى المؤشرات الهامة للتوافق المدرسي ونجاح العملية التربوية والتعليمية.

وعليه لكي تكون نتائج التحصيل متسقة وصادقة وغير متحيزة لابد من أن يركز قياس التحصيل على بعض الافتراضات وهي:

- أن يقيس الاختبار نطاقاً سلوكياً يمكن تحديده بدقة، بمعنى توفر أهداف تربوية تصاغ في صورة سلوكية.
- أن يقيس الاختبار الأهداف المتعلقة بالمادة الدراسية.
- أن تتاح لجميع الطلاب فرص تعلم المجال الذي يقيس الاختبار، خاصة عند استخدام الاختبارات المقننة، (صلاح علام، 2000 ، ص 309 ص 310).

يتضح لنا مما سبق أن الاختبار التحصيلي هو أحد أدوات القياس والتي تقدم معلومات عن مدى اكتساب واستيعاب الفرد أو الطالب الجامعي للخبرات المعرفية بمستوياتها المختلفة والمهارات التي تم دراستها، وفي ضوء ما تسفر عنه نتائج الاختبارات تتم عملية التقويم، وعليه فإن المشكلات المتعلقة بالاختبارات التحصيلية تنسحب على التقويم.

2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تهدف العملية التربوية إلى تحقيق مستوى تحصيلي معقول وجيد للطلبة وعليه فإن التحصيل الدراسي تؤثر عليه عوامل كثيرة ومتداخلة فيما بينها وهي كالاتي:

1.2. العوامل الذاتية:

هي تلك العوامل التي تعود للفرد نفسه وللطالب ذاته بما يتميز من قدرات عقلية وسمات مزاجية بالإضافة إلى استعدادات المتعلم ودرجات نضج هذه الاستعدادات ومنها :

1.1.2. العوامل الجسمية والصحية: يقصد بهذه العوامل الجانب الصحي للتلميذ ، فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم فمتى سلم الجسم من الآفات سلم العقل كذلك ، فضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة ، بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب والتعرض للإصابة بأمراض مختلفة بدورها تعطله عن الدراسة ، كما أن حاسة " ضعف البصر" و"ضعف السمع والنطق" وعاهات حركية تؤثر على التحصيل الدراسي ، بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا ما قارن نفسه بزملائه فيشعر بالاختلاف عنهم ، وللمدرس هنا دور كبير اتجاه هؤلاء التلاميذ ذوي العاهات فعلى " المعلم أن يتيح فرصة عمل أمام أقرانه بنجاح أو يجنب المواقف المحبطة التي تؤدي إلى الفشل وخيبة الأمل وان يجنب المواقف التي تظهر أن هؤلاء التلاميذ أضعف من غيرهم" ، فالتلميذ المريض يتعرض للضعف أو قد يضطر إلى إهمال واجباته فهو يختلف عن زملائه وتقوته الدروس متى يغيب ويصبح تحصيله الدراسي صعبا عكس التلميذ الذي يكون في صحة جيدة يشعر بالسعادة ويكون تحصيله الدراسي أحسن.

و بالحديث عن الصحة الجسمية يعمل الباحثان المتخصصان في هذا المجال على إبراز دور التغذية السليمة التي لها تأثير على الجسم من حيث الوقاية من الأمراض الخطيرة والمعدية. (يوسف القاضي، بدون سنة ، ص 401)

وفي هذا الصدد يقول "نعيم الرفاعي 1996 ، ص 470،451 " الغذاء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري"، معنى هذا أن التغذية الجيدة عنوان الصحة الجيدة بحيث تعتبر دافع للنشاط الجسدي ثم الفكري أما إذا كانت التغذية سيئة فإنها تؤدي إلى الانحطاط في المستوى العام لحيوية ولنشاط التلميذ فقد حدد الباحث الجليلي"2011 " مجموعة من العوامل الجسدية المرتبطة بعملية التحصيل الدراسي فيما يلي:

-البنية الجسمية: حيث لها أثر على التحصيل الدراسي فالطالب الذي يتمتع ببنية جسمية قوية يكون عقله سليما، أي يستطيع مزاولة الدراسة ومتابعتها بدون انقطاع.

-الحواس: إن سلامة الحواس وخاصة حاستي السمع والبصر تساعد الطالب على إدراك ومتابعة الدرس بشكل واضح.

-**العاهات:** إن بعض العاهات مثل صعوبة النطق والكلام تحول دون قدرة الطالب على التعبير الصريح والصحيح، كما أن العاهات قد تشعره بالنقص فيعتقد أن الآخرون يراقبونه، وهو ما يسبب له مضايقات متعددة تعكس سلبيا على تحصيله الدراسي وتفقد القدرة على التركيز في دراسته. (الجيلالي، 2011، ص48).

2.1.2. العوامل النفسية

وهي الحالة الانفعالية للطالب والتي تتصل مباشرة بالحياة الدراسية له " فالطالب عبارة عن وحدة نفسية جسمية انفعالية، اجتماعية، متفاعلة ومتكاملة" (مصطفى فهمي، 1969، ص 85. 12) لذلك يعتبر الجانب النفسي مقوما للشخصية الإنسانية ، فكما أن الحياة النفسية لها تأثير على الصحة النفسية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية للطالب لها أيضا تأثير عمى مستواه التحصيلي " لذلك قدرة الطالب على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره وقد أرجع العلماء أثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين : أولا: التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي وهذا يصحب بالإضطرابات النفسية كحالات القلق التي يعاني منها التلميذ والتي تحول دون قدرته على الإنتباه والتركيز والمتابعة لمدرّوس مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي. (محمد العربي ، 1989 ، ص16)

3.1.2. العوامل العقلية:

ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها نجد:

- **الذكاء:** يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ولقد أكد على ذلك الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وإن كان هذا التأثير يختلف حسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة. أما " رمزية العريب " تقول أنه ليس هناك شك في التلميذ ذو الاستعداد العقلي الكبير، يكون أسرع في الفهم على مستوى من تلميذ مستواه العقلي متوسط أو أقل من متوسط (رمزية العريب، 1997، ص 17)

نستنتج أن للسمات العقلية تأثير بالغ على مستوى التحصيل الدراسي.

- القدرات الخاصة: لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة، ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني القدرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام. (أحمد سلامة وآخرون، 1973، ص47)
- تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية و الذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك الحالة المزاجية وطرق تفكيره ، ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي عند التلميذ فقد وجد "بيرت" أن حوالي " 10% من حالات التأخر الدراسي التي قام بالبحث فيها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كافي لإحداث التأخر في التحصيل و الدراسة ، كما أن نسبة الذكاء تختلف من فرد لآخر فهناك التلميذ الذكي ومتوسط وضعيف الذكاء والذكاء من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كما عرف " أنه القدرة العقلية الفطرية الهامة (محمد مصطفى زيدان ، بدون سنة ص 127)

- كما بين " محمد زيدان " على أنه " ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء ولا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكيااء للذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر " وهذا ما جاء به أصحاب الاتجاه السيكلوجي حيث يرى "حامد عبد العزيز" أن الأطفال المتأخرين دراسيا هم جماعة العاديين الأغبياء أو مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعفاء العقول " (محمد مصطفى زيدان ، بدون سنة، ص 127)

2.2. العوامل الموضوعية:

وهي تلك العوامل التي لها علاقة بصفة غير مباشرة بالطالب ومنها العوامل البيداغوجية، الأسرية والاقتصادية.

1.2.2. العوامل البيداغوجية:

إن المدرسة وما فيها من الأساتذة والتلاميذ والمناهج وطرق الأداء التعليم ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلا تحقيق الوظيفة التعليمية والإخفاق في المردود الدراسي لا يرجع للعوامل الأسرية والعقلية فقط بل للمدرسة أيضا نصيب ولعل أهم العوامل ما يلي:

❖ **المناهج و البرامج الدراسية:** يعتبر المنهاج المدرسي على أنه " جميع الخبرات النشاطات " أو الممارسات المخططة، التي توفرها المدرسة، لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم (الحيلة ومرعي، 2000، ص 25).

وهذا المنهج أو المقرر المدرسي يتفاعل مع إدراك المعلم والطلبة، لإنتاج عمليات التعلم والتعليم التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة (حمدان، 1996، ص 20).

لذلك فقد يكون انخفاض مستوى التحصيل والتأخر الدراسي، راجعاً إلى المنهج نفسه من حيث عدم ملاءمته للفروق الفردية وعدم تلبية الحاجات والرغبات وإشباع ميول الطلبة، وللكتاب في المنهج دور كبير في التحصيل من حيث إقبال الطالب عليه أو عزوفه عنه، ومن حيث توافره وصلاحيته النفسية والتربوية وتوافقه مع مستويات الطلبة (السيد، 2002 ، ص 146).

قد تكون المناهج غير مصممة لمتوسط قدرات الطلبة وخالية من عناصر التشويق والإثارة، أو قد تكون المناهج غير مترابطة وتتناول موضوعات مختلفة، تؤثر في تحصيل الطلبة، وتظهر التباين بين قدراتهم واستعداداتهم، فإذا كان البرنامج الصفي يخلو من أغلب الأنشطة، ويركز على نشاط واحد خلال الأسبوع، فإن ذلك يخلق جواً من الملل، وبحول دون استمتاع الطالب بالدراسة، ويؤدي بالتالي إلى تأخره دراسياً وانخفاض دافعيته نحو التحصيل (حمدان، 2003، ص ص 57 - 60).

كما أن للأسئلة في الكتب والمقررات الدراسية دوراً كبيراً في تحقيق مستويات الجانب المعرفي والوجداني و المهاري، إذ أنّ لكل سؤال هدفاً محدداً يراد تحقيقه لدى الطلبة، إذا كانت الأسئلة المعدة جيداً، تعد من الوسائل المهمة في الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية، لما للأسئلة من وظائف هامة في عملية التدريس. وحتى تخدم المناهج الدور البناء المقرر لها، يجب أن تتوفر فيها عدة شروط أهمها:

- أن يكون المنهاج متوفراً للمعلم والطلبة، فالمنهج الغائب أو غير الموجود، لا يؤدي إلى تحصيل كاف، في أفضل ظروف التعلم.
- أن يكون صالحاً فنياً ونفسياً وتربوياً، مقبولاً في صناعته، متوافقاً من حيث نوع ومستوى الذكاء واللغة، صحيحاً في المحتوى، غير مزيف أو عتيق، مناسباً في طوله الدراسي للوقت

العام المتوفر إدارياً، متكاملًا في بنيته التربوية من حيث الأهداف والمعارف وأنشطة التعلم (السيد، 2002 ، ص 146).

❖ طريقة التدريس:

العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى أو التسلط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلاميذ والمعلم وعدم وجود القدوة للطالب، تلك القدوة التي تدفعه لاهتمام بدراسته، فقط ترتبط المادة الدراسية بشخص الأستاذ، ومن ثم يكون لشخصية الأستاذ وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلاميذ ونشاطهم داخل المدرسة " لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى وأكثر تأثير من الكتب المدرسية المقررة. (الحسن بوعبد الله، حمد مقداد ، 1998، ص 28)

2.2.2 العوامل الأسرية:

تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية والجسمية والعقلية لدى التلميذ، وتتحدد هذه الأوضاع فيما يلي:

❖ **المستوى الثقافي للأسرة:** يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ من حيث مساعدته على مراجعة دروسه، ومراقبة مختلف نشاطاته المدرسية وهو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة.

❖ **الجو السائد داخل الأسرة :** للجو الأسري السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ، فإن كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار والراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة والتحصيل الجيد. (عبدي سميرة، 2011، ص 123، 124)

3. التحصيل الدراسي و المفاهيم المرتبطة به :

1.3 . التحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز:

هناك علاقة وطيدة بين دافعية الإنجاز، والتحصيل الدراسي إذ إن ارتفاع مستوى الدافعية يؤدي إلى نجاح أكبر مما لو كان مستوى الدافعية أقل. وثمة افتراض واضح فيما يتعلق بالإنجاز والتعليم يشير إلى وجود ارتباط مرتفع بين ارتفاع مستوى التعليم ومستوى الدافعية، فالرجال والنساء ذوو التعليم

الجامعي يرتفعون بشكل دال في توجيههم نحو الإنجاز عن الراشدين الأقل تعليماً (نوفل، 2001، 42).

وتشير الدافعية إلى حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين (أبو جادو، 1998، ص 263).

إن مصطلح دافعية الإنجاز يشير إلى الحاجة إلى التحصيل التي تشبع عن طريق مثابرة الفرد عندما يتوقع أن إنجازها سوف يقيّم في ضوء معايير التفوق. ويتم إثارة هذا الدافع عندما يعرف الفرد أنه مسؤول عن نتائج جهوده، وعندما يكون لديه معرفة واضحة بالنتائج التي يتحدد بها نجاحه أو فشله، وعندما يكون هناك درجة من المخاطرة وعدم التأكد من نتائج جهوده. وهدف النشاط التحصيلي هو النجاح وإنجاز شيء جيد بالمقارنة مع المنافسين الآخرين. وقد وجد وينتر و ماكلياند في دراسة قاما بها عام 1969 أن تدريب الطلبة وتعليمهم وتشجيعهم على الإنجاز قد أدى إلى رفع التحصيل الدراسي لديهم.

2.3 التحصيل الدراسي والاستعداد الدراسي:

يُعرّف الاستعداد الدراسي بأنه " مدى قابلية الفرد للتعلم أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة". ويختلف هذا السلوك المتعلم في درجة تعقده، فقد يكون مهارة عقلية مثل تعلم الرياضيات أو تعلم أنشطة حركية.

ويختلف التحصيل الدراسي عن الاستعداد الدراسي، فالاستعداد الدراسي يعتمد على الخبرة التعليمية العامة أي يعكس التأثير التجميعي للخبرات المتعددة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته، فيعتمد على خبرات تعليمية محددة في أحد المجالات الدراسية، كما أن الاختبارات التحصيلية تقيس التعلم الذي يتم تحت شروط محددة بدرجة نسبية وفي ظروف يمكن التحكم بها، ويكون التركيز على الحاضر والماضي أي ما تم تعلمه بالفعل. أما اختبارات الاستعدادات فإنها تنتبأ بالأداء اللاحق أي ما يمكن للفرد أدائه مستقبلاً إذا ما أتيحت له الظروف المناسبة (علام، 1999، ص 306).

وقد دلت نتائج إحدى الدراسات التي أجريت على مجموعتين من الطلبة، الأولى استعدادها الدراسي مرتفع والثانية منخفض، على أن ذوي الاستعداد الدراسي المرتفع يتميزون بارتفاع درجاتهم التحصيلية،

بغض النظر عن دافع الإنجاز لديهم، وكذلك بالنسبة لذوي الاستعداد الدراسي المنخفض (أبو علام، 1994، 219).

3.3 . التحصيل الدراسي ومفهوم الذات:

من العوامل التي لها تأثير على التحصيل الدراسي مفهوم الذات عند الطالب وتقدير الطالب لذاته. إن هذا التقدير يكسب الطالب الثقة بعمله واجتهاده ويقينه بالنجاح واجتياز المرحلة الدراسية دون صعوبات، وإن مفهوم الذات هذا يؤدي إلى تحسين سلوك الطالب في مدرسته علاوة على أدائه الأكاديمي (نوفل، 2001، ص39).

وفي دراسة قام بها وينر عام 1972 وجد أن الأشخاص ذوي الدافع الإنجاز العالي ينسبون أداءهم إلى عوامل داخلية فنجاحهم يعود إلى القدرة العالية والجهد المبذول، وينسبون فشلهم إلى قلة الجهد الذي بذلوه. أما الأشخاص ذوي الدافع الإنجاز المنخفض، فقد كانوا أكثر ميلاً لنسب نجاحهم على عوامل خارجية مثل سهولة الواجب والحظ الجيد، ونسبوا فشلهم إلى عوامل داخلية مثل نقص القدرة أو سوء الحظ.

ومن خلال هذه النتائج فإن من الممكن التنبؤ بنجاح الفرد أو فشله حينما يواجه بواجب معين، فالفرد الذي ينسب نجاحه إلى عوامل داخلية من المتوقع أن ينجح، أما من ينسب فشله إلى عوامل خارجية فسيكون غير واثق من نجاحه مما يؤدي إلى فشله واستسلامه بسهولة (حبيو، 1999، ص90).

والتحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي بقصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقنصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفاً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة (آدم، 2004، ص ص 172، 173).

ويعد موضوع التحصيل الدراسي من الموضوعات التي لها صلة وثيقة بحياة الطالب في أثناء فترة دراسته، ويتربط على أدائه في الامتحانات المدرسية نجاحه أو رسوبه.

والتحصيل الدراسي يمثل جانباً أساسياً من حياة الطالب، ويتأثر بالجوانب الأخرى، فالاستقرار النفسي يترتب عليه تحصيل دراسي مرتفع، وكلما نال الطالب تحصيلاً جيداً ومتطوراً، أسهم ذلك في بناء ثقته بنفسه ونموه (العنزي والكندي، 2004 ، ص 382).

4.3 . الإدارة و التحصيل الدراسي:

إن الإدارة أياً كان نوعها، هي المسؤولة عن النجاح والإخفاق الذي يحصل لمجتمع من المجتمعات، والتربية في تقدمها وتخلفها تعكس ما يدور في مؤسساتها من ممارسات إدارية، كما أن التطور التربوي وتحولاته الكبيرة ناتج عن التحولات الإدارية، من نمط تقليدي إلى نمط إداري حديث. فمحور العملية التعليمية يدور حول الطالب وحول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، والتي تعمل على تحسين العملية التعليمية لتحقيق هذا النمو، فلم تعد الإدارة المدرسية مجرد تسيير المدرسة سيراً روتينياً هدفها مجرد المحافظة على النظام والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع، بل أصبح عمل الإدارة الأساسي يدور حول تحقيق الأهداف التربوية الاجتماعية، إضافة إلى الاهتمام بالنواحي الإدارية وتوجيه الوظائف الإدارية لخدمة هذه العملية الرئيسية. (نقلا من الباحث أماني محمد ناصر 2007، ص 17).

لذلك فالنظام الإداري السائد في المدرسة يمكن أن يؤثر سلباً أو إيجاباً في أداء الطلبة ومستواهم التحصيلي والدراسي، فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة وأساتذة جيدة، أثر ذلك إيجاباً، أما إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة، فإنها تؤثر سلباً على الطلبة. كما أن نمط الإدارة إذا كان دكتاتورياً أو متسبباً، فإن له أثراً غير مباشر في تراجع وانخفاض مستوى تحصيل الطلبة. ولنظام الامتحانات من حيث الاعتبارات الأساسية كالتقويم والموضوعية والظروف الملائمة دور في التحصيل الدراسي من حيث رفعه أو خفضه (حمدان، 2003، ص-ص 57، 61).

بالإضافة إلى بعض العوامل الأخرى التي تتعلق بالأنظمة في بعض المدارس من حيث تقليل أو زيادة مدة الدوام أو ازدحام الصفوف بالطلبة وزيادة أعدادهم والفوضوية، وضعف المعلم في إدارة الصف أو تبديل المعلم من وقت إلى آخر، إذ توجد مدارس ليس لديها معلم لعدة شهور من السنة، وعندما يأتي المعلم، فمن الممكن أن يتبدل في طول السنة عدة مرات، كما أن لأنظمة القبول في المدارس دوراً مباشراً أو غير مباشر في التحصيل، فتأخر الطالب عن أقرانه في قبوله بالمدرسة يشعره بعدم التساوي

والتكيف مقارنة مع الطلبة الآخرين، وبالتالي يسوء تكيفه وينخفض التحصيل لديه (القائمي، 1998، ص 186).

وبالإضافة إلى تلك العوامل، هناك عوامل ذاتية ومنها الحالة النفسية الاجتماعية والاقتصادية والصحية للطلاب.

5.3 . التحصيل الدراسي و التأخر الدراسي:

تستعمل كلمة التأخر الدراسي مترافقة مع ضعف التحصيل في الدراسة، وذلك حينما يكون هناك طالب ما متأخر دراسياً، فهذا يعني أن التحصيل المدرسي لديه ضعيف أو متدن. والمقصود بذلك أن طالباً ما قد قصر تقصيراً ملحوظاً، عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله. والطلاب المتأخر دراسياً: هو المقصر في تحصيله المدرسي، إذا قيس بالمستوى المنتظر من طالب سوي متوسط في مثل عمره.

يطلق "برت" Burt مصطلح التأخر الدراسي على " أولئك الذين لا يستطيعون، وهم في منتصف السنة الدراسية، أن يقوموا بالأعمال المطلوبة منهم، من الصف الذي يقع دونهم مباشرة" (الرفاعي، 2002، 451).

كما يعرف برنارد أندريه وجان لومان Jean Leman & Bernard Andrey المتأخر دراسياً، بأنه " ذاك الطالب الذي لا يتقدم، أي الذي لا يكتسب المعلومات والمعارف المقدمة إليه، والتي تعطي عادة، لطالب من العمر نفسه، هذا يعني وجود صعوبة أو عملية تمنع الطلبة من هضم العملية التعليمية " (مهنا، 1999، 281).

وقد حدد الباحث مهنا 1999 بعض المؤشرات للاكتشاف المبكر لحالات الضعف في التحصيل وسرعة التحرك هما الكفيلان باحتواء هذه الحالات قبل تفاقمها، وذلك بتشخيص مشكلات الطلبة التحصيلية من خلال المؤشرات التالية:

- العبء الدراسي ومدى مناسبته كماً وكيفاً لقدرات الطلبة.
- مراجعة مدرس المادة لإعطاء صورة واضحة عن أداء الطلبة في المقرر ورأيه في كيفية تحسين هذا الأداء.
- وجود معوقات في محيط الطالب تحد من تحصيله أو تسبب له مشكلات تكيف مع المدرسة.

- قد يكون تأخر دراسي عام أو خاص في مواد معينة.
- قد يرتبط التأخر الدراسي بعدة عوامل منها نقص الذكاء، صعوبة التعلم، عدم القدرة على التركيز، ضعف الذاكرة.

6.3 . التحصيل الدراسي و التفوق الدراسي:

لايشكل التحصيل الدراسي **Achèvement** معياراً للتفوق العقلي، مقبولاً وشاملاً في كثير من دول العالم، فالتفوق العقلي يعرف من خلال الامتياز في التحصيل في أي مجال من مجالات النشاط ، على أن يكون هذا المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

وقد اتجه عدد من الباحثين منذ الخمسينيات من القرن العشرين في تحديدهم للتفوق العقلي إلى اعتماد التحصيل الدراسي كمعيار أساسي له، منهم **فليجر وبيش (1959)**، فقد ذكروا أن المتفوقين هم من يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل 10.05% إلى 20% من المجموعة التي ينتمون إليها.

كما يؤكد "دير" (1964) على المستوى التحصيلي، إذ يعرف المتفوقين بأنهم من لديهم استعداد أكاديمي على مستوى مرتفع، سواء عبر عن هذا الاستعداد أم كان لا يزال كامناً، ويثير هذا التعريف الانتباه إلى أن هناك احتمال وجود متفوقين لديهم الطاقة أو الاستعداد للتفوق، غير أن هناك عوامل تحول دون تحقيق هذا الاستعداد، وبالتالي فإن استطعنا التعرف عليهم، فقد يمكن التغلب على تلك العوامل التي تعوق تحقيق هذا الاستعداد، ومن هذه الرؤية الأخيرة، يجدر الانتباه إلى أن هناك من المتفوقين من لا يظهر تفوقهم إنما يبقى كامناً بسبب عدة عوامل، وهؤلاء يطلق عليهم "المتفوقون ضعيفو الإنجاز أو التحصيل" (أبو فخر، 2005، ص 79).

7.3 . التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي:

يعتبر التكيف كمؤثر إيجابي في التحصيل الدراسي الجيد و يتكون التكيف لدى الطالب من خلال تدريبه على التخلص من الأنانية والتمركز حول الذات، وعلى تقبل وجهات نظر الآخرين واحترامهم، ومن خلال إشعاره أنه مرغوب فيه. كما يعلم التكيف الطلبة كيفية التفاعل مع الآخرين وتقديرهم ، وقد يعتبر التكيف كمؤثر سلبي على التحصيل الدراسي و في هذا الصدد يتم التركيز على قدرة الطالب

على التكيف، فالطالب يفقد شعوره بالأمان والتكيف عندما يفشل في تكوين العلاقات الحسنة مع زملائه وفي تأمين الاستقرار (حبيو، 1999، ص 85).

4. خصائص التحصيل الدراسي:

- ❖ يكون التحصيل الدراسي غالباً نظري أو عملي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:
- ❖ يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى مناهج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- ❖ يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفوية والأدائية.
- ❖ يعتني التحصيل لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- ❖ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية.

5. أنواع التحصيل الدراسي.

1.5 . التحصيل الدراسي الجيد :

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه حيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية مما يمنحه التفوق على بقية زملائه (لوناس حدة، 2013، ص 17)

إذا الفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع.

و حسب عبد الحميد عبد اللطيف: " التحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن المتوقع".

(عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 188)

❖ شروط التحصيل الدراسي الجيد:

توصل علماء النفس والتربية إلى أن للتعليم قوانينه وأصوله لنجعل من التعليم فائدة، ومن أهم الشروط والمبادئ الخاصة بالتحصيل الدراسي الجيد ما يلي:

– **التكرار:** لحدوث التعلم لا بد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم وإتقانه، ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة و إرتقائها بحيث يستطيع الإنسان إن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة و دقيقة (عبد الرحمان العيسوي، 2004، ص67)

– **الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:** لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية، حيث تكون المادة المراد تعلمها سهلة وقصيرة، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية عن الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها. (محمد جاسم محمد، 2004، ص62)

– **شرط الاهتمام :** تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم على مدى اهتمامه بما يدرس، إن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى المتعلم حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين، فما نساها هو غالبا ما لا نهتم به والشيء الذي نلاحظه في البداية خطأ سوف نتذكره خطأ.

– إن إثارة اهتمام التلميذ وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو استغل المعلم نشاط التلميذ الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان. (لوناس حدة، 2013، ص18)

– **فترة الراحة وتنوع المواد:** في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد، أظهرت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى، المحتوى والشكل، وكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما أي طمس إحداها للأخرى وكلما اختلفت المادتان قلت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان (حلمي المليجي، 2004، ص52)

2.5 . التحصيل الدراسي المنخفض:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ اقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام لان التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، وقد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته. (لوناس حدة 2013، ص18)

ويشير "عبد السلام زهران": "إن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي" (حامد عبد السلام زهران 1972، ص502).

6. قياس التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي أحد أهم المتغيرات التي حاولت العديد من الدراسات فحص ارتباطها مع عدد كبير من العوامل ذلك أن التحصيل هو المخرج النهائي لمجموعة من العمليات والاجراءات التي تبدأ بصياغة مجموعة محددة من الأهداف ومن ثم تصاغ الطرق والاجراءات التي من شأنها الوصول الى أقرب ما يمكن من تحقيق هذه الاهداف . (أ.د. فاهم حسين الطريحي، ص 10-12)

إن تقويم درجة نجاح أي مؤسسة تعليمية تكمن في مدى تحقيق هذه المؤسسة لالاهداف التي تسعى بصورة منهجية لتحقيقها ، وبعد التحصيل الدراسي أهم المخرجات التي تقوم على أساسها تلك المؤسسات من هنا جاءت محاولات العديد من الباحثين لتفسير كل منها جزءاً معيناً من ذلك التباين .

ان الاختبار التحصيلي هو الاداة التي تستخدم لقياس مستوى التعليم وكذلك بما أن أداء الطالب في الاختبارات التحصيلية له انعكاسات نفسية واجتماعية على ذلك الطالب ، فمن المهم التأكد على أن الطالب يمتلك المستوى المهاري الكافي الذي يمكنه من التعامل مع الاختبار التحصيلي بكفاءة واقتدار، ومما يؤكد هذه النقطة بالتحديد هو ما أشار اليه توكمان (Tuckman, 2003) هو أن نسبة

42% من طلبة السنة الاولى في الجامعات الامريكية يضطرون لإعادة دراسة بعض المواد الجامعية، و أكد **توكمان** أن العامل الاساسي لهذا الفشل الجامعي قد يعود الى نقص إعداد الطلبة وربما يكون جزء مهم من هذه الاعداد هو إعدادهم وتدريبهم على التعامل مع الاختبارات . (أ.د. فاهم حسين الطريحي، ص 10-12)

1.6 . أهمية الاختبارات التحصيلية:

تتجاوز أهمية الاسئلة كونها جملاً يستفهم بها عن أمور معينة أو كونها تقنيات تستخدم لأغراض معينة فهي مثيرات تتطلب عمليات عقلية وتعبيرية وتلقي اهتماماً خاصاً لما تؤديه من وظائف في العملية التعليمية من جهة ولما تقوم به من اثاره لتساؤلات الباحثين من جهة اخرى ويمكن القول ان طرح الاسئلة في مجال التعليم بوجه عام يعد من الوسائل المهمة في انجاح العملية التعليمية على نوعية الاسئلة المطروحة يتوقف هذا النجاح. وهذا يكون احد معايير التعليم الجيد والاسئلة الجيدة والتدريسي الجيد هو الذي يجيد صياغة الاسئلة وطرحها.

ويمكن تحديد أهميتها فيما يلي :

❖ **الدافعية:** كل من عمل في مجال التعليم يوضح تماماً أثر الاختبارات التحصيلية على الطلبة فهي على اقل تقدير تدفعهم الى الاستعداد والاستذكار فالعملية التعليمية لا معنى لها بدون الاختبار.

❖ **التشخيص والعلاج والتدريس:** يكشف الاختبار ما اكتسب الطالب فعلاً من المعلومات أو المهارات السابقة ويستطيع من خلاله ان يقيس نقاط الضعف والقوة قبل أن يبدأ بتدريس الموضوع الجديد كما أنها توضح للتدريسي ما اكتسبه الطالب من المستوى المقبول في التحصيل الذي يهدف اليه وهل حقق هذه الاهداف و إلى أي حد نجح في تحقيق هذه الاهداف.

❖ **تحديد اهداف التدريس:** يجب أن يكون الهدف من الاختبار اعطاء الطلبة صورة واضحة عن المهارات والقدرات والمعلومات التي تستهدفها المادة الدراسية وفي أي مستوى من مستويات التعليم.

❖ **الانتقال الى مرحلة أعلى:** تهتم الاختبارات التحصيلية بتحديد الفروق بين الطلبة من اجل نقلهم

الى مرحلة دراسية اعلى. (الجابري نياف الرشيدى، 2009، ص 30)

7. مشكلات تقويم التحصيل الدراسي:

يمكن إيجاز مشكلات تقويم التحصيل الدراسي فيما يلي:

- يقتصر التقويم فى المؤسسات التعليمية على قياس التحصيل من خلال الاختبارات التحصيلية باعتبارها الأداة الأساسية وإن لم تكن الوحيدة، والتي يعتمد عليها فى إصدار الأحكام واتخاذ القرارات التربوية بشأن مستويات التلاميذ والانتقال من صف إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى أخرى. فقد أشارت نتائج دراسة (طلعت الحامولى، 1996) والتي هدفت إلى تقييم القرارات الوزارية المتعلقة بسياسة التعليم فى الفترة من 1985 إلى 1990 إلى أن سياسة الوزارة التقويمية تشير إلى أن نظام التقويم هو نظام امتحان الطلاب مما يفقد عملية التقويم خصائصها المتمثلة فى "الشمول - التكامل - الاستمرارية".

- وإذا كان ما يحدث فى مدارسنا هو مجرد قياس التحصيل باستخدام الاختبارات، فإن عملية تحديد مواطن الضعف وعلاجها، وتحديد مواطن القوة لتدعيمها لم تكن ممارسة فى الواقع التعليمى، وذلك لعدم توفر تغذية راجعة حقيقية. وتؤكد نتائج بعض الدراسات أن الاختبارات التحصيلية هى أكثر أدوات التقويم شيوعاً لقياس التحصيل، كما قدمت هذه الدراسات إسهامات تفيد فى تطوير الاختبارات التحصيلية لتكون أداة مناسبة فى تقييم مخرجات التعلم، ويعانى النظام الحالى للامتحانات من قصور فى تحقيق الأهداف التعليمية ويرتبط بمجموعة من المشكلات والمظاهر السلبية حددتها نتائج بعض الدراسات والبحوث (حسين بشير، 2001). (رجاء أبو علام، 2001) (عبد الوارث الرازحى، 2001) ومنها:

- تعتمد الكثير من الاختبارات على الأسئلة المقالية بدرجة كبيرة وأحياناً على الأسئلة الموضوعية.
- ارتفاع مستوى القلق والخوف المرتبط بالاختبارات ووجود هدر مالى كبير نتيجة إتاحة فرص أوسع للدروس الخصوصية.
- الاقتصار على الاختبار النهائى الذى يعقد فى نهاية الفصل الدراسى وعدم توزيع الدرجات على مدار العام.
- يؤدى النظام الحالى للامتحانات إلى انتشار الكتب الخارجية والدروس الخصوصية مما يؤدى إلى هدر الاقتصاد الوطنى.

• كما توضح نتائج بعض الدراسات أن الاختبارات في معظم الدول العربية تفتقر إلى الصدق والشمول والموضوعية وتركز في معظمها على المستويات المعرفية الدنيا وإهمال المستويات المعرفية العليا،

ومن أبرز المشكلات التي ترتبط بالاختبارات التحصيلية تتعلق بما تقيسه أسئلة الاختبارات ونوعها والتي توجز فيما يلي:

- أن أسئلة الاختبارات التحصيلية لا تعطى صورة حقيقية عما تقيسه من أهداف تعليمية، بمعنى عدم صدق الاختبارات في قياس الأهداف التعليمية كما تعكسها أهداف المحتويات الدراسية.
- لا تقيس الاختبارات الأهداف المهارية والوجدانية.
- لا تراعى كثير من الاختبارات الوزن النسبي والأهمية النسبية لكل من موضوعات المحتوى والأهداف التعليمية وتوزيع أسئلة الامتحانات على المحتوى

8. التدريس الجامعي في الجزائر:

نتطرق هنا إلى التدريس الجامعي في الجزائر كعنصر يمثل أحد متغيرات بحثنا ، لذا لا بد من التحدث ولو بشكل مختصر على النظام (ل-م-د) الحالي الذي تبنته الجامعة الجزائرية منذ تقريبا عشر سنوات بداية من السنة الجامعية 2005-2006.

1.8. مفهوم نظام (ل-م-د) LMD):

يمثل نظام (ل-م-د) LMD منظومة جديدة في هيكلية التعليم العالي بالجزائر، تقوم خاصة على بناء وتأطير التكوين الجامعي حسب ثلاثة مستويات متميزة ومترابطة لرصد تطور كفاءات الطالب، وتتمثل هذه المستويات فيما يلي :مستوى بكالوريا + 3 سنوات ، مستوى بكالوريا + 5 سنوات، مستوى بكالوريا + 8 سنوات. تهدف هذه الهيكلية الجديدة إلى الرفع من نوعية عروض التكوين الجامعي المفتوحة أمام الطلبة مع تعزيز شفافيتها، وتثمني الشهادات الوطنية المسلمة على مختلف مستويات التعليم العالي .(الموقع الرسمي لجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر ، 2016 ، الجزائر

(/https://www.univ-saida.dz/ar

2.8. مبادئ نظام (ل-م-د) LMD):

يقوم نظام (ل-م-د) LMD على جملة من المبادئ الأساسية من أهمها:

- ❖ تنظيم عرض الدروس والمواد وتحديدها في إطار ميادين كبرى للتكوين لتحقيق تجانس أكبر وترابط أمتن بين مختلف الاختصاصات.
- ❖ تكييف التدريس بالتعليم العالي حسب مسارات تكوينية فردية استنادا إلى الخبرات الذاتية لكل طالب حسب إنجاز مشروعه بإخلاص. وعليه فإنه يتم تنظيم التكوين الجامعي اعتمادا على سداسيات ووحدات تعليمية أساسية وأخرى اختيارية لتمكني الطالب من دعم كفاءاته المهنية بتعزيز تحكمه في التكنولوجيات الحديثة، وفي اللغات الأجنبية، وغيرها من المعارف التي تيسر الاندماج في سوق العمل، وخلق المشاريع الخاصة .
- ❖ رسم مسار الطالب حسب هيكل تصاعدي، إذ تسخر كل مجموعة من الوحدات التعليمية بالنظر إلى مستوى التعليم، وبالنظر إلى الكفاءات الواجب اكتسابها في كل درجة من درجات التكوين الجامعي لتمكينه من الإلمام بجملة من المعارف التي تضبط بدقة من طرف المسؤولين البيداغوجي. (أ-فالحى الزهرة / أ- بن علي عائشة، 2013، ص62)

3.8. مكونات نظام (ل-م-د) LMD):

يرتكز نظام (ل-م-د) LMD على خمسة (5) مكونات أساسية، يشكل ترابطها وتكاملها خصوصية هذا النظام. وتتمثل تلك المكونات في :

1.3.8. الشهادات الوطنية:

يشمل نظام (ل-م-د) LMD على ثلاث شهادات وطنية، تتمثل في ثلاث مستويات تتوزع على النحو التالي :

❖ شهادة الليسانس:

ثلاث (3) سنوات بعد البكالوريا، يعرض الطالب للمسارات الجامعية للحصول على شهادة الليسانس في شكل مسالك متكونة من وحدات تعليمية أساسية وأخرى اختيارية متجانسة ومتراطة تحدها الجامعة وتوزعها على ست (06) سداسيات، وتؤدي المسالك بجميع أنواعها إلى إسناد شهادة الليسانس الأساسية أو المهنية للطالب مع ملحق للشهادة بحصوله على 180 رصيداً، ويمكن للطالب إثر ذلك الالتحاق بسوق العمل. كما يمكنه أن يتوجه اعتماداً على النتائج التي تحصل عليها إلى ماستر بحث أو ماستر مهني. (أ-فالحى الزهرة / أ- بن علي عائشة، 2013، ص62)

❖ شهادة الماستر:

خمس (5) سنوات بعد البكالوريا، تنظم المسارات الجامعية للماستر في إطار مسالك تؤدي إلى نيل شهادة الماستر المهني أو إلى شهادة ماستر البحث، توزع فيها الدروس على شكل سداسيات ووحدات تعليمية أساسية وأخرى اختيارية، وتهدف دراسات الماستر لإعداد الطالب وتوجيهه إما إلى مهن الإشراف والتسيير والقيادة سواء في القطاعات العمومية. أو إلى إكمال البحث العلمي لتمكينه من الالتحاق بمستوى أعلى وهي تحضيره لمذكرة الدكتوراه بعد مسابقة وطنية يجرها الطالب ضمن تخصصه.

لذا فإن الدروس على صعيد الماستر عادة ما تكون في شكل دروس نظرية ودروس منهجية وتطبيقية تسعى إلى تمكين الطالب من الكفاءات اللازمة لنجاح أعماله الشخصية من مشاريع ودراسات ومذكرات... وبذلك فإن مستوى الماستر لا يعتبر مجرد مواصلة للدروس المعروضة، وإنما يشكل حلقة للتخصص ولتعميق الدراسات التي لها صلة بما اكتسبه الطالب مسبقاً، وتتوزع دروس الماستر على أربعة سداسيات، يخصص آخرها للقيام بتربص بحث عملي بإحدى مؤسسات أو مخابر البحث، أو بتربص مهني بإحدى المؤسسات الاقتصادية ويسند الماستر عندما يتحصل الطالب على مجموع 120 رصيماً. (أ-فالحى الزهرة / أ- بن علي عائشة، 2013، ص68)

❖ شهادة الدكتوراه:

ثمانية (8) سنوات بعد البكالوريا، تتجه السنوات الثلاثة الأخيرة من التكوين الجامعي إلى إعداد بحوث وتحضير أطروحة الدكتوراه، ويتابع الطالب خلال هذه المرحلة دروسا علمية وبيداغوجية، كما يمكنه القيام بتربصات بحث بإحدى الجامعات أو مراكز البحث الوطنية أو الأجنبية.

2.3.8. النظام السداسي:

يشكل التنظيم السداسي للتكوين أحد الأسس التي يقوم عليها نظام (ل-م-د) LMD ، والسداسي هو المدة الدورية لوحدات التكوين، أما النظام السداسي فيتمثل في تقسيم مدة الدراسة إلى سداسيات عوضا عن التقسيم حسب السنوات.

ويهدف تنظيم التكوين الجامعي في هذا الشكل إلى تيسير تقييم كفاءات الطلبة، وتسهيل حراكيتهم بين شعب ومسالك التعليم العالي. (الموقع الرسمي لجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر ، 2016 ، الجزائر [/https://www.univ-saida.dz/ar](https://www.univ-saida.dz/ar))

3.3.8. الوحدات التعليمية :

تشكل الوحدة المكون الأساسي للتعليم الجامعي. وتجتمع الوحدات التعليمية بين دروس مترابطة تكون جملة من المعارف المتجانسة في اختصاص معين . و يتم اكتساب الوحدة نهائيا عند النجاح في المراقبة المستمرة السداسية أو في امتحان آخر السداسي أو في دورة استدراك، ويمكن تقديم الدروس المكونة للوحدة في شكل دروس نظرية أو أعمال موجهة أو أعمال تطبيقية. كما يمكن الجمع بين هذه الأشكال كلها، وتقسم الوحدات التعليمية إلى:

- وحدات أساسية: و هي جملة الدروس التي تقدم المعارف الأساسية المرتبطة بالاختصاص العلمي للطلّاب، وهي تفتح و التي لا غنى للطلّاب عن اكتسابها .
- وحدات استكشافية: تتيح للطلّاب الجامعي في جمال الاكتشاف وهي عادة تشكل دروسا لها علاقة ثانوية أو غير مباشرة بالتخصص المدروس وتكون خارج الاختصاص إذ تساعد الطّالِب في حالة إعادة التوجيه.

• وحدات تكميلية: وهي تشمل تكويننا تكميليا في مجالات متنوعة كالاتصال والتكنولوجيات الحديثة و اللغات.. وتهدف إلى تطوير ثقافة الطالب وتحسين تمكنه من وسائل العمل الحديثة .

4.3.8. نظام الأرصدة:

وهو نظام يتمحور حول الطالب، ويرتكز على كمية العمل التي يجب على الطالب القيام بها لبلوغ أهداف البرنامج، وتحدد تلك الأهداف في شكل معارف نهائية ومهارات واجبة الاكتساب، وتستعمل الأرصدة كوسيلة للتقييم الكمي للمهارات الواجب على الطالب اكتسابها خلال مساره التكويني، ذلك أن الارتقاء لا يقاس بعدد السنوات بل بعدد الأرصدة المكتسبة، وذلك على غرار النظام المعمول به حاليا في أغلب الجامعات الأوروبية. وتبعاً لذلك تتغير طريقة التقييم على أساس أن للوحدات التعليمية لكل مسلك قيمة معينة من الأرصدة يضمن الحصول على مجموعها للطالب الارتقاء من مستوى إلى آخر .

5.3.8. ملحق الشهادة:

يتميز نظام (ل-م-د) LMD بإسناد ملحق للشهادة وهو وثيقة تضاف إلى شهادة التخرج من كل مؤسسة. ويعتبر ملحق الشهادة وثيقة تكميلية توضيحية ترفق بالشهادة، وتعرف بالمؤهلات المكتسبة والأرصدة المتحصل عليها خلال المسار التكويني للطالب وذلك لضمان مزيد من الشفافية. (أ-فالحى الزهرة / أ- بن علي عائشة، 2013، ص66)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مجموعة من المفاهيم النظرية حول التحصيل الدراسي من تحديد المفهوم و تعريفه، عوامل وأسباب ضعف التحصيل الدراسي ، أنواعه وشروط التحصيل الدراسي الجيد كما تناولنا النظام التعليمي الحالي في الجامعة الجزائرية، و ما نستخلصه في نهاية هذا الفصل هو أن مصطلح التحصيل الدراسي مصطلح معقد يقصد به مقدار المعرفة المكتسبة في العملية التربوية، التي تحدد عدة عوامل متداخلة (عقلية، شخصية، أسرية، تربوية وهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرة الطالب وما لديه من قدرات ومهارات ويقاس بالدرجة التي يتحصل بها الطالب في الامتحانات).

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. التذكير بالفرضيات
2. المنهج المستخدم
3. الدراسة الاستطلاعية
4. عينة البحث وخصائصها
5. الأدوات المستخدمة في البحث
- 1.5. مقياس الإدمان على الإنترنت
- 2.5. مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- 3.5. الخصائص السيكومترية للمقياسين
6. الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث

خلاصة الفصل

تمهيد

يهدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة الموجودة بين ظاهرة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين والتوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، ويتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات الميدانية للبحث من حيث مجتمع الدراسة، ووصف العينة المستخدمة وأدوات البحث وكيفية بنائها وطرق التحقق من خصائصها السيكومترية من حيث صدقها وثباتها. و في هذا الجانب أيضا تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية، ثم إلى مختلف المراحل الأخرى للبحث، من خلال المنهج المتبع، و إجراءات المعاينة، و حدود البحث والأدوات الإحصائية المستعملة من الإحصاء الوصفي و الاستدلالي.

1. التذكير بالفرضيات :تتمثل فرضيات البحث فيما يلي:

1. يتميز معظم الطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، بدرجة إدمان على الانترنت مرتفعة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير التخصص العلمي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار.
6. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار.

2. المنهج المستخدم في البحث:

يذكر رجاء محمود أبو علام 2005 بأنه "حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة تربوية أو نفسية معينة، فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع الأوصاف والحصول على المعلومات بشكل مباشر ودقيق، والأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو ظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة" (رجاء محمود أبوعلام، 2005، ص253).

وعليه فإن اعتمادنا في هذا البحث على المنهج الوصفي كان نتيجة استطلاع الرأي العام في الجامعة ومعرفة درجة استخدامهم للإنترنت ، حيث يعتبر من المناهج الأكثر ملاءمة لطبيعة مشكلة الدراسة، أهدافها، محدداتها، تساؤلاتها مما يساعد على وصف كافة أبعاد الموضوع.

و يتضمن البحث الذي بين أيدينا أنماط الدراسات الوصفية التالية:

1.2. الدراسة الوصفية المسحية:

لوصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي و دقيق، والهدف من اتخاذها في هذا البحث هو وصف أفراد العينة ضمن مستويات الإدمان على الإنترنت و مستويات درجاتهم في التوافق النفسي الاجتماعي و تحصيلهم الدراسي.

2.2. الدراسة المقارنة :

باستخدام الطرق الإحصائية للكشف عن المقارنة بين جوانب التشابه والاختلاف وهذا بناءً على المعادلات المناسبة لدراسة الفروق، والهدف من اتخاذها في هذا البحث للتعرف على الفروق في الإدمان على الإنترنت حسب متغيرات الجنس، المستوى التعليمي والتخصص العلمي.

3.2. الدراسة الارتباطية:

حيث نستند إليها باستخدام طرق إحصائية و المتمثلة في معاملات الارتباط للكشف عن وجود العلاقة وطبيعتها بين الإدمان على الإنترنت و متغيري التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلبة الجامعين.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أولية وهي من أهم الخطوات الإجرائية في البحث العلمي، فهي مرحلة فاصلة في تحديد مجريات البحث ككل، بحيث تعطي لنا نظرة أولية لمجريات البحث ومعرفة مدى توافق المفاهيم النظرية لمتغيرات البحث والجانب الإجرائي والتطبيقي لها، وعليه فالبحث العلمي ينطلق بالدراسة الاستطلاعية فتكون هي الأساس للدراسة ككل. (أحمد إبراهيم خضر، 2013، ص160).

1.3. أهداف الدراسة الاستطلاعية : تهدف الدراسة الحالية إلى :

- معرفة و استطلاع الظروف المحيطة بالمشكلة البحثية الحالية ومعرفة الظروف المحيطة بها و هي فئة الطلبة الجامعيين.
- إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة تمكن الباحث من التعرف من خلالها على الجوانب المختلفة لموضوع البحث الأساسي وخاصة بعد الاطلاع على جهود البحوث السابقة.
- تحديد جوانب القصور في إجراءات التطبيق بحيث يمكن تعديل تعليماتها في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.
- تدريبنا على تطبيق الأدوات والتمثلة في مقياسي الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي التي يتم استخدامها في البحث الحالي، كما تعرفنا على بعض النقاط الهامة التي يتم ملاحظتها عند تطبيقنا للمقياسين على العينة الاستطلاعية و أخذها بعين الاعتبار عند القيام بالبحث النهائي وكذلك التأكد من صلاحية الأدوات وحساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدق وثبات الأدوات.
- التعرف على أهم صعوبات التي يمكن أن تواجه البحث وكيفية حلها.
- تقدير ما يمكن أن تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.
- معرفة آراء الطلبة حول ظاهرة الإدمان على الإنترنت وأهم المتغيرات الوسطية التي تؤثر في دراستنا وذلك قصد أخذها بعين الاعتبار في تحليلنا لنتائج الدراسة.

2.3 وصف العينة الاستطلاعية:

بعد عرض أدوات البحث والمتمثلة في مقياس الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي على مجموعة من المحكمين، تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية و التي تكونت من 93 طالبا وطالبة في كل من جامعتي الجزائر وتيزي وزو، يستخدمون الإنترنت بمعدل يقارب 28 ساعة أسبوعياً، حيث تم انتقاء العينة ممثلة للمجتمع الأصلي والتي تتيح لكامل أفراد عينة مجتمع البحث إمكانية المشاركة فيها بفرص متساوية، علماً أنه تم استبعادهم في عينة البحث. و كان ذلك في الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر أبريل للسنة الجامعية 2015-2016.

إذ قمنا بتوزيع حوالي 120 استمارة تحوي الأدوات معاً في صورتها الأولية كما هي، قدمت للطلبة في نفس الوقت، أسترجم منها 93 استمارة واستبعدنا 27 استمارة نظراً لعدم توفر الشروط اللازمة من قبل الطلبة للإجابة عنها، وانتهت في الأخير بعينة قوامها 93 طالبا وطالبة.

وفي ضوء ذلك قمنا بتطبيق الأدوات معاً على هذه العينة الاستطلاعية وتوصلت نتائجها إلى ما يلي:

1. اتسمت إجابات الطلبة الجامعيين بكونها جديّة وفي غاية الأهمية والتي عبرت فعلاً على تفاعل الطلبة مع موضوع الدراسة.
2. كل عبارات المقياس تم الإجابة عنها من طرف الطلبة الجامعيين.
3. تم معرفة ما إذا كانت التعليميّة المستعملة في الأدوات واضحة.
4. تم التأكد من وضوح اللغة المستعملة وعدم غموض الكلمات.
5. ضبط الوقت اللازم والمستغرق للإجابة من طرف الطلبة الجامعيين، وقد قدرت المدة الزمنية المستغرقة في الاستجابة لبنود المقياس لكلا الأدوات وهي حوالي 30 دقيقة.

وتجدر الإشارة إلى أنه هناك بعض الملاحظات فيما يخص أدوات البحث والمتمثلة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والإدمان على الإنترنت خاصة في حذف بعض العبارات وتغيير بعضها الآخر يتم التطرق إليها في عنصر الأدوات المستعملة في البحث.

4. عينة البحث و خصائصها :

1.4. مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية وكلية العلوم والتكنولوجيا لجامعتي الجزائر 02 وباب الزوار ومولود معمري بتيزي وزو لعام 2016/2015، ذوي الفئة العمرية بين 17-30 سنة، والذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي تقريبا، مع العلم أنه لا توجد أرقام أو إحصائيات دقيقة لعدد المستخدمين للإنترنت في الوسط الجامعي لحساب النسبة الممثلة لهذا المجتمع.

2.4. عينة البحث:

ترتكز دراسة أي ظاهرة أو مجتمع على العينات المأخوذة من الإطار الأصلي للمجتمع ، ومدى تمثيلها له، و في هذا البحث تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث تم اختيار كل طالب أو طالبة جامعية من الذين يستخدمون الانترنت على الأقل 4 ساعات يوميا بمقدار حوالي 28 ساعة فأكثر أسبوعيا ، وهذا في كل من جامعتي ولاية الجزائر وولاية تيزي وزو، وزعنا حوالي 700 استمارة، استرجعت منها 554 استمارة وبعد فرزها وتصحيحها تم إلغاء 146 استمارة لم تستوف شروط الإجابة عنها لدى أفراد العينة، كما تم إقصاء بعضها الآخر التي ذكرت فيها تعليقات أخرى خارج نطاق التعليم واستجابات المقياس.

قبل تطبيق أدوات البحث و المتمثلة في مقياس الإدمان على الإنترنت ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي تم طرح سؤال أولي ومبدئي حول معدل استخدام الإنترنت أو تصفح مواقع الشبكة بشكل يومي لدى أفراد العينة (بحكم أن كيمبرلي يونغ - 1999 - قامت بوضع معيار للإدمان على الإنترنت و هو 4 ساعات في اليوم)، بحيث تم توزيع الأدوات على الطلبة الذين ينطبق عليهم هذا المعيار. وفي النهاية تمكنا من جمع 554 استمارة صحيحة، تم تطبيق مقياس الإدمان على الإنترنت و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي و البيانات عن التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة في مطبوعة واحدة، بحيث تم تحديد فترة زمنية للإجابة على الأدوات بزمن لا يتعدى 30 دقيقة.

3.4. خصائص العينة:

نستعرض هنا أهم الخصائص المميزة لعينة البحث ، ولذلك تم الاعتماد على الجداول و الرسوم البيانية وهذا من أجل التعبير بصورة أوضح وأدق عن خصائص العينة والتي تشمل ما يلي: الجنس -الجنس والجامعة - المستوى التعليمي - التخصص -السن.

حيث تميّزت العينة المدروسة بالخصائص التالية:

- اختيار العينة كان قصدياً من يستخدم الإنترنت على الأقل 4 ساعات يومياً بمقدار حوالي 28 ساعة فأكثر أسبوعياً حسب ما جاءت به الباحثة الأمريكية كيمبرلي يونغ 1996، وهذا لمعرفة العلاقة الموجودة بين ظاهرة الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين.
- العينة مختلطة من حيث الجنس، وهذا ما يساعدنا على إظهار الفروق بين الجنسين في درجات الإدمان على الإنترنت.
- وجود العينة ضمن مجال عمري متراوح ما بين 17 و 30 سنة.
- تميزت العينة المدروسة بين طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية وطلبة العلوم والتكنولوجيا وهذا لإظهار الفروق في الإدمان على الإنترنت.

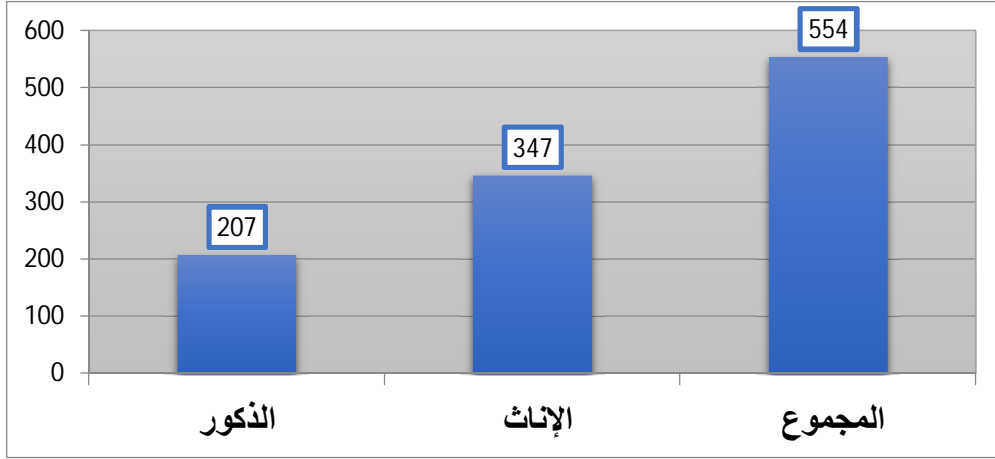
1.3.4. خصائص العينة من حيث الجنس:

قسمت عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس إلى قسمين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
40.37%	207	الذكور
60.62%	347	الإناث
100%	554	المجموع

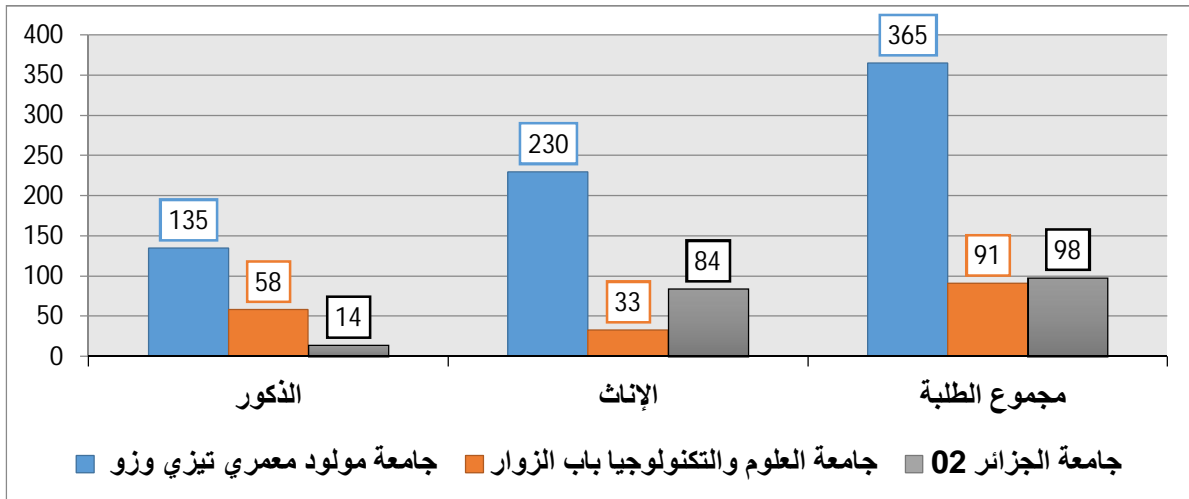
يتضح من خلال الجدول السابق أن الإناث هي الأكثر نسبة في العينة المختارة من الوسط الجامعي من الطلبة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث بـ: 60.62% أما عينة الذكور قدرت النسبة بـ: 40.37%. و يظهر ذلك بصورة أوضح و أدق في الرسم البياني التالي:



الرسم البياني رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

2.3.4 خصائص العينة من حيث الجنس و الجامعة:

فيما يلي يتم عرض توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والجامعة كما هو موضح في الرسم البياني التالي:



الرسم البياني(02): يمثل عدد أفراد العينة من حيث الجنس والجامعة

ما يلاحظ من خلال الرسم البياني أن توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والجامعة موزعة توزيعاً متبايناً في المؤسسات الجامعية الثلاث، حيث يقدر عدد الطلبة الجامعيين في جامعة تيزي وزو بـ: 365 طالبا وطالبة، أما عن جامعة الجزائر 02 قدر عدد الطلبة فيها بـ: 98 طالبا وطالبة وجاءت جامعة العلوم والتكنولوجيا باب الزوار في الأخير بـ: 91 طالبا وطالبة. ويلاحظ كذلك أن نسبة الإناث كانت أعلى بكثير في جامعة تيزي وزو حيث قدر حجم عينة الإناث بـ: 230 طالبة، تليها جامعة الجزائر 02 حيث قدر حجم عينة الإناث بـ 84 طالبة وفي الأخير جامعة باب الزوار قدر فيها حجم عينة الإناث بـ: 33 طالبة أما فيما يخص الطلبة الذكور جاء حجم العينة أكبر في جامعة مولود معمري بتيزي وزو بـ: 135 طالبا، تليها جامعة باب الزوار بـ: 58 طالبا ثم جامعة الجزائر 02 بـ: 14 طالبا.

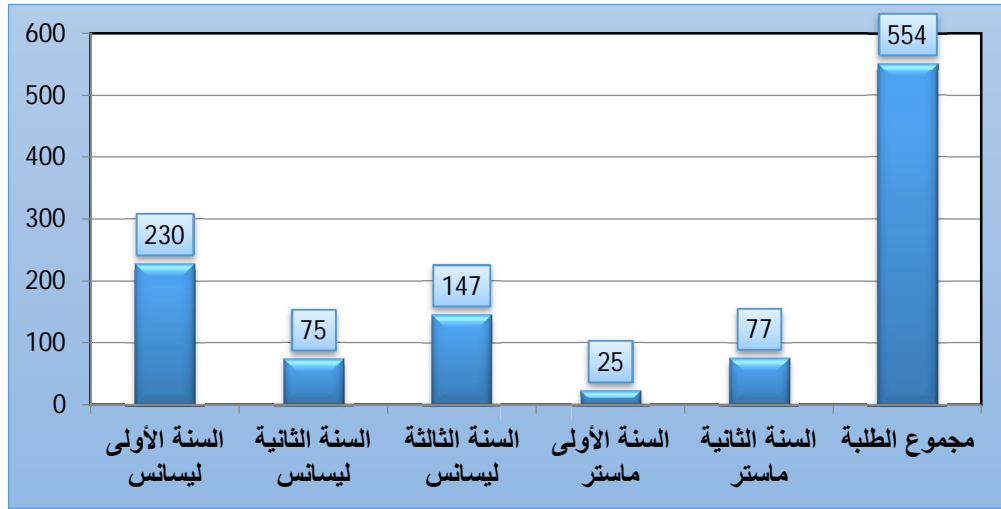
3.3.4. وصف العينة من حيث المستوى التعليمي:

اشتملت عينة البحث على مستويات مختلفة من المستوى التعليمي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح أفراد العينة باختلاف المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
41,51%	230	السنة الأولى ليسانس
13,54%	75	السنة الثانية ليسانس
26,53%	147	السنة الثالثة ليسانس
04,51%	25	السنة الأولى ماستر
13,90%	77	السنة الثانية ماستر
100%	554	المجموع

وللتوضيح أكثر تم الاستعانة بالرسم البياني الذي يبين بشكل أدق توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:



الرسم البياني (03): يمثل عدد أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

ما يلاحظ من خلال الرسم السابق لتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة الجامعيين، جاءت النسب متفاوتة بين المستويات التعليمية الخمس، حيث يلاحظ أن عينة طلبة السنة أولى ليسانس أكبر حجماً من المستويات التعليمية الأخرى حيث قدر حجم العينة بـ: 230 طالبا وطالبة و المقدره بنسبة 41,51% ، تليها عينة طلبة السنة الثالثة ليسانس بـ 147 طالبا وطالبة بنسبة 26,53%، وجاء حجم العينة لطلبة السنة الثانية ليسانس والسنة الثانية ماستر متقاربا و هي على التوالي 75 و 77 طالبا و طالبة ، وفي الأخير جاء حجم العينة للسنة الأولى ماستر بـ : 25 طالبا و طالبة و هي أصغر نسبة ممثلة في هذه العينة و المقدره بـ 04,51%.

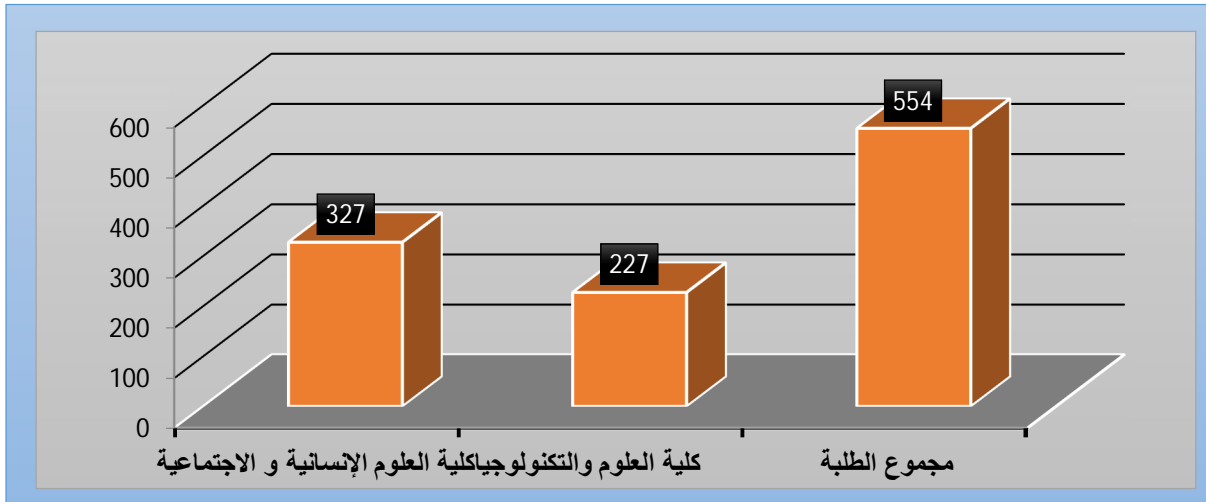
4.3.4. وصف العينة حسب التخصص الجامعي:

جاء توزيع أفراد عينة البحث من حيث التخصص حسب الكليات التالية متباينا كما هي موزعة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح أفراد العينة باختلاف التخصص الجامعي حسب الكليات

النسبة المئوية	التكرار	التخصص العلمي
59%	327	كلية العلوم الإنسانية
41%	227	كلية العلوم والتكنولوجيا
100%	554	المجموع

وللتوضيح أكثر تم الاستعانة بالرسم البياني كما هو موضح في الأسفل:



الرسم البياني رقم 04: يمثل عدد أفراد العينة حسب التخصص العلمي في الجامعة

ما يلاحظ من خلال الرسم البياني السابق لتوزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و كلية العلوم والتكنولوجيا)، حيث جاءت نسبة الطلبة في تخصص كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية مرتفعة بنسبة 59% حيث كان حجمها مقدر بـ: 327 طالبا وطالبة، ثم تليها نسبة طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا بنسبة قدرت بـ: 41% حيث كان حجمها بـ: 227 طالبا وطالبة.

5.3.4. وصف العينة من حيث السن:

شملت عينة البحث 554 طالبا جامعيًا مستخدمًا للإنترنت في مجال عمري بين 17 و 30 سنة حيث أن الوسيط العمري هو 22 سنة حسب السن وهي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04) يوضح أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
47.12%	261	17 سنة - 21 سنة
49.63%	275	22 سنة - 26 سنة
3.25%	18	27 سنة - 31 سنة
100%	554	

ما يلاحظ من خلال الجدول السابق في توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين تتراوح أعمارهم في الفئة العمرية ما بين 22 سنة - 26 سنة حيث قدرت النسبة بـ:

49,63%، وتليها الفئة العمرية ما بين 17 سنة - 20 سنة حيث قدرت النسبة بـ: 47,12%، وفي الأخير جاءت فئة 27 سنة - 30 سنة في المرتبة الثالثة بنسبة 03,25%.

5. الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استخدم في البحث الحالي أداتين من إعداد الطالب بعد تكييفها في البيئة الجزائرية لتتناسب مع خصائص العينة وهي الطالب الجامعي الجزائري وهما:

- ❖ مقياس الإدمان على الإنترنت.
 - ❖ مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.
 - ❖ بالإضافة إلى ذلك تم الاستعانة بمعدلات الطلبة التراكمية وهي نتائج تحصيلهم الدراسي في نهاية كل سنة جامعية.
- وفيما يلي وصف تفصيلي للأداتين:

1.5. مقياس الإدمان على الإنترنت:

تهدف الأداة إلى قياس درجة إدمان الطلبة الجامعيين للإنترنت في جامعتي الجزائر وتيزي وزو، كما تساعدنا على معرفة العلاقة الموجودة بين توافقهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي، وقد تم تصميم هذا المقياس وفقاً للخطوات التالية:

- ❖ تحديد الهدف العام للمقياس.
- ❖ صياغة التعليمات و التي تعبر فعلا على المشكلة البحثية التي نريد جمع البيانات حولها.
- ❖ لقد استفدنا من الأفكار وآراء البحوث الموجودة في الدراسات السابقة والمتعلقة بإدمان الإنترنت ومن أهم المقاييس المطع عليها نذكرها في الجدول الموالي:

جدول رقم (05) يمثل المقاييس المطع عليها لإعداد مقياس الإدمان على الإنترنت

الرقم	المقياس	المؤلف	السنة
01	مقياس الإدمان على الإنترنت	عبد الفتاح محمد السعيد	2014
02	مقياس الإدمان على الإنترنت	سلطان عائض مفرح العصيمي	2014
03	مقياس الإدمان على الإنترنت	سمية بن عمارة	2014
04	مقياس إدمان الإنترنت	يعقوب يونس خليل الأسطل	2011
05	Internet Addiction TEST	University of south Florida	2015

وفيما يلي عرض موجز للمقاييس التي تم الاستعانة بها لإعداد مقياس الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين وهي:

• **مقياس الإدمان على الإنترنت لعبد الفتاح محمد السعيد الخوجة (2014):** أعد المقياس لدراسة له حول ظاهرة الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة عمان. يتكون المقياس من 90 عبارة تقيس درجة الإدمان على الإنترنت، وكانت الاستجابات مرتبة بنمط (نادرا - أحيانا - غالبا - دائما)، قدر معامل الثبات بحساب معادلة ألفا كرومباخ ب: 0,90 وطريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل سبيرمان برون ب: 0,91، بالإضافة إلى حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي. (عبد الفتاح محمد السعيد الخوجة، 2014)

• **مقياس الإدمان على الإنترنت للباحث سلطان عائض العصيمي (2014):** كان الهدف من إعداد المقياس الوقوف على درجة الإدمان على الإنترنت بأبعاده المختلفة لدى الطلبة في مدينة الرياض بالسعودية، بحيث تم الإطلاع في إعدادة على مجموعة من مقاييس الإدمان على الإنترنت. يتكون المقياس من 79 عبارة موزعة على ثمانية (8) أبعاد فرعية له وهي: البروز - تعديل المزاج - التحمل - الأعراض الإنسحابية - الصراع - الإنكاس - الإعتمادية وسوء الاستخدام، وهذا وفقا لخمس (5) استجابات هي: درجة كبيرة جدا - كبيرة - متوسطة - قليلة وقليلة جدا. قدر ثبات المقياس ككل ب 0,90، كما قدر معامل ثبات أبعاده الفرعية ما بين 0,74 و 0,76 ، أما فيما يخص صدق المقياس، فبعد عرضه على مجموعة من المحكمين خلص الباحث إلى أن نسبة مرتفعة من 70% إلى 100% ، أجازت هذا المقياس وهو مؤشر لصدق محتوى المقياس كما تم أيضا حساب صدق التميز والاتساق الداخلي. (سلطان عائض العصيمي ، 2014)

• **مقياس الإدمان على الإنترنت للباحثة سمية بن عمارة (2014):** تم إعداد هذا المقياس من طرف الباحثة الجزائرية سمية بن عمارة، وكان الهدف منه قياس درجة الإدمان على الإنترنت لدى الشباب بولاية ورقلة. يتكون هذا المقياس من 74 عبارة موزعة على ثمانية (8) أبعاد فرعية هي: البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي، البعد الأسري، البعد الزمني والبعد الديني، هذا وفقا لخمس (5) بدائل هي: (دائما-غالبا -أحيانا-نادرا -أبدا)، كما يتكون المقياس على عبارات إيجابية وعبارات سلبية. قدر ثبات المقياس ككل بحساب معادلة ألفا كرومباخ ب:

0,95 وعن طريق التجزئة النصفية بحساب معادلة سبيرمان وبراون بـ: 0,97 مع تطبيق صدق الاتساق الداخلي وصدق المحكمين. (سمية بن عمارة، 2014)

• **مقياس استخدام الإنترنت ليعقوب خليل الأسطل (2011):** يتمثل هدف المقياس في معرفة السلوكيات النفسية الاجتماعية لدى الشباب المستخدمين للإنترنت بمحافظة " خان يونس". يتكون هذا المقياس من 80 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية وهي: **الاغتراب النفسي، الانحرافات الجنسية والعلاقات العاطفية**، وفقا لخمس (5) استجابات فرعية و هي: دائما -كثيرا - أحيانا - أبدا. قدر معامل الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرومباخ للمقياس ككل بـ: 0,90 أما عن أبعاده الفرعية قدر معامل الثبات فيها بـ: (0,90 لبعد الاغتراب النفسي، 0,92 لبعد الانحرافات الجنسية و 0,94 لبعد العلاقات العاطفية)، أما فيما يخص صدق الاتساق الداخلي للمقياس فإن عبارات المقياس متناسقة فيما بينها. (يعقوب خليل الأسطل، 2011)

• **مقياس الإدمان على الإنترنت لكيمبرلي يونج المعدل 1999:** أعد المقياس من طرف الباحثة الأمريكية كيمبرلي يونج " Kimberly Young" في سنة 1996 حينما انعقد الملتقى الدولي للجمعية الأمريكية للطب العقلي " APA" في جامعة تورونتوا في كندا " Canada-Toronto، وكان المقياس في صورته الأصلية يتكون من 15 عبارة و فقا لخمس بدائل هي: دائما -غالبا -أحيانا بكثير -أحيانا بقليل و نادرا، وتحدد الدرجة النهائية للمقياس في سلم تسلسلي يحدد درجة إدمان الفرد على الإنترنت. وفي سنة 2015 قام باحثين من جامعة "جنوب فلوريدا" في الولايات المتحدة الأمريكية بتبني هذا المقياس، حيث تم إجراء عدة تعديلات له حيث وصل عدد عبارات المقياس عشرين "20" عبارة. وأصبح المقياس يسمى: **Internet Addiction Désordres Test:UNIVERSITY SOUTH "FLORIDA AIDTUSF" لكيمبرلي يونج**

المعدل ولديه خمس درجات هي: دائما -غالبا -أحيانا بكثير -أحيانا بقليل ونادرا. كما أصبحت الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الفرد لاستجابات المقياس تحدد في ثلاث مستويات للإدمان على الإنترنت هي:

20 - 49 استخدام للإنترنت متحكم فيه.

50 - 79 استخدام للإنترنت يؤثر في الحياة الشخصية و النفسية الاجتماعية للفرد .

80 - 100 استخدام مفرط للإنترنت يسبب تدهور في حياة الفرد اليومية في جميع النواحي والمستويات. (Internet Addiction Test: UNIVERSITY SOUTH of FLORIDA 2015) (Désordres)

• انطلاقاً من هذه الأدوات قمنا بإعداد أداة بحثنا التي تهدف قياس درجة الإدمان على الإنترنت لدى الطالب الجامعي المستخدم للإنترنت، تمكنا من الاستفادة منها في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم مقياس الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين. حيث توصلنا في الأخير إلى إعداد مقياس يتكون من 68 عبارة في صورته النهائية، و قبل ذلك تم تقديمه لمجموعة من الأساتذة المحكمين في علم النفس و علوم التربية. (كما هو موضح في الملحق رقم 02)

• ضمّ المقياس المعد ثمانية أبعاد (البعد الجسمي، البعد النفسي، البعد الدراسي، البعد الاجتماعي، البعد الجنسي، البعد الزمني، البعد الديني، البعد الأسري)، وهذا انطلاقاً من الأدبيات السابقة والمقاييس المتضمنة لها والتعرف الاصطلاحي.

• استفدنا من المعلومات المستنبطة والأفكار الموجودة في الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الإدمان على الإنترنت، وكان الهدف من الرجوع إليها هو معرفة كل أبعاد ظاهرة الإدمان على الإنترنت التي تناولتها هذه الدراسات السابقة، كما أفادتنا في كيفية صياغة البنود و وضع التعليمات المناسبة لأفراد العينة. و توضحت لنا فكرة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات باختلافها حول نفس الظاهرة وهي الإدمان على الإنترنت وتسلط الضوء على النقائص لهذه الأدوات وأخذها بعين الاعتبار.

• وقد خلصنا إلى 68 بنداً منها 16 بنداً موجبا و 54 بنداً سالبا، بحيث يستجيب لها أفراد العينة وفقاً لخمسة بدائل (دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً) بتقدير الاجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح تقديرات بدائل الإجابة على مقياس الإدمان على الإنترنت

تقديرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
الإيجابية	05	04	03	02	01
السلبية	01	02	03	04	05

وعليه تم توزيع مستويات الإدمان على الانترنت وتعتبر الدرجة 68 هي الدرجة الأدنى و الدرجة 340 هي الدرجة الأقصى لاستجابة أفراد العينة للمقياس، و حددت المستويات وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مستويات تحديد درجات الإدمان على الإنترنت

التقدير	الدرجات
إدمان على الإنترنت منخفض	158-68
إدمان على الإنترنت متوسط	249-159
إدمان على الإنترنت مرتفع	340-250

• تجدر الإشارة على أنه هناك بعض التفاصيل حول المقياس من بداية إعداده في صورته الأولية إلى المقياس المعد للدراسة الاستطلاعية، نشرحها في عنصر الخصائص السيكومترية لأدوات البحث لاحقاً.

2.5 مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

تم الاعتماد في هذا البحث لقياس متغير التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة المتمثلة في الطلبة الجامعيين، على أساس مجموعة من المقاييس التي تقيس التوافق النفسي، التوافق الدراسي، التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي، وهذا بناء على مجموعة من الخطوات هي:

- ✓ تحديد الهدف العام من الأداة وهي قياس متغير التوافق النفسي الاجتماعي.
- ✓ صياغة التعليمات و التي تعبر فعلا على المشكلة البحثية التي نريد جمع البيانات حولها.
- ✓ الإطلاع النظري لكل الأدبيات التي تناولت متغير التوافق النفسي الاجتماعي وأبعاده الأربعة: التوافق النفسي، التوافق الدراسي، التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي.
- ✓ كما أن هذا المقياس تم الاستناد في بناءه على مجموعة من المقاييس الأخرى والتي تقيس التوافق النفسي الاجتماعي، ونذكر في التالي أهم المقاييس التي تم الإطلاع عليها قبل الشروع في إعدادنا للأداة:

جدول رقم: (08) يمثل المقاييس التي تم الإطلاع عليها في إعداد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	المقياس	المؤلف	السنة
01	مقياس التوافق النفسي	عبد الفتاح محمد السعيد الخواجة	2014
02	مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي و الدراسي	جمال الدين محمد مزكى عبد الرحمن	2011
03	مقياس التوافق الدراسي	عفرأ إبراهيم خليل العبيدي	2013
04	مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي	سهير إبراهيم	2013

وفيما يلي عرض موجز للمقاييس التي تم الاستعانة بها لإعداد أداة التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة الجامعيين وهذا لمعرفة العلاقة الموجودة بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي وهي:

• **مقياس التوافق النفسي لعبد الفتاح محمد السعيد الخوجة (2014):** تمّ بناءه لدراسة له حول ظاهرة الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة عمان، يتكون المقياس من (32) عبارة تقيس أربعة (4) أبعاد وهي: التوافق الشخصي، التوافق الانفعالي، التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي، ويحتوي على تدرج رباعي (نادرا، أحيانا، غالبا ودائما)، وبناء على ذلك فإن أعلى الدرجة التي يمكن أن يتحصل عليها المفحوص هي: 136 وأقل درجة هي 33 درجة. قدر معامل ثبات المقياس ككل ب: 0,96 والصدق بحساب الصدق الاتساق الداخلي قدر ب: 0,91. (عبد الفتاح محمد السعيد الخوجة، 2014)

• **مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لـ: د جمال الدين محمد 2011:** أعدّ لدراسة له هدفها التعرف على مدى التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي في أوساط طلبة المدينة العالمية بماليزيا، يتكون المقياس من (47) عبارة معد للطلبة الجامعيين موزعة على 3 ثلاث أبعاد فرعية و هي: التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي والتوافق الدراسي، وهذا وفقا لثلاث خيارات (أوافق، محايد، لا أوافق) كما يتكون المقياس من عبارات إيجابية وعبارات سلبية. بلغت درجة ثبات المقياس ككل ب: 0,90 ، وفيما يخص صدق المقياس اعتمد الباحث على الصدق الظاهري أو صدق المحكمين. (د جمال الدين محمد، 2011)

• **مقياس التوافق الدراسي للباحثة عفرأ إبراهيم خليل العبيدي (2014):** تمّ إعداده لدراسة لها حول التفكير وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة بغداد. يتكون المقياس من (28) عبارة يحتوي على أربعة (4) بدائل هي: أوافق دائما، أوافق أحيانا، أوافق نادرا و لا أوافق و تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين 28 - 140 . قدر معامل الثبات فيه ب: 0,84 للمقياس، أما فيما يخص صدق الأداة تم استخدام صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين حيث وافق أكثر من : 80% على صلاحية المقياس وأنه يقيس فعلا ما وضع من أجله. (عفرأ إبراهيم خليل العبيدي ، 2014)

• **مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لـ: د. سهير إبراهيم كامل (2013):** قامت الباحثة بإعداده بهدف قياس التوافق النفسي الاجتماعي بجوانبه للطلبة في مدينة الرياض. يتكون المقياس من (120) عبارة في سلم تدريجي مرتب بنمط ليكارت: أوافق (دائماً، أحياناً، نادراً)، لا أوافق، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد فرعية وهي: التوافق النفسي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي والتوافق الاجتماعي. قدر معامل الثبات للمقياس ككل بـ: 0,86 أما الصدق فقد قدر بـ: 0,82. (سلطان عائض العصيمي، 2014)

بعد الإطلاع على هذه المقاييس والتي استفدنا منها للتعرف على أهم الخطوات الرئيسية لبناء وتصميم أداة التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة الجامعيين وكذا الأبعاد المكون لكل مقياس، و كان التركيز أكثر على المقياس الذي أعدته الباحثة سهير إبراهيم كامل.

بعد إجراء التعديلات اللازمة و صياغة عبارات المقياس ككل حسب هدف البحث الحالي، تم تعديل العبارات لتتناسب مع الطالب الجامعي الجزائري، حيث تم إعداد المقياس في صورته الأولية بـ 100 عبارة (25 عبارة لكل بعد من أبعاده الفرعية الأربعة) ، قمنا بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية وهذا لتقديم ملاحظاتهم وآرائهم حول المقياس ومدى وضوح العبارة، و مناسبتها للبعد وسلامة اللغة، وذلك بوضع تعريف لكل بعد من الأبعاد المكونة للمقياس وهي : (البعد النفسي - البعد الاجتماعي - البعد الدراسي - البعد الأسري) وهو المقياس المعد للدراسة الاستطلاعية. (كما هو موضح في الملحق رقم 04)

أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من:

- **صفحة التعليمات:** وفيها يوضح للطالب كيفية الإجابة على بنود الاختبار.
- **بنود المقياس:** الذي بلغ عددها 100 بنود موزعة على أربعة أبعاد، ويعقب كل بند خمس استجابات: رتبت بنمط (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً).

• **رصد الدرجات:** تصحح الإجابات في العبارات الإيجابية بالدرجات من 5 إلى 1، و العبارات السلبية بالدرجات من 1 إلى 5.

• بعد إجراء التعديلات و أخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي تم تقديمها من طرف المحكمين وحساب الخصائص السيكمومترية للمقياس، توصلنا إلى مقياس يتناسب مع أفراد العينة والمتمثلة في الطلبة الجامعيين (هناك بعض التفاصيل يتم التطرق إليها في عنصر الخصائص السيكمومترية للأداة)، بحيث

أصبح المقياس يتكون من 80 بندا يستجيب لها أفراد العينة وفقا لخمسة بدائل هي: (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا) والجدول التالي يوضح توزيع تقديرات البدائل للمقياس:

الجدول رقم (09) يوضح تقديرات بدائل الإجابة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

تقديرات البنود	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الإيجابية	05	04	03	02	01
السلبية	01	02	03	04	05

وعليه تم توزيع مستويات التوافق النفسي الاجتماعي، و تعتبر الدرجة الدنيا للمقياس ككل هي (1×80) = 80 درجة، أما الدرجة القصوى هي (5×80) = 400 درجة لاستجابة أفراد العينة للمقياس، وعليه تم توزيع مستويات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح مستويات تحديد التوافق النفسي الاجتماعي

الدرجات	التقدير
80 - 186	توافق نفسي اجتماعي منخفض
187 - 293	توافق نفسي اجتماعي متوسط
294 - 400	توافق نفسي اجتماعي مرتفع

3.5 الخصائص السيكومترية للمقياسين:

يتم في هذا العنصر عرض الخصائص السيكومترية للأداتين وكيفية حساب الصدق و الثبات لكل أداة، حيث يتم البدء بالخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الإنترنت ثم يليها مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

1.3.5. الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الإنترنت:

أولا - الصدق:

حدد الأستاذ والباحث بشير معمريه تعريفا للصدق مفاده: " الصدق هو أن تقيس الأداة أو اختبار ما وضع لقياسه" (بشير معمريه، 2009، ص208)

وعليه تم الاعتماد في هذا البحث على حساب صدق الاختبار على الطرق التالية:

أ- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** يشمل هذا النوع من الصدق المظهر العام للاختبار، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع البنود، وكيفية صياغتها ومدى سلامة اللغة وضوح العبارة، ومدى وضوح التعليمات ودقتها وموضوعيتها، وكذلك مدى مطابقة اسم الاختبار للمتغير الذي يقيسه فعلا. (بشير معمرية، 2009، ص261)

وعليه تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين والخبراء في مجال علم النفس و علوم التربية، بلغ عددهم 11 محكما (انظر الملحق رقم 01) ومن بعض جامعات الوطن، وهذا من أجل إعطاء وجهات نظرهم ومعرفة آرائهم حول مدى صلاحية الأداة من حيث: مناسبة العبارة للبعد، وضوح العبارة وسلامة اللغة من جهة، ومن جهة أخرى وضوح التعليمات، بالإضافة إلى ذلك معرفة:

- مدى استجابة عبارات المقياس وتوافقها للدراسة.
- مدى قياس الأبعاد لخصائص البحث ككل.

وقد توصلت هذه الآراء إلى إجراء بعض التغييرات والتعديلات في مقياس الإدمان على الإنترنت كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (11) يوضح التعديلات والتغييرات في مقياس الإدمان على الإنترنت بعد عرضها على التحكيم

الأبعاد	أرقام العبارات المحذوفة	سبب الحذف
الجسمي	-	-
النفسي	11-9-6-4-1	غير مناسبة للبعد
الاجتماعي	13-11-10-6-5	غير مناسبة للبعد
الجنسي	-	-
الدراسي	-	-
الأسري	8	غير مناسبة للبعد
الزمني	-	-
الديني	12-10-9-5-4-3	غير مناسبة للبعد

بعد عرض المقياس الأولي والمتمثل في الإدمان على الإنترنت للتحكيم خلصنا إلى حذف بعض العبارات التي رأى المحكمين أنها لا تتناسب مع أبعادها. توصلنا بعد ذلك إلى مقياس يتكون من (68) عبارة من أصل (84) عبارة، وعليه أصبح مقياس الإدمان على الإنترنت جاهزا لتطبيقه في الدراسة الاستطلاعية، والذي أصبح يتناسب ويتوافق مع أفراد العينة والمتمثلة في الطلبة الجامعيين في كل من ولايتي الجزائر العاصمة وتيزي وزو في تخصص كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتخصص كلية العلوم والتكنولوجيا (انظر الملحق رقم 02)

ب - صدق الاتساق الداخلي:

صدق المقياس بالاتساق الداخلي ما بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الإنترنت بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، تمت المعالجة الإحصائية بنظام SPSS v. 20، تبين أن هناك علاقة قوية بين كل بعد من أبعاد المقياس و المقياس ككل و تتراوح معاملات الارتباط ما بين 0.60 و 0.93 ، و العلاقة ذات دلالة احصائية في مستوى 0.01 مما يدل على أن المقياس صادقاً، (انظر الملحق رقم 08).

الجدول رقم (12) يوضح علاقة أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت بالدرجة الكلية له

الرقم	أبعاد الإدمان على الإنترنت	علاقة درجة البعد بالدرجة	مستوى الدلالة المحسوبة
01	جسمي	**0,815	0.000
02	نفسي	**0,874	0.000
03	اجتماعي	**0,901	0.000
04	جنسي	**0,600	0.000
05	دراسي	**0,874	0.000
06	اسري	**0,921	0.000
07	زمني	**0,932	0.000
08	ديني	**0,838	0.000

دالة عند : 0,01**

- كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت بعضها البعض. و النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يمثل علاقة أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت بعضها البعض

الأبعاد	جسمي	نفسى	اجتماعي	جنسي	دراسي	أسري	زمني	ديني
جسمي	★	0,705	0,699	0,418	0,669	0,702	0,726	0,620
نفسى	★	★	0,781	0,426	0,692	0,740	0,830	0,687
اجتماعي	★	★	★	0,504	0,745	0,827	0,804	0,722
جنسي	★	★	★	★	0,454	0,513	0,466	0,479
دراسي	★	★	★	★	★	0,806	0,816	0,689
أسري	★	★	★	★	★	★	0,848	0,761
زمني	★	★	★	★	★	★	★	0,744
ديني	★	★	★	★	★	★	★	★

دالة عند 0,01**

ما يستخلص من خلال الجدول السابق في علاقة أبعاد المقياس بعضها البعض أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين 0,42 و 0,85 ، ومستوى الدلالة المحسوبة قدرت بـ 0,000 ، بالتالي كانت كلها دالة عند مستوى 0,01 مما يدل على صدق المقياس. (انظر الملحق رقم 08).

ثانياً - الثبات:

يشير مصطلح الثبات حسب أبوعلام (2005) إلى "مدى اتساق نتائج المقياس بعضها البعض، إذا تم الحصول على نتائج ودرجات متشابهة عند تطبيق نفس المقياس على نفس مجموعة الأفراد مرتين وعلية مختلفتين فإننا نستدل من ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات" (أبو علام، 2005، ص448)

اعتمدنا في حساب الثبات في هذا البحث على طريقتي: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (بحساب الثبات عن طريقة معادلة سبيرمان وبراون معامل الثبات لجتمان)، وهذا باستخدام النظام الإحصائي SPSS v.20

- معامل ألفا كرومباخ: عرفه الباحث بشير معمريّة 2009" على أنه معامل يعتبر أحد مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار والمكون من درجات مركبة، وعلية فإن هذا المعامل يرتبط ثبات الاختبار بثباته" (بشير معمريّة، 2009، ص188)
- التجزئة النصفية: هي تجزئة المقياس إلى نصفين أو تقسيمه إلى صورتين متكافئتين، ويتم ذلك عن تقسيم المقياس إلى مفردات فردية وأخرى زوجية، ثم يتم حساب معامل الارتباط بينهما عن طريق المعاملات المعروفة كمعادلة سبيرمان وبراون، ومعادلة جيتمان. (أبو علام، 2005، ص473)

قياس ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت من خلال العبارات التي يتكون منها و هي 68 عبارة، قدر معامل ألفا كرونباخ بـ 0.97 . تبين من الجدول في العمود الرابع (انظر الملحق رقم 07)، أن معاملات ألفا(في حالة حذف العنصر) لكل عبارة من عبارات المقياس تتراوح ما بين 0.967 و 0.969 (أي 0.97) و هي تساوي معامل ألفا الكلي للمقياس(0.97) مما يدل على ثبات كل العبارات أي 68 عبارة للمقياس ، بالتالي ثبات مقياس الإدمان على الإنترنت. كما تم حساب الثبات بمعادلة سبرمان برون و معادلة جيتمان، والنتائج المتوصل إليها مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (14) يوضح قيم الثبات بمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الإدمان على الإنترنت

أنواع الطرق		الأداة
التجزئة النصفية		
معادلة سبرمان برون	معادلة جيتمان	الإدمان على الإنترنت
0,94	0,94	0,97

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس اتضح أنها صالحة لتطبيقها في البحث الحالي.

2.3.5. الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

أولاً - الصدق :

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري): تم عرض الأداة " التوافق النفسي الاجتماعي " في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين والخبراء في مجال علم النفس، علوم التربية، بلغ عددهم 11 محكما (انظر الملحق رقم 01) من بعض جامعات الوطن، وهذا من أجل إعطاء وجهات نظرهم ومعرفة آرائهم حول مدى صلاحية المقياس من حيث: مناسبة العبارة للبعد، وضوح العبارة وسلامة اللغة من جهة، ومن جهة أخرى وضوح التعليمات، (انظر الملحق رقم 04) بالإضافة إلى ذلك معرفة:

➤ مدى استجابة عبارات المقياس وتوافقها للدراسة.

➤ مدى قياس الأبعاد لخصائص البحث ككل.

وقد توصلت هذه الآراء إلى إجراء بعض التغييرات والتعديلات على المقياس كما هي موضحة في

الجدول الموالي:

الجدول رقم (15) يوضح التعديلات و التغيرات في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعد عرضها على التحكيم

الأبعاد	أرقام البنود المحذوفة	أرقام البنود المعدلة	تصحيح وتحويل البنود المعدلة
التوافق النفسي	25-14	20-19-17	23-22-21
التوافق الأسري	14	-	-
التوافق الدراسي	-	-	-
التوافق الاجتماعي	25-23	-	-

بعد عرض المقياس الأولي والمتمثل في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للتحكيم خلصنا إلى حذف بعض العبارات التي رأى المحكمين أنها لا تتناسب مع أبعادها، كما تم تعديل بعضها الآخر خاصة في إعادة صياغة العبارة لكي تكون أكثر وضوحا. و عليه قمنا بحذف عبارة من بعد التوافق الأسري و حذف عبارتين من البعد الاجتماعي، كما قمنا بتعديل (3) عبارات وحذف عبارتين في بعد التوافق النفسي وهي كالتالي:

جدول رقم (16) يمثل العبارات المعدلة في بعد التوافق النفسي

رقم العبارة من قبل	قبل التعديل	رقم العبارة فيما بعد	بعد التعديل
17	لا أحتاج الى من يوجهني الى ما أفعله.	21	لا أحتاج إلى من يوجهني في أعمالي.
19	يترك لي حرية اختيار أصدقائي.	22	أختار أصدقائي بكل حرية.
20	أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين.	23	أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين.

بعد حذف وتعديل بعض العبارات غير المناسبة، والتي اتفق جل الأساتذة المحكمين على عدم مناسبتها لكل بعد من أبعاد التوافق: النفسي و الاجتماعي و الأسري، توصلنا إلى (95) عبارة من أصل (100) عبارة، وعليه أصبح مقياس التوافق النفسي الاجتماعي جاهزا لتطبيقه في الدراسة الاستطلاعية، والذي أصبح يتناسب ويتوافق مع أفراد العينة والمتمثلة في الطلبة الجامعيين في كل من ولايتي الجزائر العاصمة و تيزي وزو في تخصص كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتخصص كلية العلوم (أنظر الملحق رقم 05).

أما من ناحية تعليمة المقياس فكانت واضحة، و كذلك بدائل الإجابة والأوزان ملائمة لطبيعة الدراسة.

ب - صدق الاتساق الداخلي:

صدق المقياس بالاتساق الداخلي ما بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، هناك علاقة بين كل بعد من أبعاد المقياس و المقياس ككل و تتراوح معاملات الارتباط ما بين 0.75 و 0.77 ، و العلاقة ذات دلالة احصائية في مستوى 0.01 مما يدل على أن المقياس صادقاً. (انظر الملحق رقم 10).

الجدول رقم (17) يوضح علاقة أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي	علاقة درجة البعد بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة المحسوبة
01	نفسى	**0,769	0.000
02	أسري	**0,748	0.000
03	دراسى	**0,773	0.000
04	اجتماعى	**0,773	0.000

دالة عند 0,01**

فيما يخص مقياس التوافق النفسي الاجتماعي جاءت علاقة الأبعاد الفرعية بالمقياس ككل متساوية بالتقريب و مقدرة بـ 0,77 ، باستثناء بعد التوافق الأسري حيث قدرت قيمة معامل بيرسون بـ 0,75 . كما تم حساب معامل ارتباط أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعضها البعض، و هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (18) يمثل علاقة أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعضها البعض

الأبعاد	نفسى	أسري	دراسى	اجتماعى
نفسى	★	**0,424	**0,476	**0,562
أسري	★	★	**0,442	**0,389
دراسى	★	★	★	**0,412
اجتماعى	★	★	★	★

دالة عند 0,01**

يلاحظ من خلال الجدول أن علاقة الأبعاد بعضها البعض متقاربة و تتراوح ما بين 0,39 و 0,56 ومستوى الدلالة المحسوبة قدرت بـ 0.000 ، بالتالي كانت كلها دالة عند مستوى الدلالة 0,01. أقل

ارتباط نلاحظه بين بعدي التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي حيث قدرت قيمة معامل بيرسون بـ 0,39 لكنه دال في مستوى 0.01 . (انظر الملحق رقم 10).

ثانيا - الثبات:

اعتمدنا في حساب الثبات في هذا البحث على طريقتي: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (بحساب الثبات عن طريقة معادلة سبيرمان وبراون معامل الثبات لجتمان)، وهذا باستخدام النظام الإحصائي SPSS v.20 .

• قياس ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

تم قياس ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من خلال العبارات التي يتكون منها و هي 95 عبارة، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ بـ 0.81 . تبين من الجدول في العمود الرابع (انظر الملحق رقم 09)، أن معاملات ألفا (في حالة حذف العنصر) لكل عبارة من عبارات المقياس تتراوح ما بين 0.806 و 0.813 (أي 0.81) و هي تساوي معامل ألفا الكلي للمقياس (0.81) ، مما يدل على ثبات كل العبارات، باستثناء 15 عبارة حيث معاملات ألفا فيها تتراوح ما بين 0.815 و 0.820 ، و هي أكبر من معامل ألفا الكلي للمقياس (0.81)، مما يدل على عدم ثباتها و تتمثل في العبارات: 4-5-9-12-21 لبعدها التوافق النفسي، و العبارات: 1-4-13-18-20 لبعدها التوافق الأسري، و العبارات: 18-21-24 لبعدها التوافق الدراسي، و العبارتين 1-10 لبعدها التوافق الاجتماعي.

• قياس ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (بعد حذف العبارات غير الثابتة)

بعد حذف العبارات الخمسة عشر غير الثابتة، أصبح المقياس يتكون من 80 عبارة ، تمّ حساب ألفا كرونباخ مرة ثانية، و الذي ارتفع و قدر بـ 0.86، مما يدل على ثبات المقياس. كما تم حساب الثبات بمعامل سبيرمان برون و معامل جيتمان، و كانت النتائج الأخيرة المتوصل إليها مبينة في الجدول الموالي:

جدول رقم (19) يوضح قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي

أنواع الطرق			المقياس
التجزئة النصفية		الفا كرونباخ	
معادلة جيتمان	معادلة سبرمان برون	0,86	التوافق النفسي الاجتماعي
0,80	0,80		

وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة ، اتضح أن مقياس التوافق النفسي الاجتماعي مناسب لتطبيقه في البحث الحالي.

6. الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي جمعت، استخدمنا العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، ببرنامج النظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSSK V.20 وفيما يلي الأساليب التي استخدمناها :

- التكرارات والنسب المئوية: وذلك لتقدير نسب درجات الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي و خصائص العينة.
- المتوسط الحسابي: لحساب متوسطات درجات الأفراد في الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي، و بعض خصائص العينة.
- الانحراف المعياري: وهذا لمعرفة مدى تباعد القيم عن المتوسط.
- معامل الارتباط بيرسون: Pearson correlation coefficient حساب مدى الارتباطات بين الأبعاد والبنود لدراسة صدق الاتساق الداخلي، و دراسة الارتباط بين متغيرات البحث.
- استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات alpha Gronbach.
- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات.
- واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين لعينتين غير مرتبطتين.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل عرض الخطوات المنهجية المعتمدة في سير البحث، حيث قمنا بجمع البيانات والمعلومات اللازمة والتي تخدم موضوع البحث ونتوصل في الفصل اللاحق والأخير إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج.

عرض و تحليل و مناقشة نتائج البحث

تمهيد

1. الدراسة الوصفية المسحية

- عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى.

2. الدراسة المقارنة

1.2. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية.

2.2. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة.

3.2. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الرابعة.

3. الدراسة الارتباطية

1.3. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الخامسة.

2.3. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية السادسة.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق لإجراءات الجانب التطبيقي للبحث، والتعريف بخصائص العينة، والتأكد من صحة الأدوات وهذا بحساب الخصائص السيكومترية من الصدق و الثبات، ننتقل إلى هذا الفصل الخاص بعرض النتائج المتحصل عليها ثم تحليلها ومناقشتها قصد التوصل إلى مدى تحقق فرضيات البحث.

1. الدراسة الوصفية المسحية

لوصف الوضع القائم لظاهرة الإدمان على الإنترنت بشكل تفصيلي و دقيق، و الهدف هو وصف أفراد العينة ضمن مستويات الإدمان على الإنترنت، و التحقق من الفرضية الأولى.

• عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتميز معظم الطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، بدرجة إدمان على الإنترنت مرتفعة.

للتعرف على درجات إدمان الطلبة الجامعيين للإنترنت في كل من جامعة تيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، تم الاعتماد على الإحصاء الوصفي ، باستخدام النسب المئوية ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لإجابات الطلبة الجامعيين لمختلف عبارات مقياس الإدمان على الإنترنت بأبعاده الثمانية، و تم حساب مجموع الدرجات المحصل عليها في المقياس، حيث تمثلت الدرجة الدنيا للمقياس ككل في $(1 \times 68) = 68$ درجة ، أما الدرجة القصوى هي $(5 \times 68) = 340$ درجة ، و قدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بـ 245,7 و انحراف الدرجة عن متوسط الدرجات قدر بـ 30,67 مما يدل على أن التشتت ما بين الدرجات و المتوسط ليس كبيرا. و النتائج نجدها وفقا للجدولين التاليين:

جدول رقم (20) يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الإدمان على الإنترنت

المتغير	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدمان على الإنترنت	554	245,7	30,67

- ❖ كما تم تحديد فئات الدرجات للمقياس ككل في ثلاث مستويات، حيث تشير الدرجة 340 الى الدرجة القصوى والدرجة 68 تشير الى الدرجة المنخفضة. وتتمثل المستويات الثلاثة كما يلي:
- مستويات الأمان على الإنترنت: من 68 إلى 158 امان على الانترنت منخفض
- من 159 الى 249 امان على الانترنت متوسط
- من 250 إلى 340 امان على الانترنت مرتفع
- ❖ تم تحويل درجات المقياس إلى تكرارات ونسب مئوية، ووزعت على المستويات الثلاثة المحددة للتعرف على مستويات إيمان الطلبة الجامعيين على الإنترنت وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) التوزيع التكراري لدرجات مقياس الإدمان على الإنترنت

النسبة	التكرار	المستويات
0,90%	05	من 68 إلى 158 امان على الانترنت منخفض
46,93%	260	من 159 الى 249 امان على الانترنت متوسط
52,16%	289	من 250 إلى 340 امان على الانترنت مرتفع
100%	554	المجموع

يظهر بعد استقرائنا لبيانات الجدولين السابقين (20 و 21)، أن أكثر من نصف أفراد العينة يتمتعون بمستوى إيمان مرتفع، وما يقارب النصف يتمتعون بنسبة إيمان متوسط، بحيث يتصفحون المواقع المتوفرة في الإنترنت بشكل يومي، وعليه يمكن القول أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين في كل من جامعة تيزي وزو و الجزائر يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط لدرجة الإدمان على الإنترنت بدرجة مرتفعة و هذا بنسبة 52,16%، وفي الترتيب الثاني تأتي نسبة 46,93% من الطلبة مدمنون بشكل متوسط، وتليها نسبة 0,90% من أفراد العينة مدمنون بشكل منخفض.

كما تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة (الطلبة الجامعيين) في درجة الإدمان على الإنترنت، إذ قدرت قيمة المتوسط الحسابي: ب 247,7 درجة وهذا معناه أن معظم أفراد العينة يعانون من الإدمان على الإنترنت بدرجات مرتفعة.

كما قدرت درجة الانحراف المعياري لأفراد العينة: ب 30,67 درجة ، وهذا يدل على عدم وجود تشتت كبير في درجات الإدمان عن المتوسط الحسابي للمقياس.

تشير هذه النتائج الى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تستخدم الإنترنت بدرجة كبيرة إما للدراسة أو التسلية والترفيه أو إقامة علاقات اجتماعية أو حتى التواصل الاجتماعي ... و عليه يمكن القول أنهم يعانون من إدمان على الإنترنت بشكل مرتفع.

وجاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسات سابقة تناولت الإدمان على الإنترنت، حيث الاستخدام اليومي للإنترنت لمدة 4 ساعات فأكثر يشير إلى أن الفرد لديه درجة إدمان للإنترنت مرتفعة.

وعليه جاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسة أجراها الباحث **فهد (2000)** حول درجة استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت وخاصة البريد الإلكتروني للتواصل مع زملائهم في مؤسسات التعليم العالي، حيث توصل إلى أن معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي، وأن معظمهم يتصلون برسائل نصية مع أساتذتهم وزملائهم الطلبة، بحيث أشارت نسبة ما يقارب 60% من هؤلاء الطلبة يستخدمون الإنترنت لأغراض عديدة في البحث العلمي (حلمي ساري، 2005، ص124).

وهذا ما يفسر النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية أي أن معظم الطلبة الجامعيين سواء في جامعة تيزي وزو أو الجزائر يميلون إلى استخدام الإنترنت بشكل يومي أكثر من المعيار العالمي الذي وضعته كيمبرلي يونج (أكثر من 28 ساعة في الأسبوع) ، و هذا ما يفسر الإدمان على الإنترنت بشكل مرتفع لدى أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت لعدة أغراض سواء للبحث العلمي أو التواصل الاجتماعي أو الترفيه و تصفح المواقع الإباحية. ونستدل في ذلك بالأبعاد الفرعية لمقياس الإدمان على الإنترنت بحيث تشير نسبة عالية من أفراد العينة مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قدرت نسبة البعد الاجتماعي للإدمان على الإنترنت بـ 58,30%، أما عن تصفح الطلبة الجامعيين للمواقع الإباحية بكل أنواعها فكانت نسبة البعد الجنسي للإدمان على الإنترنت مرتفعة أيضا، حيث قدرت نسبة الطلبة في البعد الجنسي للإدمان على الإنترنت بـ 61,19% و هي نسبة مرتفعة جدا، كما قدرت نسبة الطلبة الذين يستخدمون الإنترنت لغرض الدراسة و البحث العملي و المشاركة في المنتديات و الندوات العلمية بنسبة مرتفعة أيضا، حيث قدرت نسبة البعد الدراسي للإدمان على الإنترنت للطلبة بـ 63,35%. (انظر الملحق رقم 16)

وفي دراسة أجراها سلطان (2010) حول إدمان الطلبة الجامعيين على الإنترنت أن ما يقارب 62,58% من الطلبة مدمنون على الإنترنت، وهذا بحكم وجود حواسيب وإنترنت في كل مؤسسات التعليم مما يجعل الطلبة يقومون ببحوث علمية على الإنترنت، وعليه يمكن القول أن استخدام الإنترنت لغرض البحث العملي حتمية لا بد منها في التعليم. (سلطان عائض، 2010)

بعد عرضنا لهذه الدراسات يمكن القول أنه: فعلا يتمتع الطلبة الجامعيين في كل من جامعة تيزي وزو وجامعة الجزائر بدرجة إدمان على الإنترنت مرتفعة، وإن دل على شيء هو أنه ضروري وحتمية في أن واحد لأن معظم البحوث والدراسات العلمية والأكاديمية توثق، تعلن وتصدر من الإنترنت وعليه يتم الإطلاع عليها من طرف الطلبة، بالإضافة إلى ذلك يقوم الطلبة بتصفح المواقع الاجتماعية (خاصة الفيس بوك و ماسنجر) للتواصل سواء مع زملائهم أو أسرهم.

وعليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها: " يتميز معظم الطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، بدرجة إدمان على الإنترنت مرتفعة" قد تحققت و يظهر ذلك في النسبة المرتفعة للإدمان للمقياس ككل بالإضافة الى الأبعاد الفرعية له (انظر الملحق رقم 16).

بعد التحقق من الفرضية الأولى على أن معظم الطلبة الجامعيين يتميزون بدرجات عالية من الإدمان على الإنترنت، وهذا معناه أن معظم الطلبة في جامعة مولود معمري بتيزي وزو وجامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار بالعاصمة يستخدمون الإنترنت يوميا بشكل مفرط وهذا لعدة أغراض تم ذكرها آنفا، أردنا التعرف إن كانت هناك فروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغيرات الجنس، التخصص العلمي و المستوى التعليمي للطلبة. بالتالي وضعت ثلاث فرضيات إجابة على هذه التساؤلات، و التي نتطرق إليها بالتفصيل فيما يلي:

2. الدراسة المقارنة

هدفها في هذا البحث التعرف على الفروق في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتيزي وزو وجامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، و هذا حسب متغيرات الجنس، المستوى التعليمي والتخصص العلمي.

1.2. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير الجنس. لدراسة الفروق حسب الجنس تم تقسيم أفراد العينة إلى عینتين، عينة الذكور وعينة الإناث وهذا للتأكد ما إذا كانت هناك فروق بين العینتين في درجات مقياس الإدمان على الإنترنت و نوضح ذلك في الجدولين التاليين:

جدول رقم (22): مستويات الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس

النسبة		التكرار		المستويات
الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
0,57%	1,44%	02	03	من 68 إلى 158 ادمان على الانترنت منخفض
36,02%	63,76%	125	132	من 159 إلى 249 ادمان على الانترنت متوسط
63,40%	34,78%	220	72	من 250 إلى 340 ادمان على الانترنت مرتفع
100%	100%	347	207	المجموع

جدول رقم (23): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		المتغير
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
26,15	32,77	253,97	232,03	الإدمان على الإنترنت

❖ يتضح من الجدولين السابقين هناك فروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس، إذ نلاحظ نسبة كبيرة وعالية من الطالبات الإناث لديهن مستوى إدمان مرتفع قدرت بـ 63,40%، بينما الطلبة الذكور لديهم مستوى إدمان متوسط وهذا بنسبة قدرت بـ 63,73%، وهذه الفروق قد تكون راجعة إلى عدة أسباب: كون طبيعة الطالبات الإناث يملن إلى إقامة علاقات اجتماعية تواصلية أكثر من الطلبة الذكور، بالإضافة إلى ذلك فإن الطالبات لديهن دافعية للبحث العلمي أكثر من الطلاب الذكور، وهذا ما تفسره النتائج السابقة أن نسبة أقل من الطلاب الذكور

لديهم إدمان مرتفع بحيث قدرت بـ 34,78%، و العكس يلاحظ عند الطالبات الإناث فنسبة قليلة منهم لديهن إدمان متوسط قدر بـ 36,02% ، أما بالنسبة لمستوى الإدمان المنخفض نلاحظ أنه هناك فروق شكلية ضعيفة في كلا الجنسين .

أما بالنسبة لمتوسطات الاستجابات لمقياس الإدمان على الإنترنت فهناك فروق بين الجنسين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطلبة الذكور لمقياس الإدمان على الإنترنت 232,03 درجة وهو أقل من المتوسط الحسابي للإناث الذي قدر بـ 253,97، كما تميزت استجابات الطالبات الإناث في مقياس الإدمان على الإنترنت بدرجة تشتت الدرجات عن المتوسط أقل من درجة التشتت بالنسبة للطلبة الذكور، إذا قدر الانحراف المعياري لعينة الإناث بـ: 26,15 أما لعينة الذكور قدر بـ: 32,77.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أكاديمية قامت بها الباحثة "هيا الهلالات" (2016) التي تهدف إلى معرفة تأثير الفاييس بوك على الطلبة الجامعيين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية وهذا لصالح الإناث، حيث كانت المتوسطات الحسابية للإناث أعلى منها عند الطلبة الذكور، كما أظهرت الدراسة أن الإدمان على الإنترنت عند الإناث يكون مرتفع ويقل عند الذكور.

وعليه يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي و الإنترنت فتح مجالاً واسعاً للطلبة الجامعيين في تعزيز شخصيتهم سواء لدى الذكور أو الإناث على حد سواء ، و عليه فإن للإناث عالمهن الخاص بهن في الشبكة العنكبوتية، فالطالبة الجامعية تتطلع على الإنترنت بشكل يومي و مستمر، وهذا بحكم الضغوط النفسية والدراسية التي تواجهها بالتالي تجد هوية افتراضية لإثبات ذاتها ووجودها.

❖ و للتأكد من دلالة هذه الفروق قمنا بحساب قيمة t لعينين مستقلتين عند مستوى الدلالة $\alpha=0,01$ إذ تمثل المتوسط الحسابي لعينة الذكور بـ: 232,03 درجة بينما المتوسط الحسابي لعينة الإناث قدر بـ 253,97 درجة.

جدول رقم (24): يمثل الدلالة الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في درجات الإدمان على الإنترنت

القرار	مستوى الدلالة	فروق الانحرافات المعيارية	فروق المتوسطات الحسابية	الدلالة المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t	المتغيرات الإحصائية الفرضية الثانية
دالة	0.01	2,530	21,932	0,000	552	8,669	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير الجنس

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

توقعنا في هذه الفرضية وجود فروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب الجنس، وما توصلنا إليه من خلال الجدول السابق يظهر لنا وجود هذه الفروق بين الذكور والإناث. بحيث بلغت قيمة اختبار t 8,669 وقدّر مستوى دلالتها بـ 0,000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,01 بالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أي توجد فروق بين الذكور والإناث في الإدمان على الإنترنت في مستوى ثقة تقدر بـ 99% ونسبة شك تقدر بـ 1%، وعليه نقبل الفرضية الرابعة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أجراها معهد الدراسات النفسية و الاجتماعية في جامعة نيوزيلندا على المجتمع الأوربي، حيث أكثر من 64% من مستخدمي الإنترنت هم من الإناث بحكم الاستقلالية وعدم وجود اختلاف بين الجنسين و المساواة بين الرجل والمرأة. فالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية تفسر أن الطالبات أكثر استعمالا للإنترنت من أجل الدراسة ، بالإضافة إلى ذلك يستغلن أوقات فراغهن في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها (فاس بوك تويتر ماسنجر أي شتاق ...) مما يؤدي إلى ظهور عدة مشكلات نفسية نتيجة للإدمان النفسي و الجسدي فهن أكثر عرضة لكراهية أجسادهن

حسب دراسة أديب محمد خالد (2014) وأضاف أن الاستخدام المفرط يؤدي بالفتاة إلى الشعور بالقلق و انخفاض تقدير الذات مع ظهور مشكلات البدانة .(أديب محمد خالد 2014)

وفي الصدد جاءت دراسة كل من " Emy SOULAR – MURRY ka" (2008) قاما بها في جامعة " فليب زرز" في أستراليا، هدفت الدراسة معرفة درجة الإدمان على الإنترنت بين الذكور والإناث وكشفت الدراسة أن 96% من الفتيات مدمنات على الإنترنت في البيوت أو في الجامعة، وقد وصل متوسط جلوسهن على الكمبيوتر أكثر من 6 ساعات في اليوم وهذا ما يؤدي إلى ظهور مشاعر التوتر والقلق النفسي لهن، بينما الذكور فإن ما يقارب 40% منهم فقط مدمنون على الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير ذلك كون الإناث ضعيفات ولا تسطعن مواجهة العالم الواقعي بتغييراته وتطوراته فتلجأ إلى العالم الافتراضي للإنترنت وتستخدم فيه كافة الميكانيزمات الدفاعية للوصول إلى الأمن النفسي الغير محقق في العالم الحقيقي فيزداد اعتمادهن على الإنترنت، مما يزيد من فرصة وقوعهن في دائرة الاضطراب النفسي فيجدن أنفسهن شديداً القلق والاكتئاب ناهيك عن المعاناة والشكاوى الجسدية واضطرابات النوم.

ويمكن تفسير ذلك إلى كون الإناث يشعرن بالنقص أو بإهمال المجتمع لهن، أو قد يشعرن بأنهن تحت قيود اجتماعية لا تسمح لهن بإقامة علاقات خارج إطار محدد فيلجأن إلى الإنترنت التي تحل محل العلاقات الاجتماعية الأسرية، كما يمكن أن يجدن في الإنترنت وسيلة للهروب من جرحهن فالإنترنت وسيلة للتعبير عن المكبوت، وفي هذا تعزيز لسلوك الإدمان، كما يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها إلى كون الإناث وبحكم التنشئة الاجتماعية يخضعن إلى ضغوطات ومشكلات وإحباطات فيحاولن الهروب إلى الإنترنت كوسيلة للتفيس.

وتظهر هذه الفروق بين الجنسين في كون الإناث يتصفحن عدة مواقع إخبارية و فيها عنصر التشويق لجذب الفتيات ، فالإعلانات الخاصة بمستحضرات و مواد التجميل ومشاهدة المسلسلات المدبلجة ، و إنقاص الوزن والرشاقة والعناية بالبشرة و غير ذلك من المواقع تجذب اهتمام الطالبات الجامعيات في كل من ولايتي الجزائر و تيزي وزو عكس الطلبة الذكور ، فالإنترنت يستهدف بصفة مباشرة الجنس اللطيف و هذا من ترويج أفكار معينة و إتباع "المودا" بكل أنواعه. و في نفس السياق أكد الباحث حلمي (2009) في دراسة له في كلية الإعلام قسم الصحافة في جامعة اليرموك، أن

أكبر دافع للاستخدام الإنترنت من طرف الطالبات بشكل مفرط هو قضاء وقت الفراغ و التسلية و التواصل مع الأصدقاء و إتباع كل ما هو جديد في الشبكة .

وعليه بعد عرضنا ومناقشتنا لنتائج هذه الفرضية يمكن القول أن الفروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب الجنس ذكورا وإناثا راجع إلى عدة عوامل، كما يؤكد أن المجتمع الجزائري يولي اهتماما للمرأة بتعليمها وتنقيفها وتوليها مناصب خاصة في التعليم والسياسة والاقتصاد، وبحكم أن عاطفة المرأة تميل إلى تكوين علاقات اجتماعية تواصلية على الإنترنت ظهرت هذه الفروق بين الجنسين في درجة الإدمان على الإنترنت، وعليه يمكن القول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت حسب الجنس.

2.2. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير التخصص العلمي.

تم تقسيم أفراد العينة إلى عینتين، عينة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية وعينة كلية العلوم والتكنولوجيا وهذا للتأكد ما إذا كانت هناك فروق بين العینتين في درجات مقياس الإدمان على الإنترنت وفي الجدولين المواليين يتم عرض التكرارات والنسب المئوية لكل عينة، بالإضافة للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة.

جدول رقم (25): مستويات الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص علوم إنسانية و اجتماعية و علوم تكنولوجية

النسبة		التكرار		المستويات
علوم تكنولوجية	علوم إنسانية و اجتماعية	علوم تكنولوجية	علوم إنسانية و اجتماعية	
1,32%	0,61%	03	02	من 68 إلى 158 ادمان على الانترنت منخفض
61,67%	37%	140	121	من 159 إلى 249 ادمان على الانترنت متوسط
37,01%	62,39%	84	204	من 250 إلى 340 ادمان على الانترنت مرتفع
100%	100%	227	327	المجموع

جدول رقم (26): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص علوم إنسانية و اجتماعية و علوم تكنولوجيا

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		المتغير
علوم إنسانية و اجتماعية	علوم إنسانية و اجتماعية	علوم إنسانية و اجتماعية	علوم إنسانية و اجتماعية	
32,31	27,47	235,69	252,69	الإدمان على الإنترنت

❖ إن استقرائنا للجدولين (25-26) نلاحظ أن هناك فروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص العلمي، إذ يلاحظ أن طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في كل من ولايتي تيزي وزو و الجزائر أكثر استخداما للإنترنت وهذا بدرجة مرتفعة قدرت بـ 62,39%، بينما طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا أقل من ذلك، حيث قدرت النسبة بـ 37,01%.

أما بالنسبة لمتوسطات الاستجابات لمقياس الإدمان على الإنترنت فهناك فروق حسب متغير التخصص العلمي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجابات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لمقياس الإدمان على الإنترنت بـ : 252,69 درجة وهو أكبر من المتوسط الحسابي لطلبة كلية العلوم و التكنولوجيا الذي قدر بـ 235,69 درجة، كما تميزت استجابات طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية في مقياس الإدمان على الإنترنت بدرجة تشتت هذه القيم عن المتوسط أقل من درجة تشتت الدرجات بالنسبة لطلبة كلية العلوم و التكنولوجيا ، إذا قدر الانحراف المعياري لعينة طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بـ: 27,47 أما لعينة طلبة كلية العلوم و التكنولوجيا قدر بـ: 32,77.

وهذا ما يلاحظ في نمط التدريس الجامعي و خاصة في حصص الأعمال الموجهة ، فالطلبة يلجؤون إلى الإنترنت لإنجاز البحوث المقدمة من طرف الأستاذ، عكس الطلبة في كلية العلوم و التكنولوجيا فإن الحصص التطبيقية و الموجهة تكون في مخابر و ورشات العمل. جاءت دراسة للباحثة سهام (2016) هدفت إلى معرفة مستوى الإدمان على الإنترنت وفقا لمتغير التخصص العلمي لعينة قوامها 200 طالبا و طالبة ، وتوصلت النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الإنترنت بين طلبة العلوم الإنسانية و طلبة العلوم ، وذلك راجع إلى أن طلبة التخصص الإنساني أكثر ميلا لاستخدام الإنترنت مقارنة بذوي التخصص العلمي ، ويعود السبب إلى طبيعة الدراسة في التخصصات الإنسانية والاجتماعية و التي تتيح وجود أوقات فراغ قد تدفعهم لقضاء

أوقات فراغهم على الإنترنت وتهيئهم للإدمان فيما بعد. (مجلة أبحاث ميسان، 2016، المجلد 12، العدد 24)

وعليه من هذا الطرح فإن طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا يتمتعون بدرجات متوسطة في مستوى الإدمان على الإنترنت حيث قدرت النسبة بـ: 61,67% أي أنهم يتمركزون في مستوى الإدمان المتوسط، بينما تقل الدرجة في طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية نسبة 37% لديهم إدمان متوسط، أما فيما يخص مستوى الإدمان المنخفض جاءت نتائج الطلبة تقريبا متساوية تبعا لمتغير التخصص.

❖ للتأكد من دلالة هذه الفروق قمنا بحساب قيمة t لعينين مستقلتين عند مستوى الدلالة $\alpha=0,01$ وتمثل المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية بـ: 252,69 درجة بينما المتوسط الحسابي لطلبة العلوم والتكنولوجيا قدر بـ 235,69 درجة.

جدول رقم (27): يمثل الدلالة الإحصائية للفروق بين طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية و طلبة العلوم والتكنولوجيا في درجات الإدمان على الإنترنت

القرار	مستوى الدلالة	فروق الانحرافات المعيارية	فروق المتوسطات الحسابية	الدلالة المحسوبة	درجة الحرية	قيمة t	المتغيرات الإحصائية الفرضية الثالثة
دالة	0.01	2,553	16,889	0,000	552	6,615	توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير التخصص العلمي

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توقعنا في هذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص العلمي. بحيث بلغت قيمة اختبار t 6,615 وقدر مستوى دلالتها بـ 0,000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,01 ، بالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية، أي توجد فروق بين طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية وطلبة العلوم والتكنولوجيا في الإدمان على الإنترنت في مستوى

ثقة تقدر بـ 99% ونسبة شك تقدر بـ 1%، وعليه نقبل الفرضية الثالثة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين من ولايتي تيزي وزو و الجزائر حسب متغير التخصص العلمي (العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم التكنولوجية) وجاءت هذه النتيجة تتفق مع دراسة نيميز وزملائه (Nienze et al 2005) حول الاستخدام المرضي للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين في التخصصات المتوفرة في الجامعة، حيث أشارت أن طلبة التخصصات الفنية والإنسانية يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف الاجتماعية للتواصل على عكس طلبة الهندسة والتكنولوجيا الذين يميلون إلى اللغة العلمية وأنهم لا يستخدمون الإنترنت إلا لغرض الدراسة فقط، كما أكدت هذه الدراسة أن هذه الفروق في الإدمان على الإنترنت راجعة لطبيعة الطلبة في كل تخصص. (بورحلة سليمان. 2008. ص 170)

خلاصة لكل الدراسات السابقة المتوفرة في هذا المجال، تؤكد لنا أن هذه الفروق راجعة إلى عدة عوامل ذاتية وموضوعية، بحكم أن طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية يدرسون في تخصصات ذات علاقة بالإنسان والمجتمع فهم يعبرون عن أفكارهم وآرائهم وفق الجماعات التي ينتمون إليها، إضافة إلى ذلك هي تطبيق للمعارف والمعلومات التي اكتسبوها في الجامعة وبالتالي يميلون إلى إقامة علاقات اجتماعية افتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي.

ومع هذا الطرح جاءت دراسة الباحثة نسيمه قطاف (2008) حول الإنترنت و البحث العلمي في جامعة عنابة و التي تهدف للإجابة على عدة تساؤلات متعلقة باستخدام الإنترنت ، ومن بين الأسئلة التي طرحتها : هل توجد فروق في استخدام الإنترنت من طرف طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و كلية العلوم و التكنولوجيا و توصلت النتيجة إلى أن هناك فروق في استخدام الإنترنت حسب التخصصات وهذا لصالح طلبة العلوم الإنسانية و الاجتماعية بنسبة 86,66% ، و هذا راجع إلى أن طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية يستخدمون الإنترنت للاتصال و التواصل بالأصدقاء بشكل يومي و هذا حسب طبيعة تخصصهم الأدبي على عكس طلبة كلية العلوم و التكنولوجيا فإنهم يستخدمون الإنترنت فقط لأغراض البحث العلمي. (نسيمه قطاف ، 2008)

كما أشارت هذه الدراسة أن هذه الفروق راجعة إلى عامل اللغة فطلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية يدرسون باللغة العربية في أغلب الجامعات الجزائرية، وبحكم كثرة المواقع والمراجع في الإنترنت باللغة

العربية فإن استخدام الإنترنت يكون بشكل مكثف، ولو حتى توفرت مراجع بلغات أخرى فإنه لا يتحكم فيها الطلبة.

أما طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا فإن المادة العلمية المتوفرة في الإنترنت بلغات أجنبية أخرى كالإنجليزية لكن الطلبة لا يتحكمون فيها وهذا ما يفسر قلة استخدام طلبة العلوم والتكنولوجيا للإنترنت بشكل مفرط. (نسيمة قطاف، 2008)

وفي نفس الصدد أشارت إليه دراسة قام بها الباحث بيزان مزيان (2007) حول استغلال الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت وتوصلت النتيجة أنه من بين العوائق التي تواجه طلبة العلوم والتكنولوجيا في البحث العلمي باستخدام الإنترنت هي العوائق التقنية واللغوية بحكم أن معظم المعلومات والمراجع متوفرة بلغات أجنبية لا يتحكم فيها الطالب الجامعي، عكس طلبة العلوم الإنسانية أين تتوفر المادة العلمية باللغة العربية بشكل مكثف. (نقلا من طرف الباحث باديس لونيس، 2008، ص28)

كما تفسر النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية حول الفروق حسب التخصص العلمي لكون طلبة العلوم والتكنولوجيا نظرا لطبيعة وكثافة البرامج ويستغلون معظم وقتهم في الدراسة وفي المحاضرات والأعمال الموجهة والورشات على عكس طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية التي لديهم أوقات فراغ كبيرة وهذا ما يجعلهم يستخدمون الإنترنت.

وهذا التناول تبنته دراسة حديثة قامت بها الباحثة إيملي كالدورا Emilie CALDERA (2014) حول الإدمان على الإنترنت عند الفئات المتمدرسة ما بين (18-25) سنة ، ومن بين التساؤلات التي طرحها حول إمكانية وجود فروق في التخصصات الموجودة في الجامعة و الإدمان على الإنترنت ، وتوصلت النتائج إلى وجود هذه الفروق بين التخصصات العلمية بين طلبة الطب و طلبة الفنون و التاريخ حيث تقل درجة الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الطب بحكم معلوماتهم النظرية حول خطورة الإدمان على الإنترنت و بحكم كثافة البرامج الدراسية و التي تستغل كل أوقاتهم في الدراسة، بعكس طلبة الفنون يميلون إلى علاقات في مواقع التواصل الاجتماعية و هذا على حساب الدراسة. (Emilie CALDERA، 2014)

وعليه بعد عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة، وتحليل أهم الدراسات السابقة و التي تتفق مع النتائج المتوصل إليها في هذه الفرضية يمكن القول أن الاختلاف و الفروق الموجودة في درجات

مقياس الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص العلمي راجع إلى عدة عوامل تتحدد أساسا حسب طبيعة التخصصات الأدبية و العلمية، التحكم في التقنية و اللغة ... أدت كلها إلى ظهور هذه الفروق وعليه يمكن القول أن الفرضية الثالثة تحققت و يمكن قبولها و التي مفادها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير التخصص العلمي .

3.2. عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة.

قمنا بدراسة الفروق حسب المستوى التعليمي للطلبة، إذ تم تقسيم أفراد العينة إلى عدة فئات تضمن خمسة تخصصات وهي: طلبة ليسانس سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، طلبة ماستر سنة أولى، سنة ثانية، وهذا للتأكد ما إذا كانت هناك فروق بين هذه الفئات في درجات مقياس الإدمان على الإنترنت حسب الجدول الموالي:

جدول رقم (28): يمثل مستويات الإدمان على الإنترنت حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة يوضح فيه التكرار والنسبة المئوية لأفراد العينة

النسبة		التكرار					المستويات			
أولى	ثانية	أولى	ثانية	أولى	ثانية	أولى	ثانية			
ليسانس	ليسانس	ليسانس	ليسانس	ليسانس	ليسانس	ليسانس	ليسانس			
0%	4%	1,4%	0%	0,9%	00	01	02	00	02	من 68 إلى 158 ادمان منخفض
49%	72%	53%	56%	35%	38	18	78	42	81	من 159 إلى 249 ادمان متوسط
51%	24%	46%	44%	64%	39	06	67	33	147	من 250 إلى 340 ادمان مرتفع
100%	100%	100%	100%	100%	77	25	147	75	230	المجموع

❖ يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة، إذ يلاحظ نسبة كبيرة من طلبة السنة الأولى ليسانس لديهم درجة عالية من الإدمان على الإنترنت بحيث قدرت النسبة بـ: 64%، تليها طلبة السنة الثانية ماستر بحيث قدرت نسبة الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الإدمان على الإنترنت بـ : 51% ، وجاءت النسب الأخرى متقاربة بين المجموعات الأخرى ، حيث كانت نسبة طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس متقاربة (44% و 46%) ، أما طلبة السنة أولى ماستر قدرت النسبة بـ 24% ، هذا بالنسبة لدرجات الإدمان المرتفع على الإنترنت، أما بالنسبة لمستوى الإدمان على الإنترنت بدرجات متوسطة فيلاحظ أن نسبة كبيرة من طلبة السنة الأولى ماستر لديهم درجة إدمان متوسط إذ قدرت النسبة بـ 72% تليها طلبة السنة الثانية و الثالثة ليسانس بنسبة (56% و 53%) ، أما بالنسبة لطلبة السنة الأولى ليسانس و السنة الثانية ماستر جاءت النسب متقاربة .

أما بالنسبة لمستوى الإدمان على الإنترنت بدرجات منخفضة فيلاحظ أن النسب ضعيفة ومتقاربة بين كل مجموعات أفراد العينة بحيث يلاحظ أن طلبة السنة الثانية ليسانس وماستر قدرت النتيجة بـ : 0% أما بالنسبة للسنة الأولى ليسانس قدرت بـ : 0,9% والسنة الثالثة ليسانس 1,4% وأخيرا 4% بالنسبة للسنة الأولى ماستر .

وهذا إن دل على شيء هو أن أفراد العينة لديهم إدمان على الإنترنت إما بدرجة مرتفعة أو درجة متوسطة، وتفسر هذه النتيجة المتوصل إليها في درجات الإدمان على الإنترنت كون الطلبة الجامعيين في كل من ولايتي تيزي وزو والجزائر يستخدمون الإنترنت بشكل يومي إما لغرض الدراسة أو للتواصل الاجتماعي، الترفيه والتسلية.

❖ للتأكد من دلالة هذه الفروق بين الطلبة في درجات الإدمان على الإنترنت حسب مستواهم التعليمي و المتمثل في 5 مستويات (طلبة ليسانس 1-2-3 وطلبة ماستر 1-2)، ، قمنا بحساب اختبار F. test One Way Anova لاختبار الفروق بين أفراد العينة لمختلف الطلبة في المجموعات الخمس عند مستوى الدلالة الإحصائية 0,05 ، و نشير ذلك في الجدول الموالي:

جدول رقم (29) يمثل اختبار تحليل التباين للفروق لمتغير الإدمان على الإنترنت

القرار	الدالة	قيمة F	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	مجموع المربعات	
دالة عند	0,000	43,755	38220,30	1	38220,003	بين المجموعات
0,05			878,493	552	482167,884	داخل المجموعات
					520387,886	المجموع

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

توقعنا في الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت حسب المستوى التعليمي للطلبة. وما يتبين من الجدول السابق هو قيمة F المقدرة بـ 43,755 ومستوى دلالتها 0,000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05 ، بالتالي هناك فروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة، وهذا بنسبة ثقة 95% ونسبة شك تقدر 5% وعليه تقبل الفرضية السادسة والتي مفادها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة.

ويعود تفسير هذه النتائج بوجود فروق في درجة الإدمان على الإنترنت حسب المستوى التعليمي إلى عدة عوامل و أسباب منها : الأسباب النفسية بحكم الطالب الجامعي يعيش في مرحلة المراهقة المتأخرة فالمراهق سواء طالب أو طالبة في السنة الأولى ليسانس يتبعون كل ما هو جديد على الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك يسعون إلى إقامة علاقة جديدة في شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن المحيط الجامعي الجديد و شعور طالب السنة الأولى بنوع من الاستقلالية و عدم التكيف في البداية في الجامعة و مع نمط التدريس فيها وكيفية التعامل مع الأساتذة والتوافق بين المحاضرة و حصص الأعمال الموجهة الخ.... يلجأ الطالب إلى استخدام الإنترنت للتواصل مع الآخرين لتغطية أوقات الفراغ، وهذا يفسر إدمان طلبة السنة الأولى ليسانس بدرجات عالية على الإنترنت، حيث قدرت النسبة بـ: 63,61% .

وتشير أيضا النتائج إلى الفروق في درجات الإدمان للسنة الثانية ماستر بنسبة 51% و قد يرجع ذلك إلى كون الطلبة يستخدمون الإنترنت لغرض البحث العلمي وأنهم في السنة الأخيرة لتحضير مذكرة التخرج فالمادة العلمية تكون متوفرة بشكل كثيف في الإنترنت وبالتالي ترتفع هذه النسبة.

رغم قلة الدراسات السابقة التي درست الفروق في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير المستوى التعليمي نجد دراسة الباحث **فايز المجالي (2007)** حول استخدام الإنترنت و تأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي بحيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني والتي طرحت عدة تساؤلات منها: استخدام الشباب الجامعي للإنترنت في مختلف المستويات الاقتصادية والتعليمية ، وتوصلت النتيجة الى وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية في الجامعة ودرجة استخدام الطالب الجامعي للإنترنت. (**فايز المجالي، 2007، ص 160**)

إن النتائج المتوصل إليها تظهر لنا وجود الفروق بين كل المستويات التعليمية من السنة الأولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر، وهذا راجع إلى عدة أسباب سبق ذكرها من قبل، بالإضافة إلى ذلك يمكن القول أن هذه الفروق قد تكون راجعة إلى طبيعة كل مستوى دراسي، طبيعة التخصصات، طبيعة كل جامعة فهناك جامعات توفر الإنترنت بشكل مجاني وبسرعة تدفق كبير (**Le débit**) واسع للطلبة، فالطالب الجامعي يستطيع في أي وقت استخدام الانترنت ، وهناك جامعات أخرى عكس ذلك، أضف إلى ذلك فإن هذه الفروق قد تكون راجعة إلى كثافة البرامج و الوحدات التعليمية في كل مستوى تعليمي جامعي (ليسانس و ماستر) وهذا ما يفسر الاختلاف في درجات الإنترنت حسب كل مستوى أو مجموعة من مجموعات أفراد العينة .

وقد ترجع هذه الفروق حسب المستوى التعليمي وهذا من وجهة نظر الباحث بشير معمرية (2007) أن الأستاذ الجامعي يتميز بالتميز بالنمطية في مهنة التدريس وتتحدد في عمق البرامج والبحوث المقدمة سنويا للطلبة الجامعيين مما يجعلهم يهربون إلى استخدام الإنترنت، و هذا لإيجاد مادة علمية تتوافق وتطلعاتهم و قدراتهم المعرفية و العقلية و تطلعاتهم المستقبلية، و أضاف على حد تعبيره، فنمط تدريس المادة العلمية في سنوات 1980 نفسها في 1990 و نفسها 2000 وهذا ما يجعل الطلبة يستخدمون الإنترنت للإطلاع على المراجع الحديثة و المستحدثة (**بشير معمرية، 2007، ص70**)

وعليه بعد عرضنا ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتحليل بعض الدراسات السابقة المتوفرة لدينا، نلاحظ أنها تتفق مع النتائج المتوصل إليها وعليه يمكن القول أن الفروق راجعة لعوامل منها: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، الترفيه و التسلية، طبيعة كل مستوى جامعي، طبيعة التخصصات، الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في كل جامعة بالإضافة إلى نمط التدريس الجامعي و عليه كل هذه العوامل تحدد أساسا وجود هذه الفروق.

وعليه يمكن القول أن الفرضية الرابعة تحققت و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار، حسب متغير المستوى التعليمي للطلبة.

3. الدراسة الارتباطية

نستند لهذا النوع من الدراسة باستخدام طرق إحصائية و المتمثلة في معاملات الارتباط للكشف عن وجود أو عدم وجود العلاقة وطبيعتها بين الإدمان على الإنترنت ومتغيري التوافق النفسي الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

1.3. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الخامسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار.

قبل دراسة هذه العلاقة و التحقق من هذه الفرضية نقدم أهم النتائج الخاصة بمتغير التوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار، و ذلك للتعرف على مستويات درجات التوافق النفسي الاجتماعي لهؤلاء الطلبة . تم الاعتماد هنا على النسب المئوية ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لإجابات الطلبة الجامعيين لمختلف عبارات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده الأربعة، حيث تم حساب مجموع الدرجات المحصل عليها في المقياس، و تمثلت الدرجة الدنيا للمقياس ككل هي $(1 \times 80) = 80$ درجة ، أما الدرجة القصوى هي $(5 \times 80) = 400$ درجة في المقياس ،

و قدر المتوسط الحسابي لهذه الدرجات بـ 284,20 و انحراف الدرجة عن متوسط الدرجات قدر بـ 28,58 مما يدل على أن التشتت بين الدرجات و المتوسط ليس كبيرا .

جدول رقم (30) يمثل المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التوافق النفسي الاجتماعي

المتغير	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق النفسي الاجتماعي	554	284,20	28,58

❖ كما تم تحديد فئات الدرجات للمقياس ككل في ثلاث مستويات، حيث تشير الدرجة 400 الى الدرجة القصوى والدرجة 80 تشير الى الدرجة المنخفضة. وتتمثل المستويات الثلاثة كما يلي:

مستويات الإدمان على الإنترنت: من 80 إلى 186 ادمان على الانترنت منخفض
من 187 الى 293 ادمان على الانترنت متوسط
من 294 إلى 400 ادمان على الانترنت مرتفع

قمنا بتحويل درجات المقياس إلى تكرارات ونسب مئوية، ووزعت على المستويات الثلاثة المحددة للتعرف على مدى توافق الطلبة الجامعيين من الناحية النفسية الاجتماعية. وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (31) يمثل التوزيع التكراري لدرجات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

النسبة	التكرار	المستويات
0,18%	01	من 80 إلى 186 توافق نفسي اجتماعي منخفض
42,41%	235	من 187 الى 293 توافق نفسي اجتماعي متوسط
57,40%	318	من 294 إلى 400 توافق نفسي اجتماعي مرتفع
100%	158	المجموع

يظهر بعد استقراءنا لبيانات الجدولين السابقين، أن أكثر من نصف أفراد العينة يتمتعون بمستوى توافق نفسي اجتماعي مرتفع ، وما يقارب النصف يتمتعون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط، وذلك بعد الاستجابة لعبارات المقياس فإن الطلبة الجامعيين في كل من جامعة تيزي وزو والجزائر لديهم درجة مرتفعة من التوافق النفسي الاجتماعي وهذا بنسبة 57,40%، وفي الترتيب الثاني تأتي نسبة

42,41% من الطلبة لديهم توافق نفسي اجتماعي متوسط، وتليها نسبة 0,18% من أفراد العينة لديهم توافق نفسي اجتماعي منخفض.

كما تم حساب المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتمثلة في الطلبة الجامعيين في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، إذ قدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 284,20 درجة وهذا معناه أن معظم أفراد العينة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي مرتفع. كما قدرت درجة الانحراف المعياري لأفراد العينة بـ 28,58 درجة وهذا يدل على أن التشتت بين الدرجات و المتوسط ليست كبيرة.

تشير هذه النتائج إلى أن معظم الطلبة الجامعيين يتميزون بدرجة توافق نفسي اجتماعي مرتفع، وهذا ما يفسر إيجابيات الإدمان على الإنترنت بالنسبة لهؤلاء الطلبة بحيث تكون بمثابة المحفز والدافع للتعلم و الإنجاز وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي الاجتماعي ، كما يفسر أيضا هذا التوافق للطلبة الجامعيين في كل من ولاية تيزي وزو و الجزائر، هو سهوله الوصول إلى المعلومة و التي أصبحت لا تختصر على المحاضرة التي يقدمها الأستاذ الجامعي و إنما توجد وسائل أخرى كالإنترنت من أجل توسيع معارفه. و عليه يحقق الطالب نوع من الإثباع المعرفي إن صح القول وهذا بمراجعة البحوث و التطلع المستحدث للمعارف التي يتلقاها في الجامعة أو ما يطلق عليه بمصطلح (La mise à jour de l'information). و يمكن القول أن البحث العلمي في العصر الحالي في متناول الجميع ، خاصة أن كل المراجع و الكتب متوفرة في الشبكة العنكبوتية بحكم أنها الوسيلة الأكثر فعالية و سرعة في تدفق المعلومات و التي تساهم في عملية البحث العلمي.

بالرجوع لدرجات الأبعاد الفرعية الأربعة لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي (البعد النفسي - البعد الأسري - البعد الدراسي و البعد الاجتماعي)، تبين لنا أن الطلبة الجامعيين أكثر موثمة في التوافق الدراسي بدرجة مرتفعة بنسبة قدرت بـ 81,22% ثم يليها التوافق النفسي بـ 62,27% أما بالنسبة لكل من التوافق الأسري و التوافق الاجتماعي فكانت النتائج متقاربة وهي قريبة من المتوسط، وهذا ما يفسر إقبال الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، على الدراسة وتحقيق توافق نفسي ودراسي مرتفع، إضافة إلى ذلك إقبالهم على استخدام الإنترنت كوسيلة للبحث والدراسة.

وفي دراسة أجراها مسعود عبد الحميد (2004) حول التوافق في الحياة الجامعية و علاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين و التي هدفت لمعرفة مستوى التوافق بمختلف أشكاله مع حياة الجامعية للطلبة توصلت إلى توافق نفسي مرتفع للطلبة ، ثم يليها التوافق الدراسي ثم التوافق الاجتماعي، و هذا ما يفسر أن معظم الطلبة الجامعيين سواء في الدراسة الحالية أو حتى الدراسات المشابهة لها، يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي مرتفع بحكم أن المرحلة الجامعية هي مرحلة فصلية في المسار الدراسي للطلاب و التي تهيئه للحياة المهنية مستقبلا ، لذا لابد عليه أن يستثمرها في مجال البحث العلمي و المشاركة في الملتقيات و الندوات العلمية قصد إثراء رصيده المعرفي التي يجدها في الحياة المهنية لاحقا .

وعليه بعد عرضنا لهذه النتائج يمكننا القول أن ارتفاع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة الجامعيين يرجع لعدة متغيرات أخرى تم ذكرها في التحليل مسبقا (كاستعمال الإنترنت في عملية البحث العلمي، طبيعة التخصص والمستوى التعليمي إلخ.....).

• من خلال نتائج الدراسة الوصفية لمتغير الإدمان على الانترنت تبين أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين في كل من جامعة تيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط أي بدرجة مرتفعة و هذا بنسبة 52,16%، وفي الترتيب الثاني تأتي نسبة 46,93% من الطلبة مدمنون بشكل متوسط، وتليها نسبة 0,90% من أفراد العينة مدمنون بشكل منخفض.

• و من خلال نتائج متغير التوافق النفسي الاجتماعي تبين أن لديهم درجة مرتفعة من التوافق النفسي الاجتماعي وهذا بنسبة 57,40%، وفي الترتيب الثاني تأتي نسبة 42,41% من الطلبة لديهم توافق نفسي اجتماعي متوسط، وتليها نسبة 0,18% من أفراد العينة لديهم توافق نفسي اجتماعي منخفض.

❖ و للتحقق من العلاقة بين هذه النتائج نقوم بتطبيق الاحصاء الاستدلالي لاكتشاف العلاقة بين متغيري الإدمان على الانترنت و التوافق النفسي الاجتماعي، بالتالي التحقق من الفرضية الخامسة. لذا قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري الإدمان على الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، و يوضح ذلك في الجدول الموالي:

جدول رقم (32): الدلالة الإحصائية للعلاقة بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي

القرار	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة المحسوبة	معامل ارتباط بيرسون	العينة	المتغيرات الإحصائية الفرضية الخامسة
دالة	0.01	0,000	- 0,45	554	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

توقعنا في هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار. و ما توصلنا إليه من خلال الجدول السابق يظهر لنا وجود علاقة بين هذين المتغيرين. بحيث بلغ معامل ارتباط بيرسون -0,45- كما قدر مستوى الدلالة لهذا المعامل بـ 0,000 وهو أقل من مستوى الدلالة 0,01 بحيث يؤكد وجود هذه العلاقة الارتباطية و أنها علاقة عكسية و متوسطة و ذات دلالة إحصائية بنسبة 99% % ثقة و 1 شك، بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى العينة المدروسة. بحيث تظهر نتائج هذه الدراسة أنه كلما زاد الإدمان على الإنترنت قل مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة.

وعليه نقبل الفرضية الخامسة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر02 و جامعة باب الزوار.

وهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه الباحثة في دراسة لها حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، ومن بين النتائج التي توصلت إليها أن نسبة 40% من مستخدمي الإنترنت أكثر عرضة للإدمان من غيرهم، بحيث في حالة فقدان الإنترنت يشعرون بالفراغ و الضياع و سوء التوافق النفسي، ويعبر القلق والتوتر و التفكير المفرط في استخدام الإنترنت من مؤشرات الفرد المدمن على الإنترنت حسب تعبير الباحثة (مريم نيمان، 2017، ص60).

إن ما يلاحظ في الوقت الحالي أن الطلبة الجامعيين فعلا تراهم منكبين في استخدام الكمبيوتر، الهواتف الذكية إما لأغراض البحث العلمي، لاستطلاع الأخبار، إقامة علاقات اجتماعية جديدة وتصفح المواقع بكل أنواعها عوضا من القراءة و المطالعة. و هذا مؤشرا للإدمان على الإنترنت على حساب التوافق النفسي الاجتماعي بكل أبعاده النفسية ، الأسرية ، الاجتماعية و الدراسية و هذه العلاقة الارتباطية العكسية بين هذين المتغيرين تبين أنه كلما زاد استخدام الإنترنت بشكل مفرط يؤثر سلبا في العلاقات النفسية و الاجتماعية للطلاب ومن ثمة قل مستوى التوافق النفسي الاجتماعي .

و استنادا إلى ما سبق قوله و حسب دراسة لجامعة "جورجيا " كشفت أن افراط طلاب الجامعات في استخدام الإنترنت يسبب في زيادة النزاعات العائلية في المنزل، كما يؤثر سلبا على التواصل بين أفراد الأسرة ، حيث أفاد باحثون في جامعة جورجيا بأن الإدمان على الإنترنت يؤثر في الروابط الأسرية ومن التوافق الأسري ، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية حول الإدمان و علاقته بأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي ، إذ توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الإدمان والتوافق الأسري حيث قدر معامل ارتباط بيرسون بـ 0,46 - وهي دالة عند مستوى 0,01 (انظر الملحق رقم 11) .

وفي هذا الصدد أشار الباحث (2007) في دراسة له حول الإدمان على الإنترنت قائلا " إن الإنترنت قد نجح إلى حد بعيد في تشتت الحياة النفسية للفرد وكذلك على علاقته بالآخرين" وعليه فإن الباحث يشير الى العواقب المنجرة من الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي، بحيث نجد الطلبة الجامعيين يبحرون في مجال الإنترنت وهذا بقيام بعلاقات افتراضية لا أساس لها في الواقع (الصادق رايح، 2017، ص 62).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أجراها الباحث عبد الكريم سعودي (2014) حول الإدمان على الفاييس بوك والتوافق الأسري، حيث هدفت الدراسة الى معرفة كيفية يؤثر الفاييس بوك على العلاقات الأسرية للطالب الجامعي، وأهم ما توصلت إليه هو وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أفراد العينة بحيث كلما زادت درجة الإدمان على الإنترنت قلت نسبة التوافق الأسري (عبد الكريم سعودي، 2013، 2014/ ص 43).

إن الإدمان على الإنترنت قد يجعل الطالب الجامعي يدمن على مواقع تهدد بأمن وسلامته، وهذا ما يدق ناقوس الخطر فأصبح مصطلح " Cyber Chrimality " من المصطلحات المتداولة في مجال الإنترنت و ظهر نتيجة الإدمان على الإنترنت. ففي دراسة حديثة تم نشرها في موقع Jeesa (2017) Study Lost of Cyber crime أن أكثر من 23% من حجم الخسارات المالية في الولايات المتحدة الأمريكية سببها ما يسمى بمصطلح " السرقة الافتراضية " للبنوك وإختراق مواقع "FBI" "CIA" من طرف الطلبة الجامعيين (<https://iatransshumai.com>).

إن الرجوع لنتائج هذه الفرضية والمتمثلة في علاقة أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة، فإنه يلاحظ ارتفاع درجة " البعد الجنسي للإدمان على الإنترنت (انظر الملحق رقم 16) " عند أفراد العينة وهذا ما يفسر أن أفراد العينة لا يتطلعون على الإنترنت فقط من أجل الدراسة وإنما لتطلع على المواقع الإباحية إما بدافع الفضول أو التمتع وإشباع الرغبة... وهذا ما يسمى بمصطلح " الزنا الافتراضي " مما يؤدي بأفراد العينة الشعور بالإكتئاب والإحباط وهذا ما يؤثر سلباً على توافقه النفسي الاجتماعي.

وفي هذا الصدد جاءت دراسة محمد فتحي (2010) حول " الزنا الإلكتروني: التعريف، الأسباب والعلاج " حيث أكدت هذه الدراسة أنه من بين 44,8% من المجتمع السعودي المستخدمين للإنترنت يرتكزون على الجرائم الجنسية و الأخلاقية في الإنترنت وهذا ما يؤدي الى تهديد الأمن القومي والسلم الاجتماعي للمجتمع السعودي، وأكدت دراسة للدكتورة سعاد صالح (2015) نشرتها في موقع العربية نيوز 2017 Arabic Nwes أن أكثر من 45% من المجتمع المصري يعانون من مشكلة الإدمان الجنسي وما ينتج عنه من صراعات نفسية، و فسرت هذه النتيجة بوجود فراغ عاطفي

بالنسبة لأفراد العينة ، كما أشارت الدراسة أن النساء أكثر إقبالا للمواقع الإباحية من الرجال.
(<http://www.Arabic news .com>)

و تؤكد النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الحالية و المتمثلة في وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة، بحيث تشير إلى أن ارتفاع درجة الإدمان على الإنترنت يتسبب في انخفاض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة ، و عليه يمكن القول أن الإدمان على الإنترنت " خاصة في البعد الزمني للإدمان على الانترنت (انظر الملحق رقم 16) " يستنزف و يستهلك كل الأوقات التي قد يخصصها الطالب للدراسة و المذاكرة ومراجعة الدروس ، وهذا ما يؤكد الإطار النظري للتوافق النفسي الاجتماعي و الإنترنت، إذ يبين ظهور المشكلات النفسية كالقلق و التوتر و العزلة و الانطواء و فتور الدافعية عند الطلبة الجامعيين نتيجة لتزايد عدد الساعات التي يقضونها في الإنترنت وهذا على حساب نومهم و دراساتهم .

و تتفق هذه النتيجة مع تناول الباحث " شو و هوسيو - Chou et Hsian (2000) في دراسة له حول ظاهرة الإدمان على الإنترنت ، حيث وجد أن الطلبة الجامعيين المدمنين على الإنترنت يقضون وقتا أطول على الشبكة العنكبوتية خلاف الطلبة الغير المدمنين ، وأضافت الدراسة أن الطلبة المدمنين تواجههم عدة مشاكل في حياتهم اليومية و الدراسية و بالتالي يؤثر في توافقهم النفسي الاجتماعي بشكل سلبي ، كما أوضحت الدراسة أن الإدمان على الإنترنت راجع إلى التكيف و التوافق السلبي لهؤلاء الطلبة، وعليه يتم الهروب من الواقع واللجوء الى العالم الافتراضي لمواجهة المشكلات و الضغوط الأكاديمية و الدراسية ، وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري لمتغير الإدمان على الإنترنت، فمن بين الأسباب المؤدية للإدمان على الإنترنت هو الهروب من تلك الضغوط التي تواجه الفرد في حياته ، كما أشارت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية لمقياس الإدمان على الإنترنت في البعد الجسمي للإدمان على الانترنت (انظر الملحق رقم 16) أن نسبة كبيرة من الطلبة يعانون من مشكلات الأرق ،تغير في لون العينين ، آلام في الظهر و قلة الحركة والبدانة بالإضافة إلى التأخر عن الذهاب إلى الجامعة ،مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي لهم .

في هذا السياق جاءت كل من دراسة (2009)Tsai et al ودراسة (2006) Hughes et al تدعم هذه الفكرة أي من بين الآثار السلبية للإدمان على الإنترنت عند الطالب الجامعي هي الاضطرابات المصاحبة خاصة في الجانب الجسدي فالبقاء ساعات أطول في استخدام الإنترنت يؤثر فعلا في صحة الفرد الجسدية . (سامية إبراهيم ، 2014 ، ص98).

كما أكدت دراسة (2001)Caulf F ودراسة (1998) Kraut et al حول مشكلة التوافق النفسي الاجتماعي السلبي للطلبة الجامعيين وهذا ما تؤكدته الدراسة الحالية والتي أظهرت هذه العلاقة الارتباطية العكسية بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين .

بينما نجد أن نتائج دراستنا تختلف مع نتائج دراسة (2004)Lantheir and Windhan والتي هدفت إلى معرفة علاقة الإنترنت بالتوافق في الجامعة، حيث أظهرت أن الوقت الذي يقضيه الطالب في استخدام الإنترنت لا يرتبط أساسا بالتوافق لديه و إنما هناك عوامل أخرى تتدخل في تحديد توافق الطالب الجامعي.

لقد توصل الكثير من الباحثين خاصة حول الإدمان على الإنترنت (خاصة مواقع التواصل الاجتماعي -- face book-Tweeter – heichag-Whatsapp and Messenger- youtoub) على أنه توجد علاقة سلبية على كل الأصعدة النفسية والاجتماعية للفرد المدمن على الإنترنت. حيث أكد الباحث سلطان عائض العصيمي أن للإنترنت أضرارا نفسية واجتماعية لدى طلاب المراحل الثانوية. و أكد انه غابت المظاهر التوافقية لديهم مما أدى الى ظهور عدة مشكلات سلوكية ونفسية لا يحمد عقباها. وهذا يؤثر في مستوى التوافق النفسي - الأسري -الدراسي والاجتماعي (سلطان، 2010، ص 39).

إن هذه العلاقة قد تفسر ظاهرة الانحطاط الخلفي في الوسط الجامعي ، فتبادل الرسائل النصية عن طريق الماسنجر و الشات ما هو إلا دليل على ذلك فكثير من الطلبة يستخدمون الإنترنت في جانبه السلبي أكثر منه في الجانب الإيجابي، و في هذا الصدد خلصت دراسة الشماس (2006) حول معرفة آراء طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة دمشق حول مقاهي الإنترنت حيث توصلت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين يستخدمون الإنترنت لأغراض القرصنة ، السرقة العلمية ، الإباحية والتجسس كما أشارت النتيجة إلى تدني و انحطاط الرسائل المتبادلة و التي يغلب عليها

الطابع العاطفي و الجنسي و كل هذا يؤثر في توافق الطالب الجامعي خاصة على المستوى النفسي و الاجتماعي (الشماس، 2014، ص404)

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة Tsai et Al (2003)، دراسة Van den et Al (2008) ودراسة مسعودة هتهات (2014) حيث توصلت إلى أن كل المشكلات النفسية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين راجعة الى سوء الاستخدام وكذا الإفراط في استخدام الإنترنت.

بعد عرضنا و مناقشتنا لنتائج الدراسة الحالية و استخلاص نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة الموجودة بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي بكل أبعاده لدى أفراد العينة ، وانطلاقا من فكرة وجود علاقة عكسية بين متغيرات الدراسة مع استدلالنا بالدراسات السابقة المتوفرة في هذا المجال و ذكر أهم الأسباب الراجعة إلى انخفاض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، يمكن القول قبول الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار.

2.3. عرض و تحليل و مناقشة الفرضية السادسة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار.

❖ قبل دراسة هذه العلاقة والتحقق من هذه الفرضية نقدم أهم النتائج الخاصة بمتغير التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين من جامعة مولود معمري بتييزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، و ذلك للتعرف على أهم هذه النتائج من خلال العلامات النهائية السنوية للتحصيل الدراسي للطلبة، والتي تم إرفاقها في البيانات الشخصية المتعلقة بكل طالب طبق عليه المقياسين .

تم حساب المتوسط الحسابي الذي قدر بـ: 11,22 وانحراف معياري الذي قدر بـ 03 وعليه يمكن القول إن درجات التحصيل الدراسي متقاربة فيما بينها كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (33) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التحصيل الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أفراد العينة	المتغير
3	11,22	554	التحصيل الدراسي

كما تم تقسيم درجات التحصيل الدراسي إلى ثلاث (3) فئات، إذ تم تحويل الدرجات إلى تكرارات ونسب مئوية، ووزعت على المجالات الثلاثة المحددة للتعرف على مدى تحصيل الطلبة الجامعيين من الناحية الدراسية والعلمية، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (34) التوزيع التكراري لدرجات التحصيل الدراسي

النسبة	التكرار	الفئات
%03.08	17	09-07
%81.58	454	12-10
%15.34	85	15-13
%100	554	المجموع

يظهر بعد استقرائنا لبيانات الجدولين السابقين، أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة علاماتهم متوسطة، وما يقارب الربع علامتهم مرتفعة، وهذا من خلال المعدل السنوي للطلبة الجامعيين في كل من جامعة تيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حيث نجد معظم معدلاتهم تتراوح بين (12-10) وهذا بنسبة %81,58، وفي الترتيب الثاني تأتي نسبة %15,34 من الطلبة لديهم معدلات مرتفعة (15-13)، وتليها نسبة %03,08 من أفراد العينة لديهم معدلات منخفضة ما بين (09-07).

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي لأفراد العينة في علامات الطلبة الجامعيين في نهاية السنة الدراسية، فقد قدر بـ: 11,22 وهذا معناه أن معظم أفراد العينة لديهم معدل سنوي متوسط. كما قدرت درجة الانحراف المعياري لأفراد العينة بـ: 3 وهذا يدل على وجود تقارب في علامات الطلبة الجامعيين في كل التخصصات.

نستنتج من معدلات الطلبة الجامعيين في كل من جامعة تيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، أن أكثر من 81,58% لديهم تحصيل دراسي مقبول، وهذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري للتحصيل الدراسي، فمن شروط التحصيل الدراسي الجيد نجد عدة عوامل تتفاعل فيما بينها لتحقيق التحصيل ككل، ومن بين الشروط يمكن ذكر: (التكرار و المراجعة، فترة الراحة و تنوع المادة العلمية المقدمة للطلّاب) بالإضافة إلى العوامل الأسرية. وإذا تمّ التمعن واسقاط هذه العوامل في الجامعات الجزائرية فيظهر لنا السبب في مستوى التحصيل المتوسط للطلّبة الجامعيين ، فمشكلة الراحة وكثرة الوحدات الدراسية التي تدرس في كل سنة جامعية وظهور مشكلة الديون و تراكمها من سنة لأخرى تجعل الطالب الجامعي يسعى فقط من أجل تسديدها مما يؤثر على نسبة تحصيله الدراسي، وكذلك تراكم وكثافة البرامج الدراسية وعدم تناسقها يجعل الطالب يملئ كراريسه بدون فهم واستيعاب للمادة العلمية كما هي، مما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيله العلمي (بشير معمرية، 2007، ص104).

❖ بعد عرض نتائج معدلات الطلبة الجامعيين، نريد التحقق من الفرضية السادسة القائلة أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين من ولايتي تيزي وزو والجزائر. قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ، و يوضح ذلك في الجدول الموالي:

جدول رقم (35): الدلالة الإحصائية للعلاقة بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي

القرار	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة المحسوبة	معامل ارتباط بيرسون	العينة	المتغيرات الإحصائية الفرضية السادسة
دالة	0.01	0,003	-0,13	554	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمرى بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة

توقعنا في هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى العينة المدروسة، وما توصلنا إليه من خلال الجدول السابق يظهر لنا وجود هذه العلاقة الارتباطية ، بحيث بلغ معامل ارتباط بيرسون $0,13$ - كما قدر مستوى الدلالة لهذا المعامل بـ $0,003$ وهو أقل من مستوى الدلالة $0,01$ ، مما يؤكد وجود هذه العلاقة الارتباطية و أنها علاقة عكسية، و رغم أنها أيضا علاقة ضعيفة إلا أنها ذات دلالة إحصائية بنسبة 99% ثقة و 1 شك، بين الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين في كل من جامعتي الجزائر 02 و جامعة باب الزوار و جامعة تيزي وزو، بحيث تظهر نتائج هذه الدراسة أنه كلما زاد الإدمان على الإنترنت قل التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

وعليه نقبل الفرضية السادسة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار.

هذه النتيجة تفسر فعلا هذه العلاقة العكسية ، فالطالب الجامعي يستغل كل أوقاته في تصفح الشبكة العنكبوتية وهذا على حساب أوقات الدراسة و البحث العلمي ، حيث تكون في ذات الطالب ملل و تماطل في أداء بحوثه الجامعية، وهذا قد يؤثر في تحصيله العلمي و الدراسي.

وفي هذا الصدد نشرت مؤخرا صحيفة "نيويورك تايمز" دراسة حديثة حول علاقة تصفح الطلبة الجامعيين لـ " الفاييس بوك " لساعات طويلة و تحصيلهم الدراسي و توصلت هذه الدراسة إلى أن العلامات التي يتحصل عليها الطلبة المدمنون على الإنترنت أقل بكثير من تلك التي يحصل عليها الطلبة غير المدمنين على الإنترنت.

(<http://www.al-seyassah.com/AtricleView/tabid/59/smId/438/>.19)

أكد الباحث كاريسنكي(2015) من القسم الثقافي في جامعة " أوهايو" أنه كلما تصفح الطالب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي كلما دنت علاماته في الامتحانات وأشارت هذه الدراسة أن الطلبة الذين يقضون وقتا أطول على الإنترنت يخصصون أقصر وقت للدراسة، وهذه النتيجة تؤكد لنا أن هذا الجيل " جيل الإنترنت شننا أم أبينا" وبحكم الثورة التكنولوجية التي اجتاحت العالم المعاصر أصبح العالم قرية صغيرة، ولذا لكل جيل أشياء تجذبه.

وأضافت هذه الدراسة " كاريسنكي" أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الإنترنت للدراسة و حل الألغاز، إبداء الرأي و البحث عن الأصدقاء، كما أكدت الدراسة أن أكثر 79% من الطلبة الجامعيين اعترفوا على أن الإدمان على الإنترنت قد أثر سلبا على تحصيلهم الدراسي (كاريسنكي 2015)

و في دراسة لـ د/ نايف سالم الطراونة و د/ لمياء سليمان (2012) حول استخدام الإنترنت و علاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة القصيم، و التي هدفت إلى معرفة و تقصي أثر الإنترنت على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، حيث توصلت إلى أن الطلبة المدمنون على الإنترنت أقل تحصيلاً للعلم من الطلبة غير المدمنين، كما أكدت الدراسة أن الطلبة المدمنون أكثر عرضة لمواجهة ضغوط العمل مستقبلاً. (د/ نايف سالم الطراونة و د/ لمياء سليمان ، 2012 ، ص283- ص331)

وأوضحت هذه الفكرة دراسة قام بها باحثون من نشرتها جامعة بيل لبنان في اكتوبر (2017) حول الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات مقياس الإدمان على الإنترنت و درجات التحصيل الدراسي لهم و أضافت الدراسة أن أفراد العينة يقضون أكثر من 40 ساعة في الأسبوع أمام الإنترنت و هذا ما يدق ناقوس الخطر (جامعة بيل بلبنان، 2017، ص120)

وفي موقع الإمارات اليوم (2013/11/13) نشرت دراسة حول أثر مواقع التواصل الاجتماعية على المستوى العلمي للطلبة، حيث أشارت الدراسة أن كلما زاد إقبال الطلبة الجامعيين على تصفح المواقع بكل أنواعها تأثر مستوى توافقه و تحصيلهم الدراسي، إذ كلما زاد وقت الإقبال على هذه المواقع قلت فرص التحصيل والدراسة عند الطلبة بسبب إهدار الوقت، حيث أكدت الدراسة أن أكثر من 78% من أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت انعكس هذا سلباً على مستواهم الدراسي.

إن الإدمان على الإنترنت عند الطلبة الجامعيين قد يسبب لهم عدة مشكلات كقلة النوم والأرق وآلام الظهر كما سبق ذكره، وكل هذه العوامل تسبب قلة تركيز الطالب في الدراسة وعدم استيعابه وفهمه لمحتوى الوحدات الدراسية، مما يؤدي إلى قلة وضعف مستواه وتحصيله الدراسي.

بالإضافة إلى هذا فإن تردد الطالب لبعض المواقع ذات الخط الأحمر أو ما يسمى "Red ligne" أو حسب الشفرة المتعارف عليها في قاموس الاضطرابات النفسية والعقلية (-18)

وعليه تنشأ عند الطالب تخیلات وهومات جنسية تصاحبه اضطرابات في المزاج وضعف في التركيز و الذاكرة مما يؤدي به إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي له. (DSM 5 .page 110.)

و عليه كشفت دراسة طبية حديثة أجراها باحثون أمريكيون بجامعة بوسطن أن الحرمان من النوم يلعب دورا مهما في خفض معدلات التفوق و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين، حيث أكدت الدراسة أن أكثر من 73% من الطلبة الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية يعانون من قلة تحصيلهم الدراسي ، وأضافت الدراسة أن أكثر من 80% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت من الكمبيوتر و الهواتف الذكية مما يسبب لهم مشكلات صحية كمشكلة الأرق نتيجة للألوان تحت الحمراء "Infrared" التي تصدر من هذه الهواتف الذكية و التي تثبط مادة الميلاتونين و هو هرمون الشعور بالتعب و النوم مما يؤثر على الراحة و النوم و الدراسة .

(<http://alwaei.com/topics/view/article.php?sdd=892&issue=476> .)

التطلع على هذه الدراسات السابقة و كذلك نتيجة الدراسة الحالية يشعرا بخطر الإدمان على الإنترنت بكل أبعاده على الطالب الجامعي و هي فئة جد حساسة في المجتمع الجزائري أو في أي مجتمع آخر، و ما يلاحظ من نتائج هذه الدراسات أنه من الرغم من وجود نسب لا بأس بها من الطلبة يستخدمون الإنترنت لأغراض البحث العلمي إلا أن الصفحات الإشهارية "خاصة الإباحية" منها قد تسبب عدم تركيز الباحث على المادة العلمية المتوفرة في الإنترنت وتوجهه بصفة مباشرة أو غير مباشرة بقصد أو دون قصد للإطلاع عليها مما يؤثر سلبا على صحته النفسية و التوافقية الدراسية له .

و هذا ما يلاحظ في نتائج أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت 'خاصة في "البعد الجنسي للإدمان على الانترنت" (انظر الملحق رقم 16) إذ نسبة كبيرة من أفراد العينة لديهم درجة كبيرة من الإدمان و هذا ما قد يؤثر في تحصيلهم الدراسي بحيث كلما زاد تصفح المواقع الإباحية "Sexting" قل مستوى التركيز و الملكات الذهنية التي لديها علاقة بالتعلم مما يؤثر ذلك في التحصيل العلمي لهم.

أما من الناحية الجسدية فالإدمان على الإنترنت " البعد الجسمي للإدمان على الانترنت " فجلوس الطالب لساعات طويلة أمام الكمبيوتر تصاحبه آلام في الظهر و الركبة و الرقبة وقد تظهر مشكلات

في البدانة بسبب قلة الحركة و هي أيضا عوامل تتدخل في عملية التحصيل الدراسي له (عبيدات، ذوقان. 2003).

وعليه يمكن القول أن الإدمان على الإنترنت يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي و الأكاديمي للطالب الجامعي في كل من ولاية تيزي وزو و الجزائر، بحكم كثرة المواقع و تنوعها التي تلهي الطالب عن الدراسة بسبب وفرة عنصر المتعة والتشويق مما يجعل حياته الدراسية مهددة و يفتح المجال لظهور مشكلات تؤثر في حياته كلها.

هذه الفكرة أثبتتها دراسة أجراها المركز الوطني للتعليم و المحاكم في الولايات المتحدة الأمريكية "CNEJ" (2009) في دراسة مسحية له حول السلوكيات الشاذة للطالب في الجامعة و توصلت النتيجة إلى أكثر من 20% من الطلبة الذين يتناولون الكحول والمخدرات راجع إلى تصفح أفراد العينة مواقع اليوتوب و مشاهدة الأفلام الإباحية ، بحيث أنعكس سلبا في سلوكياتهم داخل الحرم الجامعي (عباس، 2013، ص56)

بعد عرضنا ومناقشتنا لنتائج الفرضية السادسة وتحليل الدراسات السابقة المتوفرة في حدود بحثنا هذا، يمكن القول أن هذه العلاقة العكسية الموجودة بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي راجعة إلى عدة عوامل كما ذكر سابقا، ولذا يمكن القول بقبول الفرضية و التي مفادها وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة المدروسة.

الخاتمة

مما لا شك فيه أن شبكة الإنترنت قد أحدثت تقدما علميا وثورة معلوماتية هائلة، كما تتميز بالتنوع سواء في المواقع أو البرامج و التطبيقات " Les applications " ، بحيث أصبح الإنترنت في متناول الجميع. كما تطورت و تنوعت مجالات استخدامها و دخلت إلى مؤسسات التعليم في كل مراحلها (ابتدائي - متوسط - ثانوي و جامعي)، و مما لا شك فيه هو أن فئة الطلبة الجامعيين أكثر استخداما للإنترنت و مع التكرار يدخل الطالب الجامعي ضمن دائرة الإدمان على الإنترنت و هذا ما أكدته الدراسة الحالية ، بحيث يعتبر الإدمان على الإنترنت مشكلة العصر و خاصة وأن العينة التي تستخدمه هم الطلبة الجامعيين ، فوجد الطلبة الجامعيين يمضون ساعات طويلة في الدردشة و التشات و إقامة علاقات اجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك - تويتر - ماسنجر و الوات ساب و "هاي شطاق) و هي غالبا ما تكون علاقات افتراضية أكثر منها واقعية، بالإضافة إلى وقوع الطالب الجامعي في متلازمة المواقع الإباحية حسب تعبير الباحث " سليمان بورحلة (2008) ، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يتطلعون على المواقع الجنسية في الدراسة الحالية إلى 60,83 % و هذا ما يؤثر في السلوكيات الاجتماعية و ظهور الانحرافات الجنسية الخطيرة و التي تترجم في نوعية اللباس و الهندام الذي يلبسه الطالب أو الطلبة و التي تتنافي مع الميثاق و أخلاقيات الجامعة، و كل هذا يؤثر في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب ، بالإضافة إلى ضعف مستوى تحصيله و الأداء الوظيفي مستقبلا .

و يتضح لنا من خلال الفصل السابق في عرض ومناقشة النتائج أن الإدمان على الإنترنت بشكل مفرط يؤثر في التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب و ضعف مستوى التحصيل الدراسي له و هذا ما أظهرته نتائج الإحصاء الوصفي و الاستدلالي بعد اختبارنا لفرضيات الدراسة ، بحيث كلما زادت درجات الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة قل مستوى التوافق النفسي الاجتماعي و ضعف مستوى التحصيل الدراسي لهم وعليه يمكن القول أن الإدمان على الإنترنت يؤثر سلبا على مستوى التوافق و التحصيل الدراسي وهذا لدى أفراد العينة المتمثلة في الطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار .

كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات الإدمان على الإنترنت لصالح الإناث، كما توجد فروق حسب التخصصات العلمية والاجتماعية، فطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكثر إدمانا على الإنترنت من طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى ذلك هناك فروق في المستوى التعليمي للطلبة ودرجات إدمانهم على الإنترنت فطلبة السنة الأولى ليسانس أكثر إدمانا على الإنترنت من المستويات الأخرى

ثم تليها طلبة السنة الثانية ماستر وهذا في حدود جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار .

وما يلاحظ في البحث الحالي خاصة حينما تم إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق مقاييس الدراسة من طرف الباحث أن معظم أفراد العينة أكدوا أن لديهم نسبة إدمان مرتفعة وهذا قد يؤثر في سوء توافقهم في الحياة الاجتماعية والدراسية، وفيما يلي عرض لأهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة مع تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء ما أسفرته تلك النتائج :

انطلق بحثنا من مجموعة تساؤلات هدفها التعرف إن كان معظم الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، يتميزون بدرجة إدمان على الإنترنت مرتفعة، و التعرف أيضا إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغيرات الجنس و التخصص العلمي و المستوى التعليمي للطلبة. كما طرحنا سؤالين للبحث عن العلاقة بين متغيري الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، و العلاقة بين متغيري الإدمان على الإنترنت والتحصيل الدراسي عند نفس الطلبة.

لقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي كان نتيجة استطلاع الرأي العام في الجامعة ومعرفة درجة ادمان الطلبة على الإنترنت، وكذلك لتفسير العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة "الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي " . تكوّن مجتمع البحث من الطلبة الجامعيين، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، (كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية و كلية العلوم والتكنولوجيا) و هذا للعام الدراسي (2015-2016) ، حيث تم اختيار عينة قصدية، تكونت من 554 طالبا و طالبة، منهم 327 (59%) من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و 227 (41%) من طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا.

وقد قمنا بإعداد مقياسين الأول حول الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين وفقا لمجموعة من المقاييس الأخرى المتوفرة في هذا المجال، إذ تكوّن المقياس من ثمانية أبعاد هي (البعد النفسي، البعد الجسمي، البعد لجنسي، البعد الدراسي، البعد الاجتماعي، البعد الأسري، البعد الزمني و البعد الديني)، و المقياس الثاني حول التوافق النفسي الاجتماعي بالاستعانة أيضا بمجموعة من المقاييس الأخرى المتوفرة في هذا المجال، أشتمل على أربعة أبعاد (بعد التوافق النفسي، بعد التوافق الأسري، بعد التوافق الدراسي

و بعد التوافق الاجتماعي) وبعد حساب الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات أصبح المقياسان يتناسبان مع أفراد عينة البحث.

توصلت نتائج المعالجة الإحصائية لهذا البحث إلى ما يلي:

- معظم الطلبة الجامعيين من كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و كلية العلوم و التكنولوجيا ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار ، يتميزون بدرجات مرتفعة في الإدمان على الإنترنت وهذا بنسبة 53%، وهذا تحده الأبعاد الفرعية للمقياس خاصة في بعد الإدمان الاجتماعي حيث قدرت النسبة بـ 61%، بعد الإدمان الدراسي بـ 64% وأما بالنسبة لبعد الإدمان الجنسي قدرت بـ 61%، وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى تحققت و القائلة بأن معظم الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار ، يتميزون بدرجات عالية في الإدمان على الإنترنت.

- توصلنا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير الجنس و حسب متغير التخصص العلمي (علوم إنسانية و اجتماعية / علوم و تكنولوجيا)، و ذلك بتطبيق اختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين، و بالتالي تمّ قبول الفرضية الثانية و الثالثة. كما تحققت الفرضية الرابعة حيث توقعنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الإدمان على الإنترنت حسب متغير المستوى العلمي للطلبة (ليسانس و ماستر)، و ذلك عند مستوى 0,05 و بحساب اختبار F. test One Way Anova لاختبار الفروق بين أفراد العينة لمختلف الطلبة في المجموعات الخمس أي مستويات (طلبة ليسانس 1-2-3 وطلبة ماستر 1-2).

- فيما يخص الفرضية الخامسة توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة عكسية (سالبة) دالة عند مستوى 0,01 بين متغيري الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون 0,45- عند مستوى الدلالة 0,000 ، مما يؤكد هذه العلاقة العكسية بحيث كلما زاد الإدمان على الإنترنت قل مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة. وعليه تمّ قبول الفرضية الخامسة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار.

- كما تحققت الفرضية السادسة القائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإدمان على الإنترنت و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين ، من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة الجزائر 02 و جامعة باب الزوار، حيث كلما زادت درجات الإدمان على الإنترنت قلّ التحصيل الدراسي لدى أفراد هذه العينة. إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون ب $-0,13$ - كما قدر مستوى الدلالة لهذا المعامل ب $0,003$ وهو أقل من مستوى الدلالة $0,01$ ، مما يؤكد وجود هذه العلاقة الارتباطية و أنها علاقة عكسية، و رغم أنها أيضاً علاقة ضعيفة إلا أنها ذات دلالة إحصائية بنسبة 99% ثقة و 1 شك.

الاقتراحات و التوصيات

من خلال نتائج البحث الحالي و التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الإدمان على الإنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي و التحصيل الدراسي يمكن تقديم مجموعة من الإقتراحات و التوصيات هذا في ضوء هذه النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة مايلي :

الاقتراحات

- ✓ إجراء دراسات مستقبلية حول ظاهرة الإدمان على الإنترنت خاصة في بعد الإدمان الجنسي والإدمان الديني وعلاقتها بمتغيرات نفسية تربوية، بالإضافة إلى ذلك إجراء دراسات تتبعية من مرحلة التعليم الابتدائي الى التعليم الجامعي بحيث يمس كل المراحل العمرية.
- ✓ إجراء دراسات المقارنة بين الطلبة المدمنين وغير المدمنين على الإنترنت وعلاقتها بدرجة الفعالية المدرسية والمهنية.
- ✓ إجراء دراسات تنبؤية للعوامل المؤثرة في الإدمان لدى الطلبة الجامعيين في كل أقطار الجزائر (شرقا، غربا، شمالا وجنوبا) نظرا لقلة الدراسات السابقة خاصة في الجزائر حول هذه الظاهرة.

التوصيات:

- ✓ تقديم برامج علاجية وتوعية للطلبة في كل جامعة وفتح الأبواب للطلبة المدمنين للاستفادة من حصص الإرشاد النفسي مجانا، قصد توعيتهم وتحسيسهم حول المخاطر السلبية نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت ومساعدتهم من الخروج من الحياة الافتراضية وزيادة فعاليتهم في الحياة الواقعية.
- ✓ توجيه الطلبة الجامعيين وتوفير إمكانيات بديلة عن الإنترنت وذلك بتوفير الكتب والمراجع الحديثة داخل المكتبات الجامعية في كل التخصصات كما وكيفا، حيث تتيح الفرصة للطلبة الإطلاع عليها وأن تكون في متناول الجميع مما يحسن مستوى التحصيل العلمي والدراسي لديهم.
- ✓ مراقبة الوقت الذي يقضيه الطالب في استخدامه للإنترنت وتقنين ساعات استخدام الإنترنت كوضع تعليمية مثلا بعد استخدام الهواتف الذكية داخل المكتبة ...، وإيجاد بدائل أخرى للتواصل الاجتماعي داخل الجامعة، كإنشاء جمعيات ونوادي علمية وثقافية للطلبة المدمنين وإدماجهم في الحياة الجامعية والهدف منها تنمية المهارات الحياتية المختلفة للطلاب مما يحقق لهم توافق نفسي اجتماعي.
- ✓ فتح مكاتب التوجيه والإرشاد النفسي لعلاج حالات الإدمان على الإنترنت للطلبة، وهذا بهدف تخليصهم من الإدمان وحل المشكلات الناجمة من الاستخدام المفرط للإنترنت بالإضافة إلى تعويد الطلبة على الإدماج في الحياة الواقعية وزيادة تقوية علاقاتهم الاجتماعية الحقيقية.
- ✓ تدعيم الدولة الجزائرية التحكم في شبكة الإنترنت وذلك بغلق المواقع التي ليس لها علاقة بالبحث العلمي في الجامعة (اليوتيوب، المواقع الإباحية، مواقع التواصل الاجتماعي).
- ✓ ضرورة الاهتمام بالتوعية الإعلامية من خلال وسائل الإعلام المختلفة حول خطورة هذه الظاهرة وهذا من أجل المساعدة في التوعية والتحسيس بتقديم إرشادات حول الأسس العلمية الصحيحة لاستخدام الإنترنت.

قائمة المراجع

❖ قائمة المراجع باللغة العربية :

1. ابن منظور . (1988) . معجم مصطلحات اللغة .
2. أبو جادو . (1998). تعليم التفكير: الأصول النظرية و التطبيقية . دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان .الأردن : الطبعة الأولى.
3. أبو عشبة فيصل.(2010). الإعلام الإلكتروني . دار أسامة للنشر و التوزيع . عمان - الأردن : الطبعة الأولى .
4. أبو علام رجاء محمود.(2005). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية . دار النشر للجامعات .مصر - القاهرة : الطبعة الخامسة .
5. أحمد الفاوي آلاء .(2008). الإدمان على الإنترنت - مرض العصر . الطبعة الأولى .
6. احمد علي عبد الحميد .(2010) . تدني مستوى التحصيل وأسبابه وعلاجه . دار وائل للنشر والتوزيع . الأردن : الطبعة الأولى.
7. أحمد، سهير كامل .(1999). الصحة النفسية والتوافق . مركز الإسكندرية للكتاب . مصر - الإسكندرية: الطبعة الأولى.
8. آدم أحمد سلامة وآخرون .(1973) . علم النفس الطفولة . ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر: الطبعة الأولى .
9. أرونولد وآخرون.(1990). إرادة الإنسان في علاج الإدمان - ترجمة صبري محمد حسن . المجلس الأعلى للثقافة . مصر : الطبعة الأولى.
10. إسكندر أنطوان أكوبيان .(2010) . الإدمان على الإنترنت طاعون العصر . بيروت .لبنان : الطبعة الأولى .
11. الالوسي، جمال حسين.(2000). علم النفس الطفولة والمراهقة . مكتبة الجامعة . العراق - بغداد: الطبعة 05.
12. أنجلر، باربرا .(1991). نظريات الشخصية ترجمة، فهد عبد الله الدليم . النادي الأدبي . المملكة العربية السعودية - الطائف : الطبعة الأولى.
13. أنيس وآخرون.(1984). المعجم الوسيط . مكتبة الإسكندرية .مصر - القاهرة : الطبعة الأولى .
14. بشير معمريه .(2009). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس . منشورات الحبر .بني مسوس الجزائر : الطبعة الأولى .
15. الجابري نياف الراشدي.(2009). المناهج التربوية وطرق التدريس .دار طيبة للنشر و التوزيع .الرياض السعودية: الطبعة الأولى.
16. جاسم محمد العبيدي .(2004). التحصيل الدراسي . دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان الأردن: الطبعة الأولى .
17. جاسم محمد العبيدي .(2009). علم النفس التربوي و تطبيقاته . دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان الأردن: الطبعة الأولى .

18. جلال بريستون ، وكينكوف شيري . (2001). كيف تحمي طفلك من المواقع الضارة على الانترنت ، ترجمة خالد العامري وآخرون (تیب توب لخدمات الترجمة والتعريب) . دار الفاروق للنشر: والتوزيع الطبعة العربية الأولى .
19. جرجس ميشال جرجس . (2005). معجم مصطلحات التربية و التعليم . دار النهضة العربية. لبنان : الطبعة الأولى .
20. جلال سعد . (1986). المرجع في علم النفس . دار الفكر العربي. مصر - القاهرة: الطبعة الثانية.
21. جلال سعد. (2001). القياس النفسي والمقاييس والاختبارات . دار الفكر العربي. مصر - القاهرة: الطبعة الأولى .
22. جمال محمد الهندي. (2009). الإستخدامات التربوية للإنترنت . دار الفكر للنشر للنشر و التوزيع . عمان الأردن : الطبعة الأولى .
23. جودت عبد الهادي ، سعيد حسني العزة . (2004) . تعديل السلوك الإنساني "دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية . دار الثقافة للنشر. الأردن - عمان : الطبعة الأولى .
24. جيتس، بيل . (1998). المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل. ترجمة عبدالسلام رضوان. عالم المعرفة. الكويت. الطبعة الأولى .
25. حامد عبد السلام زهران . (1972). علم النفس نمو الطفولة والمراهقة . عالم الكتاب. مصر - القاهرة: الطبعة الخامسة .
26. حبيو مجدي عبد الكريم. (1999). التحكم الذاتي و السميات الإبتكارية المصاحبة للتفكير متعددة الأبعاد لدى الطلاب المرحلة الثانوية .مجلة علم النفس تصدرها الحياة المصرية للكتاب .القاهرة :العدد الأول .السنة العاشرة :ص ص 40-41 .
27. الحري ، عبد الكريم عبد الله . (2004) . الإنترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجوح. المملكة العربية السعودية : الطبعة الثانية .
28. حسين عبد الرحمان و آخرون . (2008) . الصحة النفسية . مصر . القاهرة : الطبعة الأولى .
29. حسين فايد . (2006). علم النفس العام رؤية معاصرة . مؤسسة الكتاب للنشر و التوزيع .بيروت .لبنان : الطبعة الأولى .
30. حلمي المليجي . (2000). علم النفس التربوي . دار الفكر للطباعة. الاردن -عمان : الطبعة الأولى.
31. حمدان عبد الرحيم. (2003). بناء الإختبارات التحصيلية :إعدادها و تصنيفها .مكتبة الجامعة .عمان .الأردن : الطبعة الأولى .
32. حمدان محمد زياد . (1996). أساليب التعامل مع الأبناء و الآباء .دار التربية الحديثة : الطبعة الثالثة .
33. حمدان محمد زياد . (2003) . التربية الأسرية .دار التربية الحديثة : الطبعة الأولى .
34. الحنفي، عبد المنعم (1992). موسوعة الطب النفسي. (ط1) .المجلد الأول. القاهرة : مكتبة مدبولي.

35. الحيلة محمد محمود . (2005). الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها . دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان - الأردن : الطبعة الثالثة .
36. الخادمي ، نور الدين مختار.(2006).الإنترنت ومقاصد الشريعة وقواعدها. مكتبة الرشد. السعودية- الرياض : الطبعة الأولى .
37. الخالدي عطا الله .(2008).قضايا تربوية معاصرة. دار الصفاء للنشر و التوزيع . عمان .الأردن : الطبعة الأولى .
38. الخضري احمد.(1987). قياس ضبط التوافق النفسي بين طلبة الجامعة الحاصلين على الثانوية الفنية ونظيراتهم الحاصلات على الثانوية العامة. المؤتمر العلمي الثالث لعلم النفس . القاهرة.
39. الخطيب، هشام واحمد الزيادي.(2001). الصحة النفسية للطفل. دار العلمية والدولية للنشر والتوزيع الأردن - عمان: الطبعة الأولى .
40. الخواجة ، ماجد عبد العزيز .(2014). الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب .بحث مقدم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة . المملكة العربية السعودية : جامعة الملك عبد العزيز .
41. د/ العناني عبد الحميد حنان.(2001) . علم النفس التربوي . دار الصفاء. الأردن - عمان: الطبعة الأولى.
42. د/ العناني عبد الحميد حنان.(2005) . في التوافق و الصحة النفسية . دار الفكر. الأردن - عمان: الطبعة الأولى.
43. د/ دلال ملحق إستيتية و د/ عمر موسى سرحان .(2012). تكنولوجيا التعليم و التعلم الإلكتروني .دار وائل للنشر و التوزيع .جامعة البلقاء التطبيقية .الأردن : الطبعة الأولى .
44. الداھري، صالح حسن محمد.(1999). الشخصية والصحة النفسية. طبعة(1). دار الكندي للنشر والتوزيع. الأردن - عمان: الطبعة الأولى .
45. الدسوقي كمال .(1974). علم النفس ودراسة التوافق،. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. لبنان - بيروت: الطبعة الأولى.
46. الرفاعي ذياب عواد.(2002).سيكولوجيا التوافق و التكيف .مطبعة دمشق. سوريا : الطبعة الأولى.
47. رفيق صفوت مختار.(2001).الصحة النفسية و الشخصية التوافقية .دار العلمية الدولية للنشر و التوزيع عمان .الأردن :الطبعة الأولى .
48. رمزية الغريب .(1997) . العلاقات الإنسانية في حياة الصغر . مكتبة الأنجلو المصرية . مصر: الطبعة الثانية عشر .
49. الروحي زنده عرقان علي.(2001) .استخدام شبكة الإنترنت للمعلومات العلمية .دراسة تحليلية في الجامعة الأردنية. عمان .الأردن :الطبعة الأولى .
50. زهران حامد عبد السلام .(1982). الصحة النفسية والعلاج النفسي. علم الكتب. مصر - القاهرة: الطبعة الثانية .

51. زيدان مصطفى محمد .(////). مدخل إلى علم النفس. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر: الطبعة الأولى.
52. ساري، حلمي .(2005). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. دار مجدلوي للنشر والتوزيع. عمان - الأردن: الطبعة الأولى .
53. سهير كامل احمد.(1998). دراسات في سيكولوجية الشباب. مركز الإسكندرية للكتاب. مصر: الطبعة الأولى.
54. السيد خير الله.(1981). مدخل إلى الصحة النفسية والتوافق . الطبعة الأولى .
55. السيد فاروق حسين.(1999). الانترنت شبكة المعلومات العالمية . هلا للنشر و التوزيع. مصر - القاهرة: الطبعة الأولى .
56. السيد فاروق حسين.(2000). المناهج التربوية و التحصيل الدراسي . هلا للنشر و التوزيع. مصر - القاهرة: الطبعة الأولى .
57. صالح خليل .(2006). ملاحظات حول تأثير الإنترنت لدى الشباب الجامعي " فيلاديلفيا". مكتبة الجامعة الشارقة. الإمارات العربية المتحدة : الطبعة الأولى.
58. الطحان محمد خالد.(1990). مبادئ الصحة النفسية . دار العلم للنشر والتوزيع . دبي - الإمارات العربية المتحدة: الطبعة الثالثة.
59. الطويل محمد خالد .(2000). مبادئ الصحة النفسية. دار العلم للنشر و التوزيع. دبي .الإمارات العربية المتحدة: الطبعة الأولى .
60. العباجي عمر موفق بشير . (2007) . الإدمان والإنترنت . دار مجدلوي للنشر والتوزيع. عمان -الأردن : الطبعة الأولى.
61. العبادي حميد رزاق .(1984). الدافعية للتعلم . المملكة العربية السعودية: الطبعة الأولى .
62. عباس هشام عبد الله.(2013). قياس جودة التعليم الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين. المكتبة الجامعية جامعة الملك عبد العزيز. جدة - السعودية : الطبعة الأولى.
63. عبد الحميد عبد اللطيف مدحت (1990). الصحة النفسية والتفوق الدراسي . دار النهضة العربية للطباعة والنشر. لبنان - بيروت: الطبعة الأولى .
64. عبد الحميد و آخرون (1988). معجم علم النفس والطب النفسي .
65. عبد الرحمان العيسوي .(2004) . علم النفس التربوي . دار النهضة العربية . لبنان : الطبعة الأولى.
66. عبد الرحمن سليمان الطيرى. (1997). القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته. مكتبة الرشد. الرياض: الطبعة الأولى .
67. عبد الغفار عبد السلام .(1977). مقدمة في الصحة النفسية . دار النهضة للنشر و التوزيع . مصر : الطبعة الأولى.
68. عبد الغني خالد محمود. (1997). رحلة إلى عالم الإنترنت. مطابع الأخبار. مصر- القاهرة: الطبعة الأولى.

69. عبد الغني و أشرف محمد.(2001). المدخل إلى الصحة النفسية . المكتب الجامعي الحديث. مصر - الإسكندرية: الطبعة الأولى.
70. عبد الغني و صلاح الدين .(2000) . في الصحة النفسية . دار الفكر العربي. مصر - القاهرة : الطبعة الأولى.
71. عبد الفتاح، علياء سامي .(2011).الإنترنت و الشباب: دراسة في التفاعل الاجتماعي .دار العالم العربي. مصر: الطبعة الأولى .
72. عبد الفيلة فاروق و عبد الفتاح زكي أحمد.(2004) . معجم ومصطلحات التربية لفظا و إصطلاحا .دار الوفاء . مصر - الإسكندرية : الطبعة الأولى .
73. عبد اللطيف و مدحت عبد الحميد .(1993). الصحة النفسية والتوافق الدراسي. دار المعرفة الجامعية.مصر - الأسكندرية : الطبعة الثانية.
74. عبد المتجلي .(2004). مشكلات التوافق النفسي . دار الحديث للنشر و التوزيع .عمان .الأردن : الطبعة الأولى.
75. عبد المنعم المليجي.(1971). النمو النفسي . دار النهضة العربية . لبنان - بيروت: الطبعة الثانية.
76. عبد الوهاب محمد حامد.(2007). الإنترنت - الثقات قصص وعبر .دار الرقائق للنشر و التوزيع . مصر : الطبعة الأولى.
77. عبيدات ذوقان .(2003). الفضائيات و الإنترنت : معالجة السلبيات لدى الناشئة و تعزيز السلبيات. مكتبة التربية العربي لدول الخليج . المملكة العربية السعودية : الرياض .
78. العبيدي و سليمان يعقوب.(1993). تصنيف وطبيعة الظواهر والقدرات الباراسيكولوجية. مركز البحوث النفسية. سلسلة منشورات ثقافية. العراق - بغداد: الطبعة الأولى.
79. عزيز أحمد و آخرون .(1991). الصحة النفسية .دار المفكر العربي . بيروت .لبنان : الطبعة الأولى .
80. عسكر عبد الله .(1988). الإكتئاب بين النظرية و التشخيص و العلاج. مكتبة الإنجلو المصرية .القاهرة . الطبعة الأولى .
81. العسيري على عبد الله .(2004). الآثار الأمنية لإستخدام الشباب الإنترنت. المكتبة الجامعية .جامعة الملك نايف للعلوم الأمنية .السعودية : الطبعة الأولى .
82. علام صلاح الدين .(2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي . أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. دار الفكر العربي . مصر - القاهرة: الطبعة الأولى.
83. علام صلاح الدين .(1995). الاختبارات التشخيصية "مرجعية المحك" في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية. دار الفكر العربي.مصر - القاهرة: الطبعة الأولى .
84. عوض عباس محمود.(1996). الموجز في الصحة النفسية . دار المعرفة الجامعية.مصر - الإسكندرية : الطبعة الثالثة .

85. عيسوي جمال مصطفى .(2001). ثقافة الإنترنت وأثرها في أفكار الدينية لدى طالبات كلية التربية :الواقع والمأمول . دار الثقافة . الشارقة : الطبعة الأولى .
86. فاروق عبد الخالق.(2006).النظريات المفسرة للتوافق .دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان . الأردن : الطبعة الأولى.
87. فهد خليل زايد .(2002) . الإنترنت :أطفالنا في خطر... .دار الفكر للنشر و التوزيع .عمان .الأردن : الطبعة الأولى .
88. فهمي مصطفى.(1970). الإنسان وصحته النفسية. مكتبة الانجلو . مصر - القاهرة :الطبعة الأولى.
89. فهمي مصطفى.(1979). التوافق الشخصي والاجتماعي. مكتبة الانجلو . مصر - القاهرة :الطبعة الأولى.
90. القائمي محمد عبد الفتاح.(د .سنة).التحصيل الدراسي. دار العبيكان .الرياض . السعودية : :الطبعة الأولى.
91. القمش حسن جامع وآخرون. (2001). تقويم الأوراق الامتحانية للثانوية العامة في الفترة من 1992-1999 . قسم البحوث . المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي :القاهرة.
92. كاموس الوردى .(2005). مشكلات الصحة النفسية . دار العلم للنشر و التوزيع . عمان .الأردن : الطبعة الأولى.
93. كانوال فريدريك.(2002).تأثير الإنترنت على الطلبة و المعلمين -ترجمة السيد محمد صبري.دار الملايين للنشر و التوزيع . مصر :الطبعة الأولى .
94. الكردي سميرة عبد الله مصطفى .(2009). الإكتئاب و الذكاء الإنفعالي لدى الطلبة المدمنين على الإنترنت . دار المنظومة للنشر و التوزيع . الكويت: الطبعة الأولى .
95. الكلاوي ارمي لطفي . (2006). إدمان الإنترنت لدى الشباب :المظاهر ،النتائج ، العلاج .:الطبعة الأولى.
96. كمال محمد مريم .(2006). ثقافة الإنترنت و أثرها على الشباب .دار الثقافة والإعلام .الإمارات العربية المتحدة .الطبعة الأولى .
97. محمد السيد حلاوة و رجاء على عبد المعطي لعشماوي.(2011).العلاقات الاجتماعية بين الدردشة و الفيس بوك. دار المعرفة الجامعة. مصر: الطبعة الأولى .
98. محمد النوبي محمد علي .(2010). إدمان الأنترنترنت في عصر العولمة. دار الصفاء للنشر والتوزيع .عمان -الأردن: الطبعة الأولى
99. محمد جاسم محمد لعبيدي.(2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته .مكتبة دار الثقافة .عمان الأردن : الطبعة الأولى.
100. مصطفى فهمي.(1967). الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع. دار الثقافة. القاهرة.مصر: الطبعة الثانية.
101. مصطفى فهمي.(1969). الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع. دار الثقافة. القاهرة.مصر: الطبعة الأولى.
102. المليجي حلمي .(2000). علم النفس التربوي . دار الفكر للطباعة. عمان - الاردن: الطبعة الأولى.

103. مهنا عبد الحق.(1990).التأخر الدراسي و طرق علاجة وصعوبات التعلم. دار سفير للنشر و التوزيع .
القاهرة .مصر: الطبعة الأولى .
104. موسى عبد الفتاح محمد .(1990). دراسة مقارنة في التوافق النفسي لدى الطفل المصري.
105. ناصر أماني محمد ناصر.(2007) . تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها . دار المصرية اللبنانية. القاهرة
:الطبعة الأولى .
106. نبيل صالح سفيان .(2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي :النظرية -النمو -التوافق
والإضطرابات .كلية التربية تعز . اليمن : الطبعة الأولى .
107. نسيمة قطاف.(2008).تأثير الإنترنت على البحث العلمي للطلبة الجامعيين.رسالة ماجستير . جامعة عنابة
: الجزائر .
108. نشواتي عبدالمجيد (1993). علم النفس التربوي . مؤسسة الرسالة. بيروت - لبنان: الطبعة الخامسة.
109. نشواتي عبدالمجيد (1998). علم النفس التربوي . مؤسسة الرسالة. بيروت - لبنان: الطبعة التاسعة.
110. نعيم الرفاعي .(1996).الصحة النفسية. المطبعة الجديدة .دمشق .سوريا : الطبعة الخامسة.
111. نوفل أبو عواد عباس.(2001). مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس .دار المسيرة للنشر و
التوزيع . عمان -الأردن: الطبعة الأولى .
112. الهابط محمد السيد الله.(1983). التكيف والصحة النفسية .المكتب الجامعي. الإسكندرية -مصر : الطبعة
الثانية .
113. ياسين فهد الراجحي.(1984).مدخل إلى التوافق العام .المملكة العربية السعودية:الطبعة الأولى .
114. يوسف القاضي.(2001). الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي. دار المملكة العربية . السعودية: الطبعة
الأولى.
115. يوسف مخيمر صلاح .(1992) . مدخل إلى الصحة النفسية. الأنجلو المصرية .مصر - القاهرة: الطبعة
الأولى.
116. يونغ، كيمبرلي .(1998) . الإدمان على الإنترنت (هاني أحمد ثلجي، مترجم). بيت الأفكار
الدولية.الأردن - عمان: الطبعة الأولى .

❖ المجالات و المؤتمرات و الندوات العلمية :

117. أبو علام رجاء محمود.(2001). النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات "ورقة عمل" المؤتمر العربي الأول لامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة 22-24 ديسمبر، ص ص 93-119 .
118. أ-فالحى الزهرة / أ- بن علي عائشة.(2013). النظام التعليمي الجزائري : نظام أل-إم-دي. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية أ/ قسم العلوم الاقتصادية والقانونية : العدد 10. ص. 62-68 64 .
119. بن سالم الصياطي إبراهيم و أخرون .(2010). تأثير الإنترنت على الإتصال الشخصي الإجتماعي لدى الطلبة الجامعة .مجلة العلوم الإنسانية و الإدارية : المملكة العربية السعودية .جامعة الملك فهد .العدد الأول .
120. بن علي، عائشة و الزهرة، فلاحى .(2013). أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة: دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية بجامعة عبدالحميد ابن باديس بمستغانم. الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية: العدد (10).
121. جاد، محمد عبد المطلب.(2006). بعض الأساليب المعرفية لدى مدمني الانترنت، دراسة تفاعلية على عينة من طلاب كلية التربية النوعية . مجلة التربية المعاصرة: العدد الأول . ص12.73
122. الحاجي على الدين.(1977).التوافق الشخصي و الإجتماعي للراشدين .مجلة التربية الجديدة . التربية الجديدة .المجلد 03 .العدد : ص ص 25-35.
123. حسن على صلاح عبد المحسن.(2008).إيمان الإنترنت لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية التربوية . ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي الثاني للشباب الباحثين في كلية التربية .جامعة اسبوط: مصر .
124. حسين فاهم الطريحي .(د.س////). اثر ممارسة الطلاب لمهارات التعليم المصغر في التحصيل الدراسي. مركز البحوث التربوية : جامعة قطر. المجلد السابع .
125. حضر حلمي ساري .(2008) . تأثير الإتصال عبر الإنترنت في العلاقات الإجتماعية(دراسة ميدانية في المجتمع القطري . مجلة الجامعة :المجلد 24. العدد 1-2.
126. حلمي ساري .(2005). الشاشة الصغيرة و أثرها في سلوكيات الأطفال . مجلة التربية - اللجنة القطرية للتربية و الثقافة و العلوم : العدد 1154 - السنة 34 .
127. الحيلة محمد و مرعي عبد الفتاح.(2000). أثر الإستخدام المنزلي للإنترنت على التحصيل الدراسي لمستخدميه . مجلة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم : المجلد 20 . العدد 21 .

128. الخلفي محمد بن صالح .(2002). تأثير الإنترنت في المجتمع- دراسة ميدانية . مجلة عالم الكتب : المجلد 22. العدد 06/05 .
129. الخلفي، محمد بن صالح .(2002). تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية .عالم الكتب: المجلد22. العددان 5 و6، ص 469-502.
130. رجب عبد الفتاح و آخرون .(2004). الإدمان على الإنترنت . مجلة كلية التربية - جامعة القاهرة: العدد 04 .
131. زيدان عصام محمد .(2008). ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس . مجلة دراسات نفسية في علم النفس: المجلد الأول. العدد الأول .
132. سامية إبراهيم .(2014). الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين. مجلة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية : المجلد 28 . العدد العاشر .
133. سري محمد عبد الفتاح .(1990). دراسة مقارنة في التوافق النفسي لدى الطفل المصري والطفل الإماراتي، سلسلة كتب مجلة الشؤون الإجتماعية: جزء 3.
134. سهام الخالدية جاب الله .(2016). الإدمان على الإنترنت و علاقته بالمستوى التعليمي للطلبة الجامعيين. دراسة بين طلبة العلوم الإنسانية و العلوم. مجلة أبحاث ميسان .المجلد 12: العدد 24 .
135. السيد إسماعيل وهبي .(2002). بحث الفعل: تقويم جودة التعليم والتعلم. المؤتمر العربي الأول، الامتحانات والتقويم التربوي: رؤية مستقبلية، المركز القومي للاختبارات والتقويم التربوي، القاهرة 22-24 ديسمبر، ص ص 219-244
136. السيد إسماعيل وهبي .(2001). بحث الفعل : تقويم الجودة و التعليم و التعلم. المؤتمر العربي الأول حول جودة التعليم في العالم العربي .ص ص 219-244 .
137. شانلي، عبدالحميد محمد .(2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية . المكتبة الجامعية الإسكندرية. مصر : الطبعة الأولى .
138. شعاع يوسف .(2006). التقنيات الحديثة فوائد و أضرار : دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد . مجلة كتاب الأمة : العدد 112. السنة 26 .
139. الشماس عيسى .(2006). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعة دمشق . كلية التربية المجلد الرابع، العدد الأول.
140. الشماس عيسى .(2006). مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس . سوريا : جامعة دمشق .المجلد الرابع .العدد الأول .
141. الشيخ محمد حمود .(د.س / / / /). مشكلات التوافق النفسي و المهني المنظمة العربية للثقافة و العلوم و التربية. ديوان المطبوعات المدرسية: الجزائر .

142. عبد الكريم سعودي.(2014).إدمان الفاييس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الطلبة الجامعيين في جامعة قصدي مرياح. مجلة جامعة ورقلة. العدد: 12. ص ص 32-44 .
143. عبد الكريم وآخرون .(2013).دور شبكات التواصل الإجتماعية "فايس بوك" نموذجاً في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين في الأردن . مجلة دراسات نفسية و تربوية.عمان - الأردن : المجلد 01 العدد.05
144. عزب حسام الدين محمود .(2001). إدمان الأنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية . المؤتمر العلمي السنوي للطفل و البيئة. عمان : الطبعة الأولى .
145. فاير المجالي .(2007).إستخدام الإنترنت و تأثيره على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية. مجلة المنارة . المجلد 13. العدد 07 : ص ص 161-192.
146. الكندري يعقوب وحمود القشعان. (2001). علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: المجلد17، العدد الأول. ص1-45.
147. محمد صديق حسن محمد .(2004).الإنترنت في خدمة العملية التربوية - المزايا و السلبيات.مجلة التربية .العدد 141.ص ص 58-73 .
148. المزين سليمان حسين .(2012). فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: المجلد 20، العدد (1)، ص ص 369 - 404.
149. مساعدة ليالي .(2001).إدمان الإنترنت. مجلة النبع /09،15-12. مصر .
150. معيجل سهام مطشر .(2011). الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الأخبار للعلوم الإنسانية . مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية: جامعة بغداد العدد الرابع.
151. المغربي سعد .(1992). حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق النفسي. مجلة علم النفس . الهيئة المصرية العامة لل فهد فهد و الهابس عبد الله.(1999).
152. مفلح محمد خليفة وآخرون.(2010). الآثار النفسية والصحية والاجتماعية للاستخدام الإنترنت من وجهة نظر المعلمين .مجلة العلوم التربوية و النفسية : المجلد الأول .
153. مفلح محمد خليفة وآخرون.(2010).الآثار النفسية و الصحية و الاجتماعية لإستخدام الإنترنت من وجهة نظر المعلمين . مجلة العلوم الإنسانية و التربوية . المجلد 11. العدد 03 . ص ص 291-313.
154. منصور تحسين بشير.(2004). إستخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة الجامعة في البحرين - دراسة ميدانية . المجلة العربية للعلوم الإنسانية - جامعة الكويت : العدد 86 .

155. منصور عصام و الدبوبي عبد الله. (2011). إدمان الانترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون. مجلة كلية التربية.
156. مؤيد مقدادي أحمد. (2006). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالإستجابات العصبية لدى عينة من مرتادي مقاهي الإنترنت. المجلة الأردنية للعلوم التربوية. عمان - الأردن. المجلد الأول. العدد الأول.
157. هبة بهي الدين ربيع. (2003). إدمان شبكة المعلومات و الإتصالات الدولية في ضوء بعض المتغيرات النفسية الإجتماعية - دراسة نفسية إجتماعية. مجلة دار المنظومة- مصر : المجلد 13. العدد 04.
158. اليوسف شعاع. (2006). التقنيات الحديثة فوائده وأضرار دراسة للتأثيرات السلبية على صحة الفرد. كتاب الأمة. قطر: العدد 112، السنة السادسة والعشرون، الطبعة الأولى.

❖ قائمة الرسائل الجامعية :

159. أبو جادي أمجد أحمد. (2004). أثر القلق الإجتماعي و الشعور بالوحدة و كشف الذات على الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير. الأردن : جامعة يرموك الأردنية.
160. آدم بنهاء. (2004). النمو الأخلاقي و علاقته بالتحصيل الدراسي و المستوى الإقتصادي و الإجتماعي. رسالة ماجستير. كلية التربية. دمشق. سوريا : جامعة حلب السورية.
161. باديس لوينس. (2008). إستخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين للإنترنت و علاقته بمستوى الطموح لديهم. رسالة ماجستير. الجزائر : جامعة قصدي مرباح بورقلة.
162. بن عمارة سمية. (2014). الشعور بالإغتراب الإجتماعي لدى الشباب المدمن على الإنترنت. رسالة دكتوراه العلوم. الجزائر : جامعة قصدي مرباح ورقلة.
163. بورحلة سليمان. (2008). أثر استخدام الإنترنت على إتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم. رسالة ماجستير. الجزائر : جامعة الجزائر 03.
164. جمال الدين محمد. (2011). التوافق النفسي الإجتماعي و الدراسي في أوساط طلبة المدينة العالمية بماليزيا. رسالة ماجستير. ماليزيا: الجامعة العالمية بماليزيا.
165. الحارثي شريفة. (2015). الإدمان على الإنترنت و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية : جامعة أم القرى.
166. حدة الوناس. (2013). علاقة التحصيل بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس. رسالة ماجستير. الجزائر : جامعة البويرة.
167. الخامري عبد الحافظ سيف. (1996). التوافق النفسي لذوي قدرات الإدراك فوق الحسي. رسالة ماجستير. بغداد: كلية الآداب الجامعة المستنصرية.

168. الدببسي علي عبد الكريم .(2013). دور شبكات التواصل الإجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعيين الأردنية . رسالة ماجستير . الأردن : جامعة الأردن .
169. الدناني عبد المالك ردمان .(2001). الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت . رسالة ماجستير . بغداد: قسم الإعلام .جامعة بغداد .
170. نكي يوسف سامية .(2008). شبكة الإنترنت وأثرها على الشباب المصري : دراسة سوسيولوجية . رسالة ماجستير .مصر : جامعة الإسكندرية .
171. زُولا الحمصي.(2008) .إدمان الانترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق . رسالة ماجستير .سوريا : جامعة دمشق .
172. ريهام مصطفى كمال الدين.(2013).أثر برنامج تدريبي قائم على المحاكاة الرقمية لتدريب أخصائي تكنولوجيا التعليم على مهارات إنتاج الحقائق الإليكترونية و تنمية إتجاهاتهم نحوها . رسالة دكتوراه في فلسفة التربية .معهد الدراسات التربوية . مصر: جامعة القاهرة .
173. سلطان عائض مفرح العصيمي.(2010). إدمان الأنترنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير . المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
174. سمير يوسف . (2014) . الآثار السلبية الناتجة للإدمان على الإنترنت وعلاقته بالمستوى النفسي الاجتماعي للطلاب الجامعي . رسالة ماجستير . الأردن : جامعة البلقاء التطبيقية .
175. الشمالية .(2006).الآثار الاجتماعية لإستخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت .رسالة ماجستير .الأردن: جامعة عمان .
176. الصادق رابع .(2007).نمط العلاقات الاجتماعية في ظل إستخدام مواقع التواصل الاجتماعية بين الحقيقي و الافتراضي . رسالة ماجستير .الجزائر: جامعة بسكرة .
177. عبد الفتاح محمد سعيد .(2014). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين . رسالة ماجستير . الأردن : جامعة عمان .
178. عبد المجيد محمد صالح.(2008). الإدمان على الإنترنت و علاقته بتنظيم الذات و حب الإطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير .مصر : جامعة الفيوم .
179. عبدي سميرة . (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(16-17) سنة . رسالة ماجستير . الجزائر : جامعة مولود معمري بتيزي وزو .
180. العتيبي أشرف أحمد العواض.(2008).دراسة تقييمية لصحة إستخدام تحليل التباين في رسائل الماجستير و الدكتوراه في جامعة أم القرى. رسالة ماجستير : السعودية .

181. عريقات فاتن طلال .(2003). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم: دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية . رسالة ماجستير . الأردن : الجامعة الأردنية .
182. عريقات فاتن طلال .(2003). إتجاهات الطلبة نحو إستخدام الإنترنت في التعليم دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير . الأردن : جامعة الأردن .
183. عز إيمان .(2009). الإدمان على الإنترنت و علاقته بظهور المتغيرات النفسية المرضية .رسالة ماجستير .سوريا : جامعة دمشق .
184. عفراء إبراهيم خليل العبيدي.(2014).التفكير و علاقته بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة بغداد.رسالة ماجستير. العراق : جامعة بغداد .
185. العقيلي عبد المحسن و أبو هاشم السيد محمد .(2009). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير . المملكة العربية السعودية : جامعة الملك سعود .
186. العوض وليد بن محمد .(2005). إستخدام شبكة الإنترنت و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين . رسالة ماجستير . المملكة العربية السعودية :جامعة نايف العربية .
187. لونس حدة .(2013).علاقة التحصيل بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس .رسالة ماجستير.الجزائر: قسم علوم التربية -جامعة بويرة .
188. محمد العربي بدرينة.(1988-1989).أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل .رسالة ماجستير.الجزائر: جامعة الجزائر .
189. مسعودة هتهات.(2014).المشكلات النفسية و الإجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الإنترنت في مدينة .رسالة ماجستير. الجزائر : جامعة قصدي مرياح - ورقلة .
190. مشهور ناصر أكنوش .(2010).الإدمان على الإنترنت بين الطلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض و مدى انتشار محدداته و علاقته بالإكتئاب . رسالة دكتوراه .الرياض :السعودية .
191. المغذوي عادل عائض .(2009). الآثار التربوية لاستخدام الإنترنت على طلاب الثانوية العامة بالمدينة المنورة . رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية: كلية التربية -جامعة أم القرى .
192. الناظور أسام سحادة .(2001) . إستخدام الإنترنت و علاقته بكل من التحصيل الأكاديمي و التفاعل الإجتماعي و عادات الدراسة . رسالة ماجستير . الأردن : كلية التربية جامعة اليرموك .

193. النمارة عروب محمد حسين .(2004).علاقة أستخدم الإنترنت والاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك . رسالة ماجستير .الأردن : جامعة اليرموك الأردنية.
194. النوبي محمد.(2010).الإدمان على الإنترنت و علاقته بالوحدة النفسية .رسالة ماجستير . المملكة العربية السعودية : جامعة الملك خالد .
195. نومار مريم نريمان .(2012).إستخدام مواقع الشبكات الإجتماعية و تأثيرها في العلاقات الإجتماعية : دراسة لعينة من مستخدمي الفاييس بوك بالجزائر .رسالة ماجستير . الجزائر : جامعة الحاج لخضر - باتنة .
196. هيا الهلالات.(2016).تأثير الفاييس بوك على الطلبة الجامعيين وعلاقته بتعزيز الشخصية لديهم.رسالة ماجستير.
197. يعقوب خليل الأسطل.(2011).المشكلات النفسية الإجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة " خان يونس". رسالة ماجستير.غزة : الجامعة الإسلامية .

❖ المراجع الأجنبية :

198. Anderson, K. J. (2001). Internet use among college students. An exploratory study, Journal of Psychology.
199. Bernard.Luraris.(1971).Les champs theories de la psychologie général. T 01 .France.
200. Chak, K. & Leung, L. (2004). Shyness and Locus of control as predictors of development of a theory-based cognitive-behavioral measurement instrument. Computers in human behavior Vol. 18, PP. 552- 575 .
201. Davis, R. (2001).A cognitive, behavioral model of pathodological internet use.computers in human behavior.
202. DSM 05.(2013) .Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders :Unite stat of américa .
203. Emilie Caldera . (2014) .Prévalence de l'addiction à l'interent chez les 18-25 ans .Eddition lorrains.t 01 :France .
204. George Karpinski.(2015).Internet Addiction Discorder and Relationship with academic achievement .Embry – Riddele university of Kuan .Unite stat of American .
205. Hardy, M. (2004). Life beyond the screen: Embodiment and identity through the internet .An -The sociological reviews, 50(4). 570-585 .
206. Hinc.D and others.(2008) .Excessive internet addiction disorder or not.Vogno saint people:65 -10 :767-763 .
207. Internet addiction test .(2015).university of Florida departementof psychaitry in the college of medicine.

208. Kraut, Robert, et al.. (2004). The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis. [Web page]. Retrieved July 24, 2006, from world wide web: <http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html>.
209. Kubey, R.; Lavin, M; and Barrows, J. (2001). Internet use and collegiate academic performance decrements: Early findings. J. of communication. Vol. 51, No. , PP. 366-382.
210. Maria Garcia Duran.(2003). The Factors Influencing Students' Performance at University .
211. Michel Vinson Déon.(2010).Traiter des réseaux sociaux sur Web enjeux et réalité .site internet icp .ge.oh .ue le 07-12-2017 a 09h00 pm.
212. Moulay .(1973). Que sais je ? adjustment psychologies.P .U.F Paris : France.
213. Niemz, Katie, Mark Griffiths and Phil Banyrad. (2005). Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire, and Disinhibition. Cyber Psychology of Behavior, vol. 8, No.6. p,562-570.
214. Remy, S. (2000). The relationship of internet use and the growing of psychological and social identity. DAI (B), Vol. 54, No. 4, P. 689.
215. Richard Catherine .(2009) . Internet – addiction et ceber dépendance . Paris : PUF
216. Sleek, Scott .(1998). Isolation Increases with internet Use. American Psychological Association, vol.29, No.9-September. [web page]. Retrieved July 24,2006, from world web:<http://www.apa.org/monitor/sep98/isolat.html>.
217. Sourander et al .(2010). Internet Addiction Disorder and Relationship with depressive and anxiety disorders . hettps:book .google.dz /books isbn 158524772/ vue le 10-01-2018 .
218. Tsai .C.C and line ss,j. (2001). analysis of attitudes tow ,ard computer net work and internet addiction of Taiwanese adobscent,cyber psychology and behavior. volume 4;N3 .
219. Yann Boutin.(1996).Interent et societe moderne- impact et enjeux .Édition La jolivepie.1 er édition /France
220. Young, K. (1996). Psychology of computer use: XL. Addiction use of psychology Report. Intersurvey, Inc., and Mckinsey and co.

❖ مواقع الإنترنت :

221. الموقع الرسمي لجامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر . (2016) شرح نظام ل.م.د. Imd

في الجامعات الجزائرية الجزائر .مُساهمة من طرف سليمان و الهدهد في السبت أبريل 02,

(/pm https://www.univ-saida.dz/ar 7:51 2011

222. سعاد صالح .(2015). ادمان المواقع الإباحية في المجتمع المصري مشكلات الإدمان

الجنسي. العربية نيوز 2017 Arabic Nwes

223. <https://www.Arabic news.com new-blogspot?134517 vue le 12-01-2017>

224. حنان كاسب . (2013) . التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة به / مركز أسبار للدراسات

والبحوث والإعلام التاريخ: شهد يوم 27/02/18: /-hanan398.blogspot.com/2013/02/blog-

post_16.html .

225. Jeesa . (2017) . "Cyber Chrimality Study Lost of Cyber crime"

السرقة الافتراضية " " "FBI" "CIA" (https :iatransshumai .com) . التاريخ : شهد يوم

.2018/02/12:

226. "نيويورك تايمز". (2014). دراسة حديثة حول علاقة تصفح الطلبة الجامعيين لـ" الفاييس

بوك " لساعات طويلة و تحصيلهم الدراسي . التاريخ : شهد يوم : 2018/01/05. (19)

(http://www.al-seyassah.com/AtricleView/tabid/59/smid/438/

227. موقع الإمارات اليوم . (2013/11/13) . دراسة حول أثر مواقع التواصل الاجتماعية على

المستوى العلمي للطلبة . التاريخ : شهد يوم : 2018/01/05.

228. باحثون أمريكيون بجامعة بوسطن.(2016). أن الحرمان من النوم يلعب دورا مهما في

خفض معدلات التفوق و التحصيل الدراسي عند الطلبة الجامعيين . التاريخ : شهد يوم

.2018/02/08:

<http://alwaei.com/topics/view/article.php?sdd=892&issue=476>.

قائمة الملاحق

- الملحق رقم (01) قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الادمان على الانترنت و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (02) أبعاد مقياس الادمان على الانترنت الأولي (صدق المحكمين)
- الملحق رقم (03) مقياس الادمان على الانترنت النهائي
- الملحق رقم (04) أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الأولي (صدق المحكمين)
- الملحق رقم (05) مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المطبق في الدراسة الاستطلاعية
- الملحق رقم (06) مقياس التوافق النفسي الاجتماعي النهائي
- الملحق رقم (07) قياس ثبات مقياس الادمان على الانترنت
- الملحق رقم (08) قياس صدق مقياس الادمان على الانترنت
- الملحق رقم (09) قياس ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (10) قياس صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (11) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الخامسة: العلاقة بين الادمان على الانترنت و التوافق النفسي الاجتماعي
- الملحق رقم (12) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية السادسة: العلاقة بين الادمان على الانترنت و التحصيل الدراسي
- الملحق رقم (13) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الثانية: الفروق في الادمان على الانترنت حسب الجنس
- الملحق رقم (14) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الثالثة: الفروق في الادمان على الانترنت حسب التخصص
- الملحق رقم (15) المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الرابعة: الفروق في الادمان على الانترنت حسب المستوى التعليمي
- الملحق رقم (16) مستويات أبعاد مقياس الادمان على الانترنت

الملحق رقم (01)

قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس الألمان على الانترنت و مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

مكان العمل	الدرجة العلمية	الأستاذ
جامعة مولود معمري تيزي وزو	أستاذ محاضر أ	د/ موالك مصطفى
جامعة مولود معمري تيزي وزو	أستاذ محاضر أ	د/ عداد حسان
جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	أستاذة التعليم العالي	أ د/ بن نابي نصيرة
جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله	أستاذ محاضر أ	د / محمد خلايفية
جامعة مولود معمري تيزي وزو	أستاذ التعليم العالي	أ د/ سرداوي نريم
جامعة المسيلة	أستاذ التعليم العالي	أ د / برو محمد
جامعة بومرداس	أستاذة التعليم العالي	أ د/ بوكرمة فاطمة الزهراء
جامعة مولود معمري تيزي وزو	أستاذ التعليم العالي	أ د/ ميزاب ناصر
جامعة السعيدة	أستاذ محاضر أ	د/ طارق بوحفص
جامعة البويرة	أستاذة محاضرة أ	د / علجية دوداح
جامعة مولود معمري تيزي وزو	أستاذة التعليم العالي	أ د/ بداك شابحة

الملحق رقم (02)

أبعاد مقياس الإدمان على الانترنت الأولي (صدق المحكمين)

1. البعد الجسمي للإدمان على الانترنت: يقصد به كل الآثار والأعراض الجسمية المترتبة عن الاستخدام المفرط للإنترنت أو الانقطاع عنه، ويشمل 8 عبارات هي:

الرقم	العبرة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	أعاني إجهاد في النظر						
02	أعاني آلام في الظهر						
03	أحس بألم في مفاصل أصابعي						
04	انخفاض وزني منذ بداية استخدامي المفرط للإنترنت						
05	أحس بإرهاك في جسمي						
06	أشعر بدوار وأنا أمام الإنترنت						
07	أحس بطنين في أذني بسبب كثرة محادثاتي بحجرات الدردشة						
08	اضطرب نمومي منذ بداية استخدامي للإنترنت						

2. البعد النفسي للإدمان على الانترنت: وهو كل الدلالات و الأعراض النفسية المترتبة عن الاستخدام المفرط للإنترنت أو الانقطاع عنه، ويشمل 13 عبارة هي:

الرقم	العبرة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	أتضايق عندما أنفصل عن الإنترنت						
02	أخشى أن تكون الحياة مملة دون استخدام الإنترنت						
03	يساعدني الإنترنت في نسيان المشكلات التي أعاني منها						
04	أشعر بالضيق عندما أكون خارج الشبكة						
05	أشعر بالراحة النفسية عندما استخدم الإنترنت و أتصفح مختلف المواقع المتواجدة عبر الشبكة.						
06	يختفي شعوري بالإحباط بمجرد جلوسي أمام الإنترنت						
07	أحس بالمتعة وأنا أبحر في شبكة الإنترنت						
08	أشعر برغبة شديدة للدخول إلى شبكة الإنترنت						
09	ألجأ إلى الإنترنت للتخلص من الأفكار المزعجة						
10	أحلم بأنني أتجول في الإنترنت						
11	أحس بأنني بحاجة مستمرة للجلوس أكثر أمام الإنترنت						
12	أحس براحة كبيرة و أنا استخدم الإنترنت						
13	أشعر بالاستياء إذا اضطرت للخروج من الشبكة						

3. البعد الاجتماعي للإدمان على الإنترنت: وهو كل المؤشرات و السلوكات الاجتماعية المترتبة عن الاستخدام المفرط للإنترنت أو الانقطاع عنه، و يشمل 14 عبارة هي:

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	أفضل الاستمتاع بالإنترنت على قضاء الوقت مع الأصدقاء						
02	أقيم علاقات عديدة مع أشخاص على الإنترنت						
03	يشكو مني أصدقاؤني بسبب استخدامي المفرط للإنترنت						
04	لا أحد يعلم ما أفعل على الإنترنت						
05	انخفض عدد أصدقاؤني بسبب انشغالي في تصفح المواقع المتوفرة في الشبكة						
06	تأثرت علاقاتي الشخصية بسبب كثرة استخدامي للإنترنت						
07	ابتعدت عن ممارسة الرياضة بسبب استخدامي المفرط للإنترنت						
08	تعرفت على أشخاص كثيرين من خلال حجرات الدردشة						
09	تطورت علاقاتي عبر الإنترنت من علاقات عفوية إلي علاقات شخصية هامة						
10	أقمت علاقة غير لائقة مع معارف الإنترنت						
11	أحببت من خلال الإنترنت						
12	صرت أهمل المناسبات الاجتماعية بسبب جلوسي الدائم على شبكة الإنترنت						
13	قلّت زيارتي للأقارب بسبب انهماكي الدائم على شبكة الإنترنت						
14	أرى الجلوس أمام الإنترنت أفضل من التنزه مع الأصدقاء						

4. البعد الجنسي للإدمان على الإنترنت : و يشمل هذا البعد تردد المراهق على الإنترنت من أجل اشباع رغباته الجنسية بشكل مستمر و دائم ، و يشمل 8 عبارات هي:

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	اتصفح المواقع الجنسية لأشعر بالارتياح بشأن نفسي.						
02	من حين لآخر اتصفح المواقع الجنسية لملء الفراغ ضمن نفسي.						
03	من حين لآخر اتصفح المواقع الجنسية للتخلص من مشاعر الوحدة.						
04	غالبا ما أواجه مشكلة التركيز في أشياء أخرى بسبب انشغالي بالتفكير بتصفح المواقع الجنسية.						
05	قد أضحيّ بأجزاء هامة من العلاقات الاجتماعية لأجل تصفح المواقع الجنسية						
06	حاجتي لتصفح المواقع الجنسية تجعلني أهمل مصلحتي الخاصة ومصالحة الآخرين.						
07	منشغل بشكل دائم بالتخيلات الجنسية التي قمت بمشاهدتها على الإنترنت.						
08	أشعر بحاجة إلزامية للاستمتاع بينما أشاهد الصور والمواقع الاباحية.						

5. البعد الدراسي للإدمان على الانترنت : وهو كل التأثيرات والمؤشرات الدراسية المنجزة عن الاستخدام المفرط للإنترنت أو الانقطاع عنه، و يشمل 9 عبارات هي:

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	تأثرت نتائجي بسبب كثرة استخدامي للإنترنت.						
02	تراجع مستواي الدراسي لاستخدامي المتزايد للإنترنت.						
03	صرت أهمل واجباتي الدراسية في الجامعة بسبب قضاء كل وقتي أمام الإنترنت.						
04	أغوص في الإنترنت في أشياء لا تفيد درستي.						
05	اهتمامي بالإنترنت يلهيني عن درستي						
06	أشعر بأنه قلت مطالعتي منذ استخدامي للإنترنت.						
07	أحس أن ثقافتني لم تزد شيئا بسبب الركود في حجرات الدردشة.						
08	أقضي جل وقتي عبر الإنترنت على حساب ساعات ذهابي للدراسة.						
09	لا أركز في دروسي بسبب تفكيري الدائم بعالم الإنترنت.						

6. البعد الأسري للإدمان على الانترنت: وهو كل التصرفات والسلوكيات في الحياة الأسرية والمنزلية المترتبة عن الاستخدام المفرط للإنترنت أو الانقطاع عنه، و يشمل 10 أبعاد هي :

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	صرت أهمل حياتي الأسرية بسبب قضاء وقت مطول أمام الإنترنت						
02	أفضل الجلوس على الإنترنت على الجلوس مع أسرتي						
03	يتضايق مني أفراد أسرتي بسبب انهماكي الدائم على شبكة الإنترنت						
04	جلوسي الدائم أمام الإنترنت سبب لي العديد من المشاكل مع أسرتي						
05	أتضايق إذا وجدت احد من أفراد أسرتي أخذ مكان قبلي لتصفح الشبكة						
06	أحس بأنني غريب في أسرتي إذا جاملتهم وجلست معهم						
07	صرت أهمل أعمالي المنزلية بسبب جلوسي على الإنترنت						
08	أفضل متعة الجلوس على الإنترنت على معايشرة زوجي/ زوجتي						
09	صرت لا أهتم بتفاصيل الأحداث داخل أسرتي بسبب انشغالي بعالم الإنترنت						
10	قل حوارني مع أسرتي لكثرة انشغالي الدائم على الإنترنت						

7. **البعد الزمني للإدمان على الانترنت:** وهو كل الاختلالات في الزمن التي يعيشها مستخدم الإنترنت بإفراط أو عند الانقطاع عنه ، و يشمل 09 عبارات هي :

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	أفضل قضاء أكبر وقت أمام الإنترنت						
02	أفضل الجلوس أمام الإنترنت على النوم مبكراً						
03	أحس بأنني فشلت في تقليل الفترة التي أقضيها أمام الإنترنت رغم محاولاتي الكثيرة						
04	أخفي على الآخرين عدد الساعات التي أقضيها أمام الإنترنت						
05	أجد نفسي منشوقاً للوقت الذي أدخل فيه إلى الإنترنت						
06	أنضايق إذا لم أتفقد بريدي الإلكتروني عدة مرات يومياً						
07	أتمنى لو كان لي وقت أكثر أقضيه أمام الإنترنت						
08	اضطرب تنظيم وقتي منذ استخدامي الإنترنت						
09	صرت لا أحسن استغلال وقتي						

8. **البعد الديني للإدمان على الانترنت:** وهو كل السلوكات والتصرفات التي تمس الوازع الديني لمستخدم الإنترنت ، نتيجة الاستخدام المفرط أو الانقطاع عنه، و يشمل 13 عبارة هي:

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	صرت أهمل مواعيد صلاتي منذ استخدامي الإنترنت						
02	صرت أهمل واجباتي الدينية						
03	تورطت في الكثير من الأمور للأخلاقية لكثرة جلوسي أمام الإنترنت						
04	صار لدي العديد من العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر						
05	اهتزت قناعاتي الدينية في الكثير من الأمور بسبب الإنترنت						
06	حفظت الأدعية والأذكار لمداومتي المستمرة للإنترنت						
07	صححت الكثير من المفاهيم في شؤون ديني لحسن تدبري للإنترنت						
08	أشعر أنني غير راض عن أداء واجباتي الدينية منذ استخدامي الإنترنت						
09	جلوسي الدائم أمام الإنترنت علمني الكثير من الأمور المنافية لتعاليم ديني						
10	تعلمت الكذب لأعطي مغامراتي على الإنترنت						
11	صرت أقضي معظم وقتي في رمضان في غرف الدردشة						
12	أحس أنه قل وازعي الديني منذ استخدامي الإنترنت						
13	تعلمت الصبر لكثرة المواقف التي صادفتني في عالم الإنترنت						

الملحق رقم (03)

مقياس الإدمان على الإنترنت النهائي

جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

مقياس الإدمان على الإنترنت للطلبة الجامعيين

عزيزتي الطالب، عزيزي الطالبة،

نحن بصدد القيام بدراسة بهدف التعرف على مدى تحقيق ظاهرة الإدمان على الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين. ويعتبر رأيك ذو أهمية بالغة في هذه الدراسة، لذا نلتمس مساعدتك بالإجابة على أسئلة هذا المقياس.

- تتناول الأسئلة التالية بعض الميول والآراء الشخصية حول الإنترنت، وهي ليست اختبار ذكاء وليس فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم أن تعبر عن رأيك وخبرتك الشخصية بصدق وأمانة.
- المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتحدد انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة (X) على درجة انطباقها عليك.
- عليك أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع التالية: (دائما - أحيانا - نادرا - أبدا).
- تأكد أن إجابتك ستكون في محل سرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
- لا تختار أكثر من إجابة واحدة .

نشكرك مسبقا على مشاركتك و مساعدتك التي نؤكد لك على أهميتها .

أولاً: البيانات الشخصية

1. العمر:
2. الجنس: ذكر أنثى
3. المستوى التعليمي و التخصص.....
4. المؤسسة الجامعية.....
5. المعدل السنوي.....

ثانياً: مقياس الإدمان على الإنترنت

الرقم	العبارة	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أعاني إجهادا في النظر					
02	أخشى أن تكون الحياة مملة دون استخدام الإنترنت					
03	أفضل الاستمتاع بالإنترنت على قضاء الوقت مع الأصدقاء					
04	أطلع على المواقع الجنسية لأشعر بالارتياح النفسي.					
05	تأثرت نتائج الدراسة سلبا بسبب كثرة استخدامي للإنترنت.					
06	صرت أهمل حياتي الأسرية بسبب قضاء وقت أطول أمام الإنترنت.					
07	أفضل قضاء أكبر وقت أمام الإنترنت					
08	صرت أهمل مواعيد صلاتي منذ استخدامي الإنترنت					
09	أعاني آلاما في الظهر					
10	يساعدني الإنترنت في نسيان المشكلات التي أعاني منها					
11	أقيم علاقات عديدة مع أشخاص على الإنترنت					
12	أطلع على المواقع الجنسية لملي الفراغ الجنسي .					
13	تراجع مستواي الدراسي لاستخدامي المتزايد للإنترنت.					
14	أفضل الجلوس أمام الإنترنت بدل الجلوس مع أسرتي.					
15	أفضل الجلوس أمام الإنترنت عوض النوم مبكرا					
16	صرت أهمل واجباتي الدينية					
17	أحس بألم في مفاصل أصابعي					
18	أشعر بالراحة النفسية عندما أطلع على مختلف مواقع شبكة الأنترنيت					
19	يشكو مني أصدقاؤني بسبب استخدامي المفرط للإنترنت					
20	أطلع على المواقع الجنسية لأتخلص من مشاعر الوحدة.					
21	صرت أهمل واجباتي الدراسية في الجامعة بسبب قضاء كل وقتي أمام الإنترنت.					
22	يتضايق مني أفراد أسرتي بسبب انهماكي على شبكة الإنترنت					
23	أحس بأني فشلت في تقليل الفترة التي أفضيها أمام الإنترنت رغم محاولاتي الكثيرة					
24	اهتزرت فناعتي الدينية في الكثير من الأمور بسبب الإنترنت					
25	انخفض وزني منذ بداية استخدامي المفرط للإنترنت					
26	أحس بالمتعة وأنا أبحر في شبكة الإنترنت					

					27 لا أحد يعلم ما أفعله على الإنترنت
					28 غالباً ما أواجه مشكلة التركيز في أشياء أخرى بسبب انشغالي بالتفكير بتصفح المواقع الجنسية.
					29 أغوص في الإنترنت في أشياء لا تفيد دراستي.
					30 جلوسي الدائم أمام الإنترنت سبب لي العديد من المشاكل مع أسرتي
					31 أخفي على الآخرين عدد الساعات التي أفضيها أمام الإنترنت
					32 حفظت الأدعية والأذكار لمداومتي المستمرة للإنترنت
					33 أحس بإنهاك في جسمي
					34 أشعر برغبة شديدة للدخول إلى شبكة الإنترنت
					35 ابتعدت عن ممارسة الرياضة بسبب استخدامي المفرط للإنترنت
					36 أضحي بالعلاقات الاجتماعية لأجل تصفح المواقع الجنسية
					37 اهتمامي بالإنترنت يلهيني عن دراستي.
					38 أتضايق إذا وجدت أحداً من أفراد أسرتي أخذ مكان قبلي لتصفح الشبكة.
					39 أجد نفسي متشوقاً للوقت الذي أدخل فيه إلى الإنترنت
					40 صححت الكثير من المفاهيم في شؤون ديني لحسن تدبري للإنترنت
					41 أشعر بدوار وأنا أمام الإنترنت
					42 أحلم بأني أتجول في الإنترنت
					43 تعرفت على أشخاص كثيرين من خلال حجرات الدردشة
					44 حاجتي لتصفح المواقع الجنسية تجعلني أهمل مصلحتي الخاصة ومصلحة الآخرين.
					45 أشعر بأنه قلت مطالعتي منذ استخدامي للإنترنت.
					46 أحس بأني غريب مع أفراد أسرتي إذا جاملتهم وجلست معهم
					47 أتضايق إذا لم أتفقد بريدي الإلكتروني عدة مرات يومياً
					48 أشعر أنني غير راض عن أداء واجباتي الدينية منذ استخدامي للإنترنت
					49 أحس بطنين في أذني بسبب محادثاتي بحجرات الدردشة
					50 أحس براحة كبيرة و أنا استخدم الإنترنت
					51 تطورت علاقاتي عبر الإنترنت من علاقات عفوية إلي علاقات شخصية هامة
					52 منشغل بشكل دائم بالتخيلات الجنسية التي قمت بمشاهدتها على الإنترنت.
					53 أحس أن ثقافتي لم تزد شيئاً بسبب الركود في حجرات الدردشة.
					54 صرت أهمل أعمال المنزلية بسبب جلوسي أمام الإنترنت
					55 أتمنى لو كان لي وقت أكثر أفضيه أمام الإنترنت
					56 صرت أفضي معظم وقتي في رمضان في غرف الدردشة
					57 اضطرب نمومي بداية من استخدامي للإنترنت
					58 أشعر بالاستياء إذا اضطرت للخروج من الشبكة
					59 صرت أهمل المناسبات الاجتماعية بسبب جلوسي الدائم على شبكة الإنترنت
					60 أشعر بحاجة إلزامية للاستمتاع حينما أشاهد الصور والمواقع الاباحية.
					61 أفضي جل وقتي عبر الإنترنت على حساب ساعات ذهابي للدراسة
					62 صرت لا أهتم بتفاصيل الأحداث داخل أسرتي بسبب انشغالي بعالم الإنترنت

					اضطرب تنظيم وقتي منذ استخدامي الإنترنت	63
					تعلمت الصبر لكثرة المواقف التي صادفتني في عالم الإنترنت	64
					أرى الجلوس أمام الإنترنت أفضل من التنزه مع الأصدقاء	65
					لا أركز في دروسي بسبب تفكيري الدائم بعالم الإنترنت.	66
					قل حوارني مع أفراد أسرتي لكثرة انشغالي الدائم على الإنترنت	67
					صرت لا أحسن استغلال وقتي بسبب الإنترنت	68

الملحق رقم (04)

أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الأولي (صدق المحكمين)

1. بعد التوافق النفسي: و يقصد به قدرة الفرد على حل صراعاته ، وتوتراته الداخلية حلا ملائما ، حيث تحدث حالة من التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية ، وتتضمن إشباع حاجات الفرد و دوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع و قيمه ، فيشعر الفرد بالأمن والأمان و السعادة و الثقة بالنفس ، ويشمل 25 عبارة هي :

الرقم	العبارات	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	يمكنني تغيير الكثير من الظروف التي تحيط بي.						
02	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه .						
03	أستطيع ان أكتف في نفسي مضايقات الناس.						
04	أشعر بأني أقل من غيري .						
05	أندم على معظم الأعمال التي اقوم بها.						
06	أشعر بالضيق بسبب حصولي على درجات ضعيفة.						
07	أشعر بالوحدة ولو كنت مع الناس.						
08	أخطط لمستقبلي بنفسي .						
09	لا أترك عملا حتى أتمه.						
10	من السهل على إقناع الآخرين بوجهة نظري.						
11	يمكنني ان اتحمل نتائج أفعالي .						
12	انشغالي بالتفكير يمنعني من النوم.						
13	أحرج من مظهري الشخصي .						
14	أواجه مشكلاتي الشخصية.						
15	لا أتردد في اتخاذ قرار في أي موضوع .						
16	أتوقع النجاح فيما أؤديه من أعمال .						
17	لا أحتاج الى من يوجهني الى ما أفعله .						
18	أشتري كل مستلزماتي بنفسي .						
19	يترك لي حرية اختيار أصدقائي.						
20	أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين .						
21	أقوم بحل مشكلات الشخصية .						
22	يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة .						
23	لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق .						
24	أدرس الأمور جيدا قبل اتخاذ أي قرار .						
25	يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من آرائهم .						

2. بعد التوافق الأسري: و مفاده تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وأسلوب التفاهم فيها هو الأسلوب السائد، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وحسن الظن بها وتقبله ومساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة، ويشمل 25 عبارة هي :

الرقم	العبارات	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي .						
02	يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي .						
03	أقضي أوقاتا سعيدة مع أسرتي .						
04	أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيدا عن المنزل .						
05	أشعر بأن أصدقائي أسعد حالاً مني في حياتهم الأسرية .						
06	أنتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة .						
07	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي .						
08	أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة .						
09	أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لي أمام إخوتي الأصغر مني سناً .						
10	يستشيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية .						
11	أضايق من نصائح وإرشادات والدي .						
12	أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة .						
13	يضايقني عدم اهتمام أحد الوالدين بي .						
14	يضايقني تدخل أحد الوالدين في اختيار أصدقائي .						
15	أشعر أن أحد الوالدين متشدد معي .						
16	يشجعني أحد الوالدين على الاستقلال و الاعتماد على النفس .						
17	يشعرنني أحد الوالدين أنني صديق له .						
18	يصعب علي التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين .						
19	ينتقدني أحد الوالدين بدون وجه حق .						
20	أعاني من تفرقة الوالدين بين الإخوة .						
21	يضايقني حدوث شجار بين الإخوة .						
22	أنتفق مع إخوتي عن تخصيص أماكن للمراجعة.						
23	نتشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا .						
24	يضايقني كثرة المقارنة بيني وبين إخوتي .						
25	أبتادل مع إخوتي المساعدة في مراجعة الدروس .						

3. بعد التوافق الدراسي: يقصد به قدرة التلميذ أو الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية بما تحويه من العلاقات مع الرفاق و المدرسين ، وممارسة الأنشطة المنهجية و اللامنهجية مما يجعله أكثر شعبية، وشعورا بالألفة و المساندة الاجتماعية و يكون أكثر قدرة على الإنجاز الأكاديمي و التفوق العلمي ويشمل 25 عبارة هي :

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم.						
02	أساعد زملائي في فهم الوحدات النسقية.						
03	أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي.						
04	يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج الجامعة .						
05	أتجنب المشاكسين من زملائي .						
06	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقوم به .						
07	أطلب من الأستاذ شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس.						
08	لا يقدر بعض الأساتذة ظروف الشخصية .						
09	أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على أحد الأساتذة.						
10	أناقش الأساتذة في الموضوعات الدراسية.						
11	أشعر أن الأساتذة يقومون بواجبهم على أكمل وجه .						
12	أشعر بالارتياح عند رؤية الأساتذة .						
13	أرى أنني أدرس وحدات دراسية مثوقة .						
14	أعتقد أن المواد الدراسية تنمي معارفي .						
15	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلي في الجامعة.						
16	ألتزم بإنجاز البحوث المقدمة من طرف الأساتذة .						
17	أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات .						
18	أفضل أن أتغيب عن الجامعة كلما استطعت .						
19	أشعر أن طريقة مراجعتي للمواد موفقة .						
20	أقوم بوضع جدول للمراجعة ألتزم به .						
21	أفضل الاشتراك في الأنشطة الجامعية على حضور الحصص الدراسية.						
22	أستمتع بممارسة الأنشطة الجامعية.						
23	أحافظ على المواعيد الجامعية.						
24	من الصعب تنظيم وقتي لانشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة .						
25	أجد صعوبة في استرجاع ما راجعت .						

4. بعد التوافق الإجتماعي: و يمثل قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسئولية الاجتماعية، وامتناله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني ويشمل 25 عبارة هي :

الرقم	العبارة	مناسب للبعد		واضح		سليم لغويا	
		لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
01	يسعدني حضور الحفلات الاجتماعية التي يتاح فيها الاختلاط بالجنس الآخر						
02	أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا مني ذلك.						
03	أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية.						
04	من السهل علي أن أكون صداقات جديدة.						
05	يسعدني أن أكون مسئولاً عن عمل أشترك فيه مع زملائي .						
06	من الصعب علي أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم .						
07	أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق .						
08	أحرص على تأدية واجبات العزاء .						
09	أتجنب التلطف بأشياء تجرح مشاعر الآخرين .						
10	أحب الاشتراك في الرحلات .						
11	أحترم رأي الأغلبية و لو كان مخالفاً لرأيي .						
12	أقدم مساعدتي لحل الخلافات التي تنشأ بين أصدقائي .						
13	أحترم العادات و التقاليد السائدة في المجتمع وإن كنت غير راض عنها .						
14	ألتمس الأعذار لتبرير تصرفات الآخرين .						
15	أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين .						
16	من السهل أن أتكلم أمام الجماهير .						
17	أحافظ على مواعيدي مع الآخرين .						
18	أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي .						
19	أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة .						
20	من السهل علي أن أبث روح المرح في حفلة مملة .						
21	أجد صعوبة في الاختلاط بالناس .						
22	أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل .						
23	أبدأ بالحديث مع الزملاء الجدد عندما أقابلهم أول مرة .						
24	من السهل علي ان أقيم علاقات مودة مع الآخرين .						
25	أقابل الذين لا تربطني معهم علاقة بالابتسامة والترحيب .						

الملحق رقم (05)

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي المطبق في الدراسة الاستطلاعية

جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة الجامعيين

عزيزتي الطالبة، عزيزي الطالب،

نحن بصدد القيام بدراسة بهدف التعرف على مدى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. ويعتبر رأي الطالب ذو أهمية بالغة في هذه الدراسة، لذا نلتمس مساعدتك بالإجابة على أسئلة هذا المقياس.

- تتناول الأسئلة التالية بعض الميول والآراء الشخصية، وهي ليست اختبار نكاه وليس فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم أن تعبر عن رأيك وخبرتك الشخصية بصدق وأمانة.
- المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتحدد انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة (X) على درجة انطباقها عليك.
- عليك أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع التالية: (دائما-غالبا-أحيانا- نادرا- أبدا).
- تأكد أن إجابتك ستكون في محل سرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
- لا تختار أكثر من إجابة واحدة .

نشكرك مسبقا على مشاركتك و مساعدتك التي نؤكد لك على أهميتها .

أولاً: البيانات الشخصية

1. العمر:
2. الجنس: ذكر أنثى
3. المستوى التعليمي و التخصص.....
4. المؤسسة الجامعية.....
5. المعدل السنوي.....

ثانياً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
01	يمكنني التدخل في تغيير الكثير من الظروف التي تحيط بي.					
02	يؤلمني حدوث خلافات بين أفراد أسرتي.					
03	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم.					
04	يسعدني حضور الحفلات الاجتماعية التي يتاح فيها الاختلاط بالجنس الآخر.					
05	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه .					
06	يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي.					
07	أساعد زملائي في فهم الوحدات النسقية.(modules)					
08	أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا مني ذلك.					
09	أستطيع أن أكتف في نفسي مضايقات الناس.					
10	أقضي أوقاتاً سعيدة مع أسرتي.					
11	أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي.					
12	أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية.					
13	أشعر بأنني أقل قيمة من غيري .					
14	أفضل أن ألتقي بأصدقائي بعيداً عن المنزل.					
15	يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج الجامعة .					
16	من السهل علي أن أكوّن صداقات جديدة.					
17	أشعر بالندم من الأعمال التي أقوم بها ذات المستوى المتدني.					
18	أشعر بأن أصدقائي أسعد حالاً مني في حياتهم الأسرية.					
19	أتجنب المشاغبين من زملائي .					
20	يسعدني أن أكون مسؤولاً عن عمل أشارك فيه مع زملائي .					
21	أشعر بالضيق عند حصولي على نتائج ضعيفة.					
22	أنتشور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة.					
23	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به .					
24	من الصعب علي أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم .					
25	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع جماعة من الناس.					
26	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي.					
27	أطلب من الأستاذ شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس.					
28	أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق .					

					أخطط لمستقبلي بنفسي .	29
					أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة.	30
					لا يقدر بعض الأساتذة ظروفى الشخصية .	31
					أحرص على تأدية واجبات العزاء .	32
					لا أترك عملا حتى أتمه.	33
					أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لى أمام إخوتى الأصغر منى سنا	34
					أحب أن أعرض بعض مشكلاتى الشخصية على أحد الأساتذة.	35
					أتجنب التلطف بأشياء تجرح مشاعر الآخرين .	36
					من السهل على إقناع الآخرين بوجهة نظرى.	37
					يستشيرنى أحد الوالدين فى بعض الأمور الأسرية .	38
					أناقش الأساتذة فى الموضوعات الدراسية.	39
					أحب الاشتراك فى الرحلات .	40
					يمكننى أن أتحمل نتائج أفعالى .	41
					أتضايق من نصائح وإرشادات والدى .	42
					أشعر أن الأساتذة يقومون بواجبهم على أكمل وجه .	43
					أحترم رأى الأغلبية و لو كان مخالفا لرأىى .	44
					انشغالى بالتفكير يمنعنى من النوم.	45
					أشارك فى قضاء بعض حاجات الأسرة .	46
					أشعر بالارتياح عند رؤية الأساتذة .	47
					أقدم مساعدتى لحل الخلافات التى تنشأ بين أصدقائى .	48
					أحرج من مذهرى الشخصى .	49
					يضايقنى عدم اهتمام أحد الوالدين بى .	50
					أرى أنى أدرس وحدات دراسية مشوقة .	51
					أحترم العادات و التقاليد السائدة فى المجتمع وإن كنت غير راض عنها .	52
					لا أتردد فى اتخاذ قرار فى أى موضوع .	53
					أشعر أن أحد الوالدين متشدد معى .	54
					أعتقد أن المواد الدراسية تنمى معارفى .	55
					ألتمس الأعذار لتبرير تصرفات الآخرين .	56
					أتوقع النجاح فىما أؤديه من أعمال .	57
					يشجعنى أحد الوالدين على الاستقلال و الاعتماد على النفس .	58
					أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلى فى الجامعة.	59
					أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين .	60
					أشتري كل مستلزماتى بنفسى .	61
					يشعرنى أحد الوالدين أنى صديق له .	62
					ألتزم بإنجاز البحوث المقدمة من قبل الأساتذة .	63
					من السهل أن أتكلم أمام الجماهير .	64

					أقوم بحل مشكلاتي الشخصية .	65
					يصعب علي التحدث عن مشكلاتي الخاصة مع الوالدين .	66
					أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات .	67
					أحافظ على مواعيدي مع الآخرين .	68
					يسعدني أن أشغل وقت فراغي في بعض الأنشطة .	69
					ينتقدني أحد الوالدين بدون وجه حق .	70
					أفضل أن أتغيب عن الجامعة كلما استطعت .	71
					أشعر بالسعادة حينما يزورني أحد أصدقائي .	72
					لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق .	73
					أعاني من تفرقة الوالدين بين الإخوة .	74
					أشعر أن طريقة مراجعتي للمواد موقفة .	75
					أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة .	76
					أدرس الأمور جيدا قبل اتخاذ أي قرار .	77
					يضايقتني حدوث شجار بين الإخوة .	78
					أقوم بوضع جدول للمراجعة ألترم به .	79
					من السهل علي أن أبث روح المرح في حفلة مملة .	80
					لا أحتاج إلى من يوجهني في أعمالي .	81
					أنفق مع إخوتي على تخصيص أماكن للمراجعة.	82
					أفضل الاشتراك في الأنشطة الجامعية على حضور الحصص الدراسية.	83
					أجد صعوبة في الاختلاط بالناس .	84
					أختار أصدقائي بكل حرية.	85
					نتشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا .	86
					أستمتع بممارسة الأنشطة الجامعية.	87
					أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل .	88
					أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين .	89
					يضايقتني كثرة المقارنة بيني وبين إخوتي .	90
					أحافظ على المواعيد الجامعية.	91
					من السهل علي ان أقيم علاقات مودة مع الآخرين .	92
					من الصعب تنظيم وقتي لانشغالي في أمور كثيرة غير الدراسة .	93
					أبادل مع إخوتي المساعدة في مراجعة الدروس .	94
					أجد صعوبة في استرجاع ما راجعت .	95

الملحق رقم (06)

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي النهائي

جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للطلبة الجامعيين

عزيزتي الطالبة، عزيزي الطالب،

نحن بصدد القيام بدراسة بهدف التعرف على مدى تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. ويعتبر رأي الطالب ذو أهمية بالغة في هذه الدراسة، لذا نلتمس مساعدتك بالإجابة على أسئلة هذا المقياس.

- تتناول الأسئلة التالية بعض الميول والآراء الشخصية، وهي ليست اختبار نكاء وليس فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم أن تعبر عن رأيك وخبرتك الشخصية بصدق وأمانة.
- المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة وتحدد انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة (X) على درجة انطباقها عليك.
- عليك أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع التالية: (دائما-غالبا-أحيانا- نادرا- أبدا).
- تأكد أن إجابتك ستكون في محل سرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
- لا تختار أكثر من إجابة واحدة .

نشكرك مسبقا على مشاركتك و مساعدتك التي نؤكد لك على أهميتها .

أولاً: البيانات الشخصية

1. العمر:
2. الجنس: ذكر أنثى
3. المستوى التعليمي و التخصص.....
4. المؤسسة الجامعية.....
5. المعدل السنوي.....

ثانياً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
01	يمكنني التدخل في تغيير الكثير من الظروف التي تحيط بي.					
02	يسود احترام متبادل بين أفراد أسرتي.					
03	أشارك زملائي في حل مشكلاتهم.					
04	أساعد الأصدقاء والجيران دون أن يطلبوا مني ذلك.					
05	أشعر بالخجل إذا تحدثت مع شخص لا أعرفه .					
06	أقضي أوقاتاً سعيدة مع أسرتي.					
07	أساعد زملائي في فهم الوحدات النسقية. (modules)					
08	أحرص على حضور الحفلات والمناسبات الاجتماعية.					
09	أستطيع أن أكتف في نفسي مضايقات الناس.					
10	أشعر بأن أصدقائي أسعد حالاً مني في حياتهم الأسرية.					
11	أفضل قضاء وقت الفراغ مع زملائي.					
12	من السهل علي أن أكون صداقات جديدة.					
13	أشعر بالضيق عند حصولي على نتائج ضعيفة.					
14	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي المهمة.					
15	يسعدني مقابلة زملائي في أي مكان خارج الجامعة .					
16	يسعدني أن أكون مسؤولاً عن عمل أشارك فيه مع زملائي .					
17	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع جماعة من الناس.					
18	أفضل قضاء أوقات الفراغ مع كل أفراد أسرتي.					
19	أتجنب المشاعبين من زملائي .					
20	من الصعب علي أن أبدأ حديثاً مع أشخاص لا أعرفهم .					
21	أخطط لمستقبلي بنفسي .					
22	أشعر بالرضا عن مستوى الأسرة.					
23	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به .					
24	أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق .					
25	من السهل على إقناع الآخرين بوجهة نظري.					
26	يستشيرني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية .					
27	أطلب من الأستاذ شرح بعض النقاط الغامضة في الدرس.					
28	أحرص على تأدية واجبات العزاء .					

					29	يمكنني أن أتحمّل نتائج أفعالي .
					30	أخجل من توجيه أحد الوالدين اللوم لي أمام إخوتي الأصغر مني سناً.
					31	لا يقدر بعض الأساتذة ظروفى الشخصية .
					32	أتجنب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الآخرين .
					33	أخرج من مذهري الشخصي .
					34	أتضايق من نصائح وإرشادات والدي .
					35	أحب أن أعرض بعض مشكلاتي الشخصية على أحد الأساتذة.
					36	أحترم رأي الأغلبية و لو كان مخالفا لرأى .
					37	لا أتردد فى اتخاذ قرار فى أى موضوع .
					38	أشارك فى قضاء بعض حاجات الأسرة .
					39	أناقش الأساتذة فى الموضوعات الدراسية.
					40	أقدم مساعدتى لحل الخلافات التى تنشأ بين أصدقائى .
					41	أتوقع النجاح فىما أؤديه من أعمال .
					42	أشعر أن أحد الوالدين متشدد معى .
					43	أشعر أن الأساتذة يقومون بواجبهم على أكمل وجه .
					44	أحترم العادات و التقاليد السائدة فى المجتمع وإن كنت غير راض عنها .
					45	أشتري كل مستلزماتى بنفسى .
					46	يشجعنى أحد الوالدين على الاستقلال و الاعتماد على النفس .
					47	أشعر بالارتياح عند رؤية الأساتذة .
					48	ألتمس الأعدار لتبرير تصرفات الآخرين .
					49	أقوم بحل مشكلتى الشخصية .
					50	يشعرنى أحد الوالدين أنى صديق له .
					51	أرى أنى أدرس وحدات دراسية مشوقة .
					52	أتضايق من الأفراد الذين يسخرون من الآخرين .
					53	يسعدنى أن أشغل وقت فراغى فى بعض الأنشطة .
					54	يصعب على التحدث عن مشكلتى الخاصة مع الوالدين .
					55	أعتقد أن المواد الدراسية تنمى معارفى .
					56	من السهل أن أتكلّم أمام الجماهير .
					57	لا أعارض الآخرين إن كانوا على حق .
					58	أعانى من تفرقة الوالدين بين الإخوة .
					59	أشعر بالرضا عن مستوى تحصيلى فى الجامعة.
					60	أحافظ على مواعيدى مع الآخرين .
					61	أدرس الأمور جيداً قبل اتخاذ أى قرار .
					62	أنتفق مع إخوتى على تخصيص أماكن للمراجعة.
					63	ألتزم بإنجاز البحوث المقدمة من قبل الأساتذة .
					64	أشعر بالسعادة حينما يزورنى أحد أصدقائى .

					أختار أصدقائي بكل حرية.	65
					نتشاور مع أفراد الأسرة في اختيار ملابسنا .	66
					أحتاج لقراءة الدرس مرات عديدة لصعوبة معاني الكلمات .	67
					أستمتع بالحديث مع من أقابلهم لأول مرة .	68
					أبادر باتخاذ الخطوة الأولى في التعامل مع الآخرين .	69
					يضايقتني كثرة المقارنة بيني وبين إخوتي .	70
					أشعر أن طريقة مراجعتي للمواد موفقة .	71
					من السهل علي أن أث روح المرح في حفلة مملة .	72
					أبادل مع إخوتي المساعدة في مراجعة الدروس .	73
					أقوم بوضع جدول للمراجعة ألتزم به .	74
					أجد صعوبة في الاختلاط بالناس .	75
					أستمتع بممارسة الأنشطة الجامعية.	76
					أشترك في بعض المباريات التي لم أمارسها من قبل .	77
					أحافظ على المواعيد الجامعية.	78
					من السهل علي ان أقيم علاقات مودة مع الآخرين .	79
					أجد صعوبة في استرجاع ما راجعت .	80

الملحق رقم (07)

قياس ثبات مقياس الادمان على الأنترنت

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
.968	.968	68

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
intphv1	149.63	2320.659	.277	.968
intohv2	149.18	2299.702	.385	.968
intohv3	149.76	2289.008	.532	.968
intohv4	150.19	2292.242	.548	.968
intohv5	149.42	2267.113	.616	.968
intohv6	149.69	2305.104	.382	.968
intohv7	149.82	2277.702	.558	.968
intohv8	149.45	2264.317	.606	.968
intosv1	148.96	2260.420	.637	.968
intosv2	148.65	2280.986	.542	.968
intosv3	148.79	2282.856	.532	.968
intosv4	148.77	2263.646	.625	.968
intosv5	148.88	2261.619	.679	.967
intosv6	148.57	2268.092	.596	.968
intosv7	148.76	2263.830	.686	.967
intosv8	149.79	2277.989	.620	.968
intsocia1	149.14	2303.546	.365	.968
intsocia2	149.27	2262.024	.638	.968
intsocia3	149.62	2263.928	.641	.967
intsocia4	148.93	2310.418	.255	.969
intsocia5	149.51	2271.008	.503	.968
intsocia6	149.20	2270.249	.580	.968
intsocia7	149.52	2277.008	.551	.968
intsocia8	150.01	2280.700	.542	.968
intsocia9	149.63	2292.392	.469	.968
intsex1	150.38	2321.817	.315	.968
intsex2	150.49	2314.208	.455	.968
intsex3	150.46	2307.496	.513	.968
intsex4	150.36	2295.723	.552	.968
intsex5	150.53	2315.052	.403	.968
intsex6	150.36	2310.078	.340	.968
intsex7	150.40	2306.464	.503	.968
intsex8	150.38	2306.373	.461	.968
intsco1	149.82	2281.035	.550	.968
intsco2	150.00	2287.200	.578	.968
intsco3	149.81	2282.420	.611	.968
intsco4	148.87	2297.494	.397	.968

intsco5	149.53	2266.296	,634	,968
intsco6	148.88	2267.152	.579	.968
intsco7	149.57	2291.937	.405	.968
intsco8	150.02	2275.822	.643	.968
intsco9	150.02	2276.022	.684	.967
intfam1	149.81	2275.509	.643	.968
intfam2	149.79	2288.745	.518	.968
intfam3	149.10	2248.490	.651	.967
intfam4	149.81	2265.798	.632	.968
intfam5	149.44	2257.582	.706	.967
intfam6	150.13	2280.249	.629	.968
intfam7	149.46	2251.785	.749	.967
intfam8	150.18	2280.102	.651	.968
intfam9	149.97	2265.766	.721	.967
inttemp1	149.07	2261.196	.671	.967
inttemp2	148.89	2264.877	.584	.968
inttemp3	149.45	2272.539	.624	.968
inttemp4	150.03	2279.099	.553	.968
inttemp5	148.92	2251.494	.693	.967
inttemp6	149.22	2247.684	.716	.967
inttemp7	149.26	2267.330	.620	.968
inttemp8	149.57	2267.937	.612	.968
inttemp9	149.53	2273.008	.608	.968
intrelia1	149.84	2289.250	.438	.968
intrelia2	149.82	2291.791	.434	.968
intrelia3	150.29	2295.562	.540	.968
intrelia4	148.89	2296.054	.376	.968
intrelia5	148.64	2306.189	.312	.968
intrelia6	149.62	2251.150	.670	.967
intrelia7	149.85	2277.109	.601	.968
intrelia8	149.15	2296.198	.392	.968

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,930
		Nombre d'éléments	34 ^a
	Partie 2	Valeur	,949
		Nombre d'éléments	34 ^b
	Nombre total d'éléments		68
Corrélation entre les sous-échelles			,894
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,944
	Longueur inégale		,944
Coefficient de Guttman split-half			,937

الملحق رقم (08)

قياس صدق مقياس الادمان على الإنترنت

صدق المقياس بالاتساق الداخلي ما بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الادمان على الانترنت بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، و صدق الاتساق الداخلي ما بين درجات أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت بعضها البعض

Corrélations

	totintphy	totintpsy	totintsoci	totintsex	totintsco	totintfam	totinttemp	totintrelig	testinternet
Corrélation de Pearson	1	,705**	,699**	,418**	,669**	,702**	,726**	,620**	,815**
Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92
Corrélation de Pearson	,705**	1	,781**	,426**	,692**	,740**	,830**	,687**	,874**
Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92
Corrélation de Pearson	,699**	,781**	1	,504**	,745**	,827**	,804**	,722**	,901**
Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92
Corrélation de Pearson	,418**	,426**	,504**	1	,454**	,513**	,466**	,479**	,600**
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92
Corrélation de Pearson	,669**	,692**	,745**	,454**	1	,806**	,816**	,689**	,874**
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92
Corrélation de Pearson	,702**	,740**	,827**	,513**	,806**	1	,848**	,761**	,921**
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92
Corrélation de Pearson	,726**	,830**	,804**	,466**	,816**	,848**	1	,744**	,932**
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92
Corrélation de Pearson	,620**	,687**	,722**	,479**	,689**	,761**	,744**	1	,838**
Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000
N	92	92	92	92	92	92	92	92	92

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (09)

قياس ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,813	,829	95

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
adpsy2	321,81	671,984	,069	,813
adpsy3	320,95	673,277	,060	,813
adpsy4	320,37	674,043	,045	,820
adpsy5	322,52	680,424	-,060	,816
adpsy6	320,33	657,213	,344	,809
adpsy7	320,98	668,215	,134	,812
adpsy8	320,48	668,123	,163	,812
adpsy9	322,18	697,634	-,347	,820
adpsy10	321,29	664,745	,258	,810
adpsy11	320,32	662,564	,274	,810
adpsy12	322,00	676,667	-,008	,815
adpsy13	320,13	669,317	,129	,812
adpsy14	320,95	664,416	,238	,810
adpsy15	320,67	654,740	,486	,807
adpsy16	320,90	668,410	,136	,812
adpsy17	320,38	651,185	,497	,806
adpsy18	320,52	656,016	,450	,808
adpsy19	320,22	666,541	,221	,811
adpsy20	320,49	656,296	,410	,808
adpsy21	321,66	676,657	,000	,815
adpsy22	320,37	671,871	,099	,813
adpsy23	321,71	667,927	,124	,813
adfam1	323,21	684,965	-,177	,816
adfam2	320,18	666,128	,245	,811
adfam3	320,35	655,155	,477	,807
adfam4	321,84	672,953	,049	,816
adfam5	320,81	669,189	,122	,812
adfam6	320,51	651,908	,451	,807

adfam7	320,72	661,643	,314	,809
adfam8	320,22	663,896	,280	,810
adfam9	321,65	659,757	,223	,811
adfam10	320,83	664,637	,205	,811
adfam11	321,00	660,452	,222	,811
adfam12	320,64	657,330	,363	,808
adfam13	321,94	685,759	-,127	,818
adfam14	320,88	666,986	,143	,812
adfam15	320,49	647,930	,483	,806
adfam16	320,79	653,589	,355	,808
adfam17	321,96	656,493	,293	,809
adfam18	320,76	675,069	,024	,815
adfam19	320,67	661,664	,190	,811
adfam20	323,03	683,365	-,118	,816
adfam21	321,69	667,140	,136	,812
adfam22	322,06	659,652	,234	,810
adfam23	321,40	667,899	,099	,813
adfam24	321,67	663,363	,185	,811
adsco1	320,71	663,755	,310	,810
adsco2	321,30	648,254	,520	,806
adsco3	320,97	662,569	,273	,810
adsco4	321,11	658,010	,293	,809
adsco5	320,89	656,849	,281	,809
adsco6	321,13	664,048	,199	,811
adsco7	321,35	652,273	,400	,807
adsco8	321,71	657,605	,268	,810
adsco9	322,97	666,719	,179	,811
adsco10	321,47	659,133	,285	,809
adsco11	322,02	672,387	,078	,813
adsco12	322,17	666,938	,179	,811
adsco13	321,57	657,559	,315	,809
adsco14	320,73	662,864	,245	,810
adsco15	320,95	656,782	,350	,808
adsco16	320,47	668,273	,154	,812
adsco17	321,77	666,547	,162	,812
adsco18	321,03	681,967	-,082	,817
adsco19	321,37	661,075	,278	,810
adsco20	321,71	669,734	,096	,813
adsco21	321,32	683,811	-,104	,818

adsco22	321,64	665,997	,156	,812
adsco23	321,06	658,512	,268	,810
adsco24	321,44	676,292	,003	,815
adsco25	321,71	668,938	,120	,812
adsocia1	321,73	669,230	,085	,815
adsocia2	321,40	661,125	,246	,810
adsocia3	321,14	666,615	,148	,812
adsocia4	321,24	659,262	,278	,810
adsocia5	320,62	665,228	,220	,811
adsocia6	321,49	666,597	,142	,812
adsocia7	320,28	653,643	,467	,807
adsocia8	320,73	663,294	,223	,811
adsocia9	320,32	669,531	,117	,812
adsocia10	321,23	677,192	-,016	,816
adsocia11	320,81	662,178	,262	,810
adsocia12	320,80	649,668	,495	,806
adsocia13	320,76	668,660	,129	,812
adsocia14	321,63	661,935	,237	,810
adsocia15	320,11	672,440	,083	,813
adsocia16	321,74	659,913	,250	,810
adsocia17	320,44	661,066	,356	,809
adsocia18	320,27	650,864	,529	,806
adsocia19	321,14	664,422	,208	,811
adsocia20	321,46	656,423	,265	,810
adsocia21	321,02	671,118	,100	,813
adsocia22	322,23	666,031	,158	,812
adsocia23	321,27	668,907	,118	,813

قياس ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي (بعد حذف العبارات غير الثابتة)

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,859	,869	80

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
adpsy1	278,68	703,037	,196	,858
adpsy2	279,46	707,885	,060	,860
adpsy3	278,60	706,717	,090	,860
adpsy6	277,98	690,709	,368	,856
adpsy7	278,63	706,215	,090	,860
adpsy8	278,13	704,220	,146	,859
adpsy10	278,94	699,931	,256	,858
adpsy11	277,97	696,504	,294	,857
adpsy13	277,78	704,562	,128	,859
adpsy14	278,60	697,792	,270	,857
adpsy15	278,32	687,854	,522	,855
adpsy16	278,55	701,476	,170	,859
adpsy17	278,03	684,311	,527	,854
adpsy18	278,17	689,476	,479	,855
adpsy19	277,87	700,779	,238	,858
adpsy20	278,14	688,271	,466	,855
adpsy22	278,02	706,516	,110	,859
adpsy23	279,36	703,438	,119	,860
adfam2	277,83	701,197	,246	,858
adfam3	278,00	688,903	,499	,855
adfam5	278,46	706,315	,091	,860
adfam6	278,16	685,985	,462	,855
adfam7	278,37	695,591	,334	,857
adfam8	277,87	699,338	,272	,857
adfam9	279,30	694,319	,228	,858
adfam10	278,48	696,209	,264	,857
adfam11	278,65	695,026	,227	,858
adfam12	278,29	689,497	,412	,856

adfam14	278,53	706,080	,085	,860
adfam15	278,14	679,841	,529	,854
adfam16	278,44	687,582	,368	,856
adfam17	279,61	689,897	,315	,857
adfam19	278,32	699,144	,158	,859
adfam21	279,34	701,044	,154	,859
adfam22	279,71	692,637	,262	,857
adfam23	279,05	708,051	,037	,861
adfam24	279,32	696,757	,208	,858
adsco1	278,36	697,975	,329	,857
adsco2	278,95	681,771	,540	,854
adsco3	278,62	696,992	,284	,857
adsco4	278,76	689,370	,349	,856
adsco5	278,54	692,810	,266	,857
adsco6	278,78	699,960	,185	,858
adsco7	279,00	686,860	,403	,855
adsco8	279,36	694,599	,238	,858
adsco9	280,62	702,325	,170	,859
adsco10	279,12	692,900	,304	,857
adsco11	279,67	706,589	,096	,860
adsco12	279,82	701,440	,190	,858
adsco13	279,22	691,982	,323	,857
adsco14	278,38	696,518	,268	,857
adsco15	278,60	692,308	,339	,856
adsco16	278,12	701,997	,180	,858
adsco17	279,41	704,912	,111	,859
adsco19	279,02	696,817	,265	,857
adsco20	279,36	705,674	,086	,860
adsco22	279,29	700,357	,167	,859
adsco23	278,71	695,497	,237	,858
adsco25	279,36	706,922	,077	,860
adsocia2	279,05	694,158	,276	,857
adsocia3	278,79	700,922	,160	,859
adsocia4	278,89	691,967	,314	,857
adsocia5	278,27	697,810	,266	,857
adsocia6	279,14	702,486	,131	,859
adsocia7	277,93	685,747	,520	,854
adsocia8	278,38	694,949	,279	,857

adsocia9	277,97	700,375	,187	,858
adsocia11	278,46	695,412	,293	,857
adsocia12	278,45	681,927	,539	,854
adsocia13	278,40	704,523	,118	,859
adsocia14	279,28	697,493	,228	,858
adsocia15	277,76	705,155	,129	,859
adsocia16	279,39	697,123	,217	,858
adsocia17	278,09	694,831	,382	,856
adsocia18	277,91	683,132	,578	,854
adsocia19	278,79	698,879	,218	,858
adsocia20	279,11	689,666	,286	,857
adsocia21	278,67	708,030	,072	,860
adsocia22	279,88	701,696	,150	,859
adsocia23	278,91	702,530	,142	,859

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,781
		Nombre d'éléments	40 ^a
	Partie 2	Valeur	,752
		Nombre d'éléments	40 ^b
	Nombre total d'éléments		80
Corrélation entre les sous-échelles			,666
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,799
	Longueur inégale		,799
Coefficient de Guttman split-half			,799

الملحق رقم (10)

قياس صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

صدق المقياس بالاتساق الداخلي ما بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، و صدق الاتساق الداخلي ما بين درجات أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بعضها البعض.

Corrélations

		totadpsy	totadfam	totadsco	totadsocia	totaltest
totadpsy	Corrélation de Pearson	1	,424**	,476**	,562**	,769**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	94	94	94	94	94
totadfam	Corrélation de Pearson	,424**	1	,442**	,389**	,748**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	94	94	94	94	94
totadsco	Corrélation de Pearson	,476**	,442**	1	,412**	,773**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	94	94	94	94	94
totadsocia	Corrélation de Pearson	,562**	,389**	,412**	1	,773**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	94	94	94	94	94
totaltest	Corrélation de Pearson	,769**	,748**	,773**	,773**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	94	94	94	94	94

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (11)

المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الخامسة
العلاقة بين الادمان على الانترنت و التوافق النفسي الاجتماعي

Statistiques

		dimension dépendance physique	dimension dépendance psychologique	dimension dépendance sociale	dimension dépendance sexuelle	dimension dépendance scolaire universitaire	dimension dépendance familiale	dimension dépendance au temps	dimension dépendance religieuse	test dépendance internet
N	Valide	554	554	554	554	554	554	554	554	554
	Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Moyenne		30,58	26,24	31,25	29,17	34,56	33,66	33,23	26,99	245,77
Ecart-type		6,348	3,595	4,462	4,120	6,232	6,398	6,521	4,742	30,676
Minimum		8	16	17	14	11	12	13	12	129
Maximum		40	40	45	40	45	45	45	40	314

Statistiques

		dimension adaptation psychologique	dimension adaptation familiale	dimension adaptation scolaire	dimension adaptation sociale	test adaptation
N	Valide	554	554	554	554	554
	Manquante	0	0	0	0	0
Moyenne		67,58	69,08	72,45	75,08	284,20
Ecart-type		7,208	10,851	10,122	9,171	28,586
Minimum		33	26	38	44	151
Maximum		86	93	100	99	372

Corrélations

Corrélations

		test adaptation	test dépendance internet
test adaptation	Corrélation de Pearson	1	,445**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	554	554
test dépendance internet	Corrélation de Pearson	,445**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	554	554

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (13)

المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الثانية

الفروق في الادمان على الانترنت حسب الجنس

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
test dépendance internet	féminin	347	253,97	26,156	1,404
	masculin	207	232,03	32,778	2,278

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 99% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
test dépendance internet	Hypothèse de variances égales	22,536	,000	8,669	552	,000	21,932	2,530	15,393	28,470
	Hypothèse de variances inégales			8,195	361,194	,000	21,932	2,676	15,002	28,861

الملحق رقم (14)

المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الثالثة
الفروق في الادمان على الانترنت حسب التخصص

Test-t

Statistiques de groupe

	spécialité	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
test dépendance internet	FSHS	327	252,69	27,478	1,520
	FDS	227	235,80	32,317	2,145

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 99% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
test dépendance internet	Hypothèse de variances égales	9,578	,002	6,615	552	,000	16,889	2,553	10,290	23,489
	Hypothèse de variances inégales			6,425	433,98 5	,000	16,889	2,629	10,089	23,690

الملحق رقم (15)

المعالجة الاحصائية للتحقق من الفرضية الرابعة
الفروق في الادمان على الانترنت حسب المستوى التعليمي

Test d'homogénéité des variances

test dépendance internet

Statistique de Levene	ddl1	ddl2	Signification
9,578	1	552	,002

ANOVA à 1 facteur

test dépendance internet

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	38220,003	1	38220,003	43,755	,000
Intra-groupes	482167,884	552	873,493		
Total	520387,886	553			

الملحق رقم (16)

مستويات أبعاد مقياس الإدمان على الإنترنت

النسبة	التكرار	مستويات البعد الاجتماعي للإدمان على الإنترنت
%1,26	07	من 09-20 إدمان مخفض
%40,43	224	من 21-32 إدمان متوسط
%58,30	323	من 33-45 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع

النسبة	التكرار	مستويات البعد الجسمي للإدمان على الإنترنت
%04,87	27	من 08-18 إدمان مخفض
%33,75	187	من 19-29 إدمان متوسط
%61,19	339	من 30-40 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع

النسبة	التكرار	مستويات البعد الدراسي للإدمان على الإنترنت
%1,62	09	من 09-20 إدمان مخفض
%35,01	194	من 21-32 إدمان متوسط
%63,35	351	من 33-45 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع

النسبة	التكرار	مستويات البعد النفسي للإدمان على الإنترنت
%01,44	08	من 08-18 إدمان مخفض
%82,49	457	من 19-29 إدمان متوسط
%16,06	89	من 30-40 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع

النسبة	التكرار	مستويات البعد الأسري للإدمان على الإنترنت
%3,97	22	من 09-20 إدمان مخفض
%34,65	192	من 21-32 إدمان متوسط
%61,37	340	من 33-45 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع

النسبة	التكرار	مستويات البعد الجنسي للإدمان على الإنترنت
%1,44	07	من 08-18 إدمان مخفض
%37,36	207	من 19-29 إدمان متوسط
%61,19	339	من 30-40 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع

النسبة	التكرار	مستويات البعد الزمني للإدمان على الإنترنت
%6,67	37	من 09-20 إدمان مخفض
%26,17	145	من 21-32 إدمان متوسط
%67,14	392	من 33-45 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع

النسبة	التكرار	مستويات البعد الديني للإدمان على الإنترنت
%3,97	22	من 08-18 إدمان مخفض
%68,95	382	من 19-29 إدمان متوسط
%27,07	150	من 30-40 إدمان مرتفع
%100	554	المجموع